

تقرير التطلعات
مسيرة أخرى



المجتمع

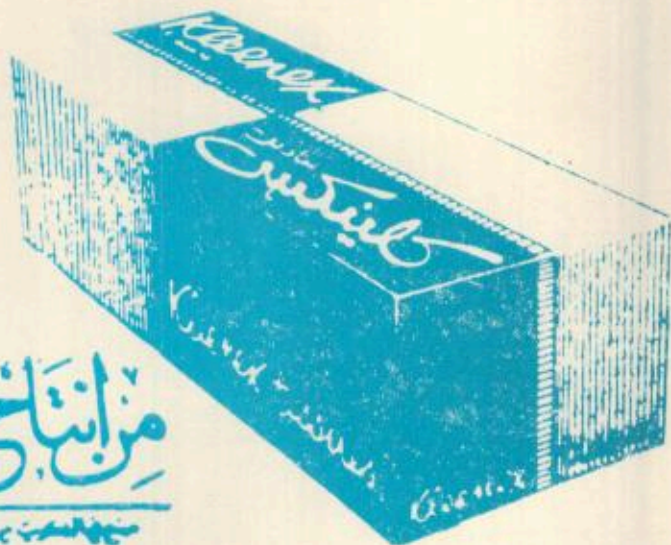
اسلامية اسبوعية

نشاء (اجمادي الآخرة ١٣٩٩ هـ - الموافق ٨ مايو ١٩٧٩ م - العدد ٤٤٤ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس)

الثورة الفلسطينية الى اين ؟



محارم ورق كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

منهجه المصنوع من شركة أساء طبعه الطاب المساهمة ٢٢



ENICAR

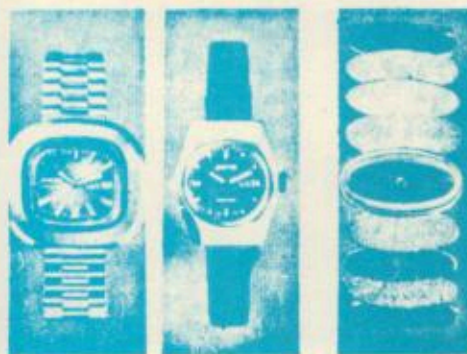
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
إنيكار (السويسرية الشهيرة)
مخزن التجهيزات
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ١٠١ - الكويت
٥٥١ ١٥٦٦٧٩

التعليق الأسبوعي

الثورة الفلسطينية

والمرحوم الدكتور مصطفى السباعي وغيرهم — يمدون المجاهدين من اتباع المجاهد الشيخ عز الدين القسام بما يقع في أيديهم من مال وسلاح حتى كانت ثورة ١٩٣٦. ولسنا هنا الا مذكرين لتصديري الحركة الفلسطينية اليوم — : عبد الرحمن الساعاتي ، والصاغ محمود لبيب ، واحمد عبد العزيز ، وعبد المنعم عبد الرؤوف ، وحسن عبد الغني ، واحمد الترحمان وحسين حجازي وكل الشباب المسلم الذي خاض المعارك ضد اليهود . ولولا المؤامرة الكبيرة الدولية الخسيسة ضد الحركة الإسلامية لما أغمض جفن لليهود في فلسطين، ولكن حسنا ان نقول : قدر الله وما شاء فعل . ورغم كل الذي حصل كان الدعاة الى الاسلام في بدايات الستينات عندها بدأت فكرة المقاومة المسلحة للصهيانية تتبلور في اذهان عصابة من ابناء هذه الامة، كانوا منذ ذلك الوقت يصرون على أسلوب معين من العمل غير الأسلوب الحالي وعلى فكر واضح غير الاهتداء الفكري السائد فلسطينيا . منذ البداية حدد المسلمون الملتزمون موقفهم من الامة والأنظمة والقوى الدولية والقضية من حيث الارض والسقف والجدران كل الجدران . ومنذ البداية كانت الاراء الاسلاميه ترد على اصحابها على انها غير مناسبة في المعترك الدولي والشعبي العربي وبالاخص الفلسطيني . قالوا — منذ البداية — ان المسألة تحتاج كثيرا من السياسة والتحالف واللعب على الحبال وان الاسلام لا يسمح بهذا وبالتالي فلينح جاتبا . ووقعوا ووقعت القضية في شراك التبعية الدولية وصاروا وصارت القضية تبحث في الاروقة الرسمية والنتيجة كما ترون !

● **المقاومة والأنظمة** : حاول الذين يتصدرون العمل في المقاومة ان يتلمسوا طريقهم بين طرق الانظمة المتعددة ، فتمددت سبل المقاومة وانتقلت عدوى الانظمة الى جسم المقاومة بدل ان تنتشر المقاومة الانظمة من اهترائها وترهلها. ولان الانظمة تجد في القضية مجالا رحبا للمزايدات وللاستقطابات حرصت ان تكون لها اليد القوية في مسار المقاومة . لذلك نجد في المقاومة « تكايا » تنظيمية للانظمة واخذ كل نظام ينشئ « المنظمة » او « الجبهة » التي تاتى بأمره واخذ « زلم » الانظمة ينطقون باسم القضية والمقاومة ومستقبلها مع ان الكل يعرف كيف وصلت الى ما وصلت اليه . ولان الانظمة العربية بذاتها تدور في افلاك دولية اوسع بدأت القوى الدولية تتحكم بالمقاومة عبرها . هكذا وجدت المقاومة نفسها في شبكة مخيفة ورهيبة

● **باديء ذي بدء** نقرر بان لنا مفهوما خاصا للنصر ومعهم وضعناه مفاهيم خاصة للصراع والحرب والخسائر والغنائم ، كل ذلك نستله من دستورنا القرآن الكريم :

١ — « وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » (آل عمران ١٢٦)

٢ — « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (الروم ٤٧)

٣ — « حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انه قد كذبوا جاءهم نصرنا » (يوسف ١١٠)

٤ — « تخافون ان يخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره » (الانفال ٢٦)

٥ — « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » (الحج ٤٠)

ونحن عندما ينطق القرآن نسجد لله شاكرين مصدقين وترفع كل الاقلام وتجف كل الصحف . هذه واحدة .

● فلسطين ليست للفلسطينيين والقضية ليست فلسطينية كما يحاول ان يحصرها في هذا الاطار اعداء الامة من اليهود والنصارى ، وبالتالي فالحركة لا ينبغي ان توصف بالفلسطينية ففي ذلك محاصرة لقضيتها وتطويق لفعاليتها . عبر تاريخنا الاسلامي كانت فلسطين للمسلمين والدفاع عنها مهمة اسلامية وتحرير القدس لم يتم في التاريخ على يد « الطلائع » و « الفصائل » و « فرقة جيفارا » ، بقدر ما تم على ايدي المجاهدين المسلمين يقودهم صلاح الدين المسلم أولا الكردي ثانيا . اذن فلسطين اسلامية ، والحركة لاستعادتها ينبغي ان تنفرج لتستوعب المسلمين وترج بهم في جهاد مقدس والله بعد ذلك نعم المولى ونعم النصير . وهذه ثانية .

● **وحيث ان تصورنا للنصر على انه من الله الاكبر من كل كبير والاقوى من كل قوي والقاهر لكل الجبارة** ، وحيث ان القضية بالنسبة اليها اسلامية والحركة ينبغي ان ترفع راية لاله الاالله، لذلك نجد في انفسنا اكثر من دافع للاقصاح عن راينا في ضرورة تصحيح مسار — الحركة الفلسطينية — ونستعمل اللفظ بصورة مجازيه هنا .

● **البدايات** : منذ البداية كانت العلاقة بين دعاة الاسلام وتحرير فلسطين . منذ ان بدأت القلاقل والاضطرابات في فلسطين قبل ثورة ١٩٣٦ اخذ دعاة الاسلام — الامام الشهيد حسن البنا ،



الى اين؟

تضيق المقاومة دون ان تانس منها التزاما جديا بالقضية . ولذلك تجد في الصفوف كثير من العناصر الوطنية تفكيرا وسلوكا ومنهجيا ولان المقاومة لا تحسن اختيار عناصرها ولان العمل في المقاومة صار كالعمل في اي وضع او ورشة او جمعية نفع عام ، لان الحال كذلك استطاعت المخابرات الاسرائيلية « الموساد » ان تتغلغل داخل صفوفها وترتب كثيرا من عمليات التصفية للعناصر « الخطرة » عليها . المقاومة تحولت الى مؤسسة مليئة بالموظفين وكنا نريدها شبحا يقتل الصهاينة ويدمر مستوطناتهم ويخطف قادتهم ويحرق مصانعهم ويقطع كل الاصابع التي توقع معاهدات الخيانة والاستسلام .

● وماذا بعد ؟ : نكتب هذا ونحن نعتمر بالالم ، لكن لا نرى فككا من المصارحة والمكاشفة . نريد مقاومة ذات مضمون عقائدي ينطلق من آيات النصر المحفورة في صدر هذا الكلام . نريد مقاومة متحررة من الانظمة ، بل حربا عليها . نريد مقاومة نتق بالامة لكي تتق الامة بها . ونريد مقاومة ثورة لا بيروقراطية « ثورية » . ان اسرائيل — الكيان الصهيوني الاستعماري اليهودي — يستند الى ارضية اولى هي اسرائيل الداخلية بتجسدها جميعا : الدينية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وان من يحارب اسرائيل دون زحزة هذه الارض وتغييرها ونسفها كمن يحارب وهو واقف في الهواء . فما هي الارضية الدينية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقف عليها المقاومة في محاربتها لاسرائيل ؟

لقد آن الاوان لطرح هذا التساؤل في صفوف المقاومة لكي تفعل اكثر وتتجاوز وتتخطى اكثر . « ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما » (النساء ١٠٤)

صدق الله العظيم



من العلاقات ادت في النهاية الى تلاشي فعاليتها الجهادية .

ولا بد في رايانا ان نتحرر المقاومة من الانظمة — جميع الانظمة — بشتى راياتها ومسمياتها وان تنتمي فقط لغاياتها ومسوغات وجودها .

● المقاومة والامة : من المؤسف جدا ان علاقة المقاومة بالامة اضعف من علاقتها بالانظمة . هذا حدث بالرغم من ان البحر الحقيقي المستمر الذي امكان المقاومة ان تسبح فيه هو الامة لا الانظمة ، بالانظمة تنقلب وتتعدل وتصحح لكن الامة هي هي واستعداداتها الجهادية هي هي لا تتغير . لذلك — ولان علاقة المقاومة بالانظمة صارت اقوى من علاقتها بالامة — نجد المقاومة لا تصارح الامة بالحقائق وتتكشف معها حين جرد الأوراق . نتج عن ذلك علاقة بين المقاومة والامة مشوبة بالحذر والاحتراز . هذا بعد ذاته جعل المقاومة في عين الامة على انها مجموعة من « السياسيين » لا مجموعة من الثوار او اصحاب حق ولذلك نلاحظ ان الذين يتصدرون العمل في المقاومة لا يتمتعون لدى الامة بقسط وافر من المصداقية . ونعتقد انه آن الاوان لمراجعة هذه الوضعية الشاذة في علاقة المقاومة بالامة ولا بد من التاكيد هنا بأن الرصيد الباقي والمستمر عبر كل التقلبات للمقاومة لن يكون الا في الامة ومن الامة وان الانظمة — بشتى راياتها ومسمياتها — ما زالت تعتبر القضية « علكه سياسية » تغطي من خلالها الارهاب الذي تمارسه ضد شعوبها والقمع الذي عليه ترنك في وجودها والاستلاب الذي تعمقه في سجون عواصمها .

● المقاومة من الداخل : المقاومة اصبح لها جهاز اداري ومكاتب ومستوصفات ومستشفيات ومدارس ومخيمات ومسكرات ومخازن وعناصر وعقارات وميزانية ضخمة . ولا شك ان كل ذلك من ضروب الاستعداد والاعداد . لكن المشكلة تكون كبيرة عندما تتحول كل هذه المؤسسات الى بيروقراطية تقليدية يسيطر عليها بيروقراطيون تقليديون يؤمنون بـ « اخلاء الطرف » اكثر من الثورة وبـ « الامر الخطي » اكثر من قتل اليهود والصهاينة . مؤسف جدا ان يحصل التنافس بين العاملين في المقاومة على الاعمال المكتبية والادارات والشقق الفخمة في بيروت حيث « السيجار » و « الكونياك » والاطعمة الرهيفة والمراكب الوطنية والاحذية اللامعة . رايانا ذلك راي العين وهذا ما لم نكن نريده للمقاومة منذ البداية . . يلاحظ كذلك ان كثيرا من العناصر

شريط الأخبار



ومرسلوا أيضا نهاجم عيدي أمين

انتقدت صحيفة — برافدا —
السوفياتية الرئيس الاوغندي
السابق عيدي أمين واتهمته بسجن
الاف الاشخاص دون محاكمتهم .
وقالت برافدا : « لقد انتهى حكم
الرئيس امين بعد ثماني سنوات ...
وقد أدت سياسته الى وضع اقتصاد
بلاذ على حافة الخراب كما ان بوليسه
السياسي كان يتصرف كما يحلو له .
الوكالات ٩٩-٥-٣
٧٩-٤-٣٠

الثوار المسلمون في الفلبين يصعدون عملياتهم العسكرية

صعد الثوار المسلمون في جنوب
الفلبين من عملياتهم العسكرية في
بداية الانتخابات المحلية التي تجري
هذا الاسبوع .
وتجري هذه الانتخابات للمساعدة
على ايجاد حل لمشكلة الحرب التي
يقوم بها الثوار المسلمون منذ سبع
سنوات .

وكان الثوار قد اقدموا على اختطاف
مسؤول في مصلحة الطرق وقتلوه
فيما بعد عندما اشتبكوا مع القوات
التي كانت تطاردهم .
واضاف مصدر فلسطيني عسكري
ان الثوار قاموا يوم السبت
باختطاف ٢٢ موظفا يعملون في
مزارع المطاط في جزيرة باسيلان
التي تبعد مسافة ٣٠ كيلو مترا من
مدينة زامبوانغا وقال ان الضحايا قد
اخذوا الى مخبأ للثوار لم يكشف
النقاب عنه .

رويتر ٩٩-٦-٥
٧٩-٥-٢

صادرة مجلة الدعوة لمعارضتها السادات

صادرت السلطات الرسمية اليوم
عدد مايو الجديد من مجلة « الدعوة »
الناطقة باسم جماعة الاخوان
المسلمين . وكانت مجلة « الاعتصام »
الناطقة باسم « الجمعية الشرعية » في
مصر ، قد صودرت في الشهر الماضي
وقد تمت هذه الخطوة بعد الهجوم
العنيف الذي شنه الرئيس السادات
مؤخرا على التيار الاسلامي في مصر ،
لمعارضته لسياسة الصلح مع
اسرائيل .

والمعروف ان الجماعات الاسلامية
المصرية قد تحدثت هجوم الرئيس
السادات ، بهجوم اخر تمثل في بيانات
معارضة مطبوعة وزعت في كافة
مساجد المدن الكبرى بمصر .

الوكالات ٩٩-٥-٣
٧٩-٤-٣٠

أول عبور اسرائيلي للقناة

عبرت سفينة الشحن الاسرائيلية
اشدود - ٥٠٠ طن - قناة
السويس امنس في قافلة تضم ٣٢
سفينة متجهة نحو بور سعيد لتصبح
اول سفينة تعبر الممر المائي وهي ترفع
علم اسرائيل . وعندما وصلت
السفينة الى السويس اطلقت العنان
لصفارتها وصفق حشد من عمال
الارصفة المصريين . وقد ابجرت من
ميناء ايلات على البحر الاحمر ووصلت
الى بور سعيد الليلة الماضية في طريقها
الى حيفا .

رويتر ٩٩-٦-٤
٧٩-٥-١



شعار جديد للسلام الساري

شعار جديد صمم خصيصا في لندن
اخيرا بمناسبة توقيع اتفاقية السلام
بين السادات واسرائيل وعرض لأول
مرة في حفل للاتحاد الصهيوني في لندن
احتفاء بالاتفاقية .

وقد حضر الاحتفال كبير احرار
اليهود في بريطانيا وابا ايان وزير
الخارجية الاسرائيلية سابقا و٣٤ من
اعضاء البرلمان البريطاني وجميع
هذا الشعار المعبر بين اهرامات
الحضارة الفرعونية في مصر والنجمة
السداسية اليهودية التي هي شعار
العلم الاسرائيلي .

حيث تظهر الاهرامات والنجمة
في تلاحم وتشابك كاملين .

ديلي تلغراف ٩٩-٤-٣٠
٧٩-٣-٢٩

دايان غني وقوى انقلاب ضد السادات

ابدى وزير خارجية اسرائيل موشى
دايان تخوفا حيا لاعداء تسليح
الجيش المصري بالاسلحة الامريكية الى
الحد الذي يخرج عن نطاق الدفاع عن
مصر خشية حدوث انقلاب فيها وعودة
الجيش المصري الى مجابهة اسرائيل .

الوكالات ٩٩-٦-٦
٧٩-٥-٣

Y

شؤون محليّة

من قراء المجتمع الى وزارة التربية

أين التربية

يا وزارة التربية ؟

وزارة التربية .. إلى أين ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم تدعون فلا يستجاب لكم » رواه مسلم .

ان وزارة التربية لابد وان ترى التربية الطيبة في ابناءها من طلاب وطالبات ولابد أن يكون هدفها تربية الابناء التربية الصحيحة القائمة على الاخلاق الحميدة تستمد هذه التربية من تعاليم ديننا الحنيف متبعين ماجاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم . ان ما نراه من حفلات تقييها هذه الوزارة تجعل المؤمن يبكي دما على ابناء امته لان ما نراه يتعلمه ابناءنا

ولكن المتأمل في هذا السلوك يجده مناف للحياء والحشمة وخاصة ونحن في بلد ما زال يعرف قيمة الحشمة والستر .. فكيف تتجرا وزارة التربية بإمكانياتها في نزع ثوب الحشمة عن طالبات وطلاب المدارس باسم الوطنية .

اخيرا اقول :

ان على وزارة التربية ان تراجع نفسها وفي اساليبها التربوية فاسلوب الترقص والفهلوه لا يخرج ابناء الغد على الفضيلة وحب الكرامة ، فان كانت عاجزة عن ذلك فلتسلم مهامها الى مؤسسة تربوية مثل ما فعلت اختها (....)

(واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متربفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدمرا)

محمد البعيجان — الخالديه

ابنائهم عن حصصهم المدرسية وعن مذكرتهم ... ثم تلتها حفل النشاط الترويحي لمدارس الكويت وكان هذا الوقت من السنة وقت لعب ومرح بالنسبة لطلاب المدارس .

فانا اتساءل : على من تقع مسئولية ارتفاع نسبة الراسبين اخر العام .. ام على وزارة الطالب .. لا اعلم !

ولكن الظاهر ان وزارة التربية معززة على الصعود والارتفاع بهذا الفسق !

ثم ان النشاط الترويحي لمدارس الكويت اشترك فيه ما يقارب ١٢٠٠ ما بين طالب وطالبة .. وباليتمهم لم يشتركوا ... فقد راينا بناتنا المراهقات قد لبسن الملابس الفاضحة امام رجال البلد وهن في اعمار الحياء والخجل باسم الوطنية ...

في الحقيقة ان الشخص الحريص على امته لابد له من صفات تميزه عن الآخرين ، ومن هذه الصفات هي الفيرة على حرمت الوطن والامة . ومن هذا المنطلق اتوجه الى وزارة التربية نسائلهما على من تقع سلبيات الحفلات والانشطة الترويحية والرقص في المدارس في هذا الوقت بالذات من السنة .. وهو وقت اعداد الطالب نفسه الى امتحانات نهاية العام .

فقد اقامت مدارس منطقة الشعب يوم الجمعة حفل بمناسبة السنة الدولية للطفل وكان وجهة الاهتمام بالطفل بالرقص والفهلوه وليس بالابداع .. ثم تلتها بعد ذلك — مدارس الخالدية باقامة يوم الخالدية ويعلم الله ان اهل الخالدية برئين من هذا اليوم بسبب انه اشغل

الحنيف ولكن يجب ان اوجه اللوم
اولا الى اولياء امور الطالبات كيف
سمحوا لبناتهن ان يكن راقصات
يتمايلن امام الرجال .
اين الحياء . اين الرجولة . اين
الكرامة اين الايمان .

يا مسلمين احذروا عاقبة ماتفعلون
فان الله سبحانه وتعالى يمهل ولا
يمهل .

لقد انذرنا الله تعالى بالعقاب
الشديد عندما ضرب لنا مثلا ببني
اسرائيل فقال جل من قائل : «كانوا
لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا
يفعلون » . (٧٩) المائدة .
والسلام عليكم ورحمة اللعوبركاته .
سيدعبد اللهسيد عبد الرحمن الرفاعي

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « سيكون في آخر امتي نساء
كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنة
البخت العنوهن فانهن ملعونات » .
وفي رواية اخرى لمسلم عن ابي هريرة :
« لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان
ريحها لتوجد في مسيرة كذا وكذا » .
اخرجه الطبراني في المعجم الصغير في
حديث ابن عمرو وبسند صحيح .

فالاسلام يريد ان يطهر جو المجتمع
وبينته من كل مغريات الفحشاء
والمنكر . فكيف تسعى وزارة التربية
تحت شعار الرياضة بأن تجعل بناتنا
كالاتي يعرضن اجسادهن في سوق
النخاسة .

ان الاسلام يا وزارة التربية كرم
المرأة فلماذا يريد من في التربية ان
يجعلوا بناتنا بعيدات عن تعاليم ديننا

بعيد كل البعد عن الاسلام . على
مر العام الدراسي الحالي اقيمت
عدة حفلات رسمية وغير رسمية
واخرها مهرجان رياضي اقيم على
مدرسة الصديق .

لقد كان مهرجانا يدل على انحلال
التربية وهبوط القيم التربوية واندثار
الاخلاق والتشبه باليهود والنصارى .
كيف تسمح وزارة التربية ان تجعل
طالبات في سن يؤهلن للزواج يرتصن
ويتمايلن امام الرجال بملابس مخزية
ضيقة لباس يشبه لباس الكافرات
والعياذ بالله .

هل هذه تربية يا وزارة التربية
اسمعوا يا رجال التربية (وما للباس
الذي يشف عن الجسم او يكشف
العورات بلباس في نظر الاسلام) .

موجه عام لاعدى المواد في وزارة التربية

يسب

أحد صحابة رسول الله "صلى الله عليه وسلم" !

بين من هم دونه في الوظيفة وفي المناهج
الدراسية ليتلقاها ابناءنا ويدينوا بها
(لئري ماذا ستفعل وزارة التربية
حيال هذا الباطل) ! . وانكر المسئولين
في هذه الوزارة بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه :
« لا تسبوا اصحابي ، لا تسبوا
اصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو اتفق
احدكم مثل جبل أحد ذهباً ما بلغ مد
احدهم ولا نصفه » .

نرجو من الله عز وجل ان يظهر
الحق ويذهب الباطل وهو قادر على
ذلك .

وزاد ذلك بان كفره . ولم يستطع بقية
الموجهين الرد عليه خوفاً على لقمة
العيش التي هي بيد الله وليسست
بيد ذلك الموجه .

السؤال الان هو : ما هو موقف
وزارة التربية من ذلك الموجه الذي
يحتل منصبا قياديا تربويا بعد ان جاهر
امام اولئك الشهود بالظن في خلق
ذلك الصحابي ويتكفره ؟ هل سيدعون
الباطل ينتشر في اروقة وزارة التربية
دون التصدي له ؟ هل سيدعون ذلك
الموجه العام ان ينشر فكره الاعوج

هذا ما حدث عندما اجتمع ذلك
الموجه مع مجموعة من الموجهين لنفس
المادة ليتباحثوا في وضع صيغة موضوع
يختص بتدريب المدرسين . ولقد
ضربت امثلة في ذلك الموضوع وكان
احدها مثال ذكر فيه اسم صحابي
وهو خالد بن الوليد رضي الله عنه
والذي لقبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم « بسيف الله المسلول » . وما
كان ذلك الموجه والمعروف باعوجاج
اتجاهه عندما سمع اسم خالد يذكر
حتى ثار واخذ يصفه باقظ الصفات

شؤون محلية

ابن النزاهة والحياد يا صحيفة الوطن

نسي كيف يستغل التبشير كل شيء من مستشفيات وشركات وطيران و... للتبشير بالنصرانية ومحاربة الاسلام حتى على ايكاس القمامة وعلى السراويل الداخلية . فهل هذا حلال على غيرنا حرام علينا .

هـ - مع الأخذ بعين الاعتبار ان الوطن نشرت التكذيب في الصفحة الاولى فلماذا لم تعلق عليه ، او تعتذر عما بدر منها من اساءة لموظف مخلص ؟ ولماذا لم تخرج هذا التكذيب نفس اخراج المقال الاول او بنفس الزاوية او بنفس الحروف والحجم .

واخيراً .. ان في هذه القضية ما فيها من :

أ - خيانة الامانة الصحفية والنزاهة والتزام الحياد والتأكد قبل اصدار الاحكام

ب - وظلم ، فليس هناك عدل بين ما أعطي من معطيات للمقال الاول وما اعطي لرساله التكذيب .

ج - اساءة للمسلمين بعمامة من ان الطائرة ليست مكانا مناسباً لقراءة القرآن الكريم او الحديث الشريف وللدعوة الى الاسلام وان هذا يثير اعصاب الركاب ويمنعهم من الوصول بسلام او بهدوء اعصاب .

د - اساءة للربان السيد فيصل حمادة وتشهير به ككاتب وزور واستعداد عليه ظلماً وبهتاناً ، الامر الذي يجعل من حقه اثاره قضية في القضاء يطالب فيها برد اعتباره وانصافه لان سمعة الناس واخلاقهم ومستقبلهم الوظيفي ليست مباحة لابن الوطن او لصحيفة (الوطن) بلوكها اللسان كيف يشاء بلا رادع او تقص . ومن يستطيع ان يؤكد ان الذين قرأوا المقال الاول الكاذب سيقروا رسالة التكذيب في اليوم التالي ؟!

صحيفة الوطن

تكذب نفسها في اليوم التالي وفي « الوطن » ذاتها وفي اليوم التالي الاربعاء ١٣٩٩-٦-٥ - ٢-٥٧٩ ، اوردت هذه الصحيفة تحت عنوان (غير صحيح) رسالة وجيزة من ربان الطائرة السيد فيصل حمادة يكذب فيها ما جاء في صحيفة الوطن من شكاوى مزعومة لا اساس لها من الصحة . وانما لها اساس في الكذب والحق والتضليل وطعن كل ما هو اسلامي صغيرا كان ام كبيراً .

ولم تعلق الصحيفة على هذه الرسالة بشيء كما فعلت مع الشكاوى المزيفة . ولم تعتذر عما نشرته من اكاذيب وعما اقترحته من اقتراحات تسيء الى هذا الربان . وانما اكتفت بنشر رسالة الربان السيد فيصل حمادة بخط اصغر من خط الزاوية السابقة وبمعنوان اصغر واوجز وبحجم لا يصل الى ربع حجم المقال الاول .

وهنا اننا نقساعل ؟!

١ - لماذا تسرعت (الوطن) في تصديق الشكاوى الكاذبة ، ونشرتها على انها حقائق ؟ وما مصلحتها في ذلك ؟ وهل هذا من الامانة الصحفية ؟

٢ - ماذا تبغني من وراء استعدادها واثارتها لشركة الطيران الكويتية ضد الربان السيد فيصل حمادة ؟ وما جريرة هذا الرجل ؟

٣ - من اين وجد (ابن الوطن) هذا على فكرة ان الطائرة ليست مكانا مناسباً لشرح الاسلام او لقراءة القرآن بحجه اختلاف اديان الركاب الذين يريدون الوصول بسلام وهدوء اعصاب ؟

٤ - وهل آيات القرآن الكريم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تثير اعصاب (ابن الوطن) او غيره ؟ وهنا نظن ان (ابن الوطن) قد

فاجأتنا وفاجات الجميع (صحيفة الوطن) في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٣٩٩-٦-٥ - ١-٥٧٩ مفاجأة عجيبة تحت عنوان بارز كبير هو (حديث الساعة . الخطوط الكويتية والدعوة الى الاسلام) وبحرف كبير اسود وبزاوية طويلة بتوقيع (ابن الوطن) .

وهذه المفاجأة تتلخص في ان صحيفة الوطن قد تلقت شكاوى كثيرة من ركاب إحدى طائرات الخطوط الجوية الكويتية يقول اصحابها انهم فوجئوا بقائد الطائرة ينلو آيات قرآنية واحاديث نبوية يحث الناس فيها على اتباع الاسلام .. وقال اخرون انهم طلبوا من مضيئة الطائرة ماء وتلجأ فامتنعت عن تقديمها لهم تنفيذا لوامر قائد الطائرة ..

صحيفة الوطن

وهذه الشكاوى الكاذبة

لم تتف صحيفة الوطن موقف الحياد ، ولم تتحقق من صحة هذه الشكاوى وانما اعقبتها بسرد اعتقاداتها وتصوراتها ونصحها لشركة الطيران الكويتية . ثم ادعت ان الطائرة ليست مكانا مناسباً لشرح العقيدة الاسلامية والدعوة اليها ، خصوصاً وان ركاب الطائرة فيهم المسلم والنصراني وغير ذلك ، وهؤلاء ركبو الطائرة للسفر بسلام وهدوء اعصاب وليسوا مستعدين لسماع القرآن الكريم او الحديث الشريف او احاديث الربان .

وبعد ذلك ناشدت (صحيفة الوطن) او (ابن الوطن) ادارة الخطوط الكويتية ان تتدخل في هذا الامر لكيلا يكون ركاب طائراتها خاضعين لاجتهادات قائد الطائرة وارائه . لان في ذلك اساءة لسمعة خطوطنا الجوية الكويتية .

آلاف من المسلمين يقتلون في الهند فأين المسؤولين في العالم الإسلامي

لقد سبب المشاغبيون المهاجرون للإسلام في الهند في موت آلاف من المسلمين منذ استقلال الهند . وليس للمسلمين سوى حماية محدودة طالما وأنهم يشكلون نسبة ضئيلة من مجموع السكان وليس لهم من يمثلهم عمليا في القوات المسلحة الا القليل أو زبنا معدومين من التمثيل في القوات المسلحة والخدمة المدنية . وكنتيجة لهجمات منظمة عليهم فقد فقدت آلاف الأرواح وهدرت نسبة كبيرة من ممتلكات المسلمين كنتيجة لهجمات المسلحين من الجالية الهندوكية ذات الغالبية والتي تقدر بنسبة ٩٠ بالمائة من مجموع عدد السكان كما وأنهم يشجعون من قبل المرشسين في الدولة وكبار ضباط البوليس

وقد حدثت آخر هجمة لأولئك المشاغبيون ضد المسلمين في جالهادبور بالهند . حيث ابتدأت في ١٤ أبريل ١٩٧٩ . وقد اعترف قادة الهنود أنفسهم أن أكثر من ٥٠ شخص قد قتلوا وجرح الآلاف ، هذا عدى عن هدم المساجد وأشعال الحرائق وتدنيس ممتلكات المسلمين من قبل رعايا الهندوس فيما كانوا يحتفلون باعيادهم الدينية . وقد نشرت صحيفة (الدعوة) التي تصدر في دلهي أن الشرطة قد ساعدت المهاجرين بشكل فعال . لقد أمسى أكثر من ٤٠ ألف بلا مأوى واضطروا أن يبحثوا على ملجأ في أماكن أخرى . وقد نشرت صحيفة (الهلال) التي تصدر في كلكتا تقريرا قالت فيه أن سيارات الإسعاف والشاحنات التي كانت تحمل المصابين قد هوجمت من قبل جالية الاغلبية .

أن مشاغبات أعداء المسلمين المتزايدة توحى بخطة لافاء واخراج الجالية الإسلامية . أن اهتمام ومساعدة الحكومات الإسلامية شيء حتي من أجل تخفيف آلامهم .

لذا « فالمجتمع » تهيب بالمسؤولين في العالم الإسلامي أن يسارعوا لتدارك الأوضاع ونصرة اخوتنا مسلمي الهند . وتعتقد « المجتمع » أن التلويح بسلاح المقاطعة الاقتصادية ضد الهند قد يجدي في وقف الاعمال العدوانية ضد المسلمين .



نداء الى المسؤولين بضرورة إيقاف الغزو الصليبي اغراءات مالية كبيرة لضعفاء النفوس

قام مسؤولو بعض الكنائس بالاتفاق مع بعض ضعفاء النفوس لبناء مدارس لهم .. ومنها على سبيل المثال مدرسة الكرمل وغيرها .. وهي مدرسة صليبية اتفقوا على أن يدفعوا مقدما ربع مليون دينار وايجارا سنويا سبعين ألف دينار سنويا .. ولمدة عشر سنوات لمواطن من ضعفاء النفوس لتسجيل المدرسة باسمه لكي تقوم وزارة التربية بعد ذلك بدعمها والاتفاق على هذه المدارس الصليبية .. حيث ان التسجيل الشكلي باسم كويتي .

اننا نحذر من ظاهرة انتشار النشاط الصليبي بشتى اشكاله ومدارسه .. لماذا لا نتعظ بما حصل في لبنان وجنوب السودان والفلبين والنيجر وتشاد والسفال .. وما يحصل ويخطط في مصر والاردن وبلدان الخليج .



والجزائر ايضا على طريق المحنة



وعلى اثر ذلك قامت الصحف الجزائرية اليسارية بشن حملة اعلامية عنيفة ضد هذا المعرض والقائمين عليه محاولة بشتى الطرق ايجاد مبررات جدلية وقانونية لمنع قيام مثل هذا النشاط الاسلامي الذي لاقى رواجا ازعجهم .

ومما يجدر ذكره ان الطلبة المغررين بالشيوعية قاموا باعداد معرض لكتاب في ذكرى العلامة الشيخ بن باديس رحمه الله الذي يصادف السادس عشر من ابريل الحالي حيث عرضت فيه كثير من الكتب المعادية للاسلام والمسلمين كما وزعت منشورات ضد الاسلام عللولة على التشويش الفكري الذي قامت به الاذاعة الجامعية التابعة للمعرض .

ان الاسلاميين في كل مكان يهيبون بالحكومة الجزائرية ان لا تنسى دورها في اعادة بناء ما هدمه « بومدين » وقبله « بن بيلال » من اسلام الشعب الجزائري والا تنسى ان الاسلام الذي حرك الشعب الجزائري في ثورته الاسلامية الشعبية الكبرى ضد المستعمر الفرنسي هو ايضا الحل الامثل للخروج من المشاكل الاقتصادية والسياسية التي خلفها لها الرئيس « بومدين » . واملنا كبير ان تقف الحكومة الجزائرية مع الصوت الاسلامي الناشئ الذي بدا يتردد صدها في جوانب الجزائر المسلمة .

الجزائر بلد المليون شهيد .. من المسلمين الجزائر التي ضربت للعالم اروع مثال للثورة الشعبية التي تقوم على اساس .. الاسلام .

الجزائر هذه وتلك التي تقوم اليوم فيها زمرة شيوعية حاقدة تحاول استغلال الانحراف الذي رسخه الرئيس الجزائري الذي قضى « بومدين » لتأليب الراي العام الجزائري المسلم ضد النشاط الاسلامي ولتدفع الحكومة الجزائرية الجديدة برئاسة الشاذلي بن قليب لينسى انه ورث رئاسة الثورة الشعبية الجزائرية الاسلامية الرائعة وانه ما كان ليتصل الى هذا المنصب لولا دماء المليون شهيد الذي حركتهم كلمة لا اله الا الله .. محمد رسول الله . لينسى كل ذلك .. فيضرب التيار الاسلامي الناشئ في الجزائر المسلمة .

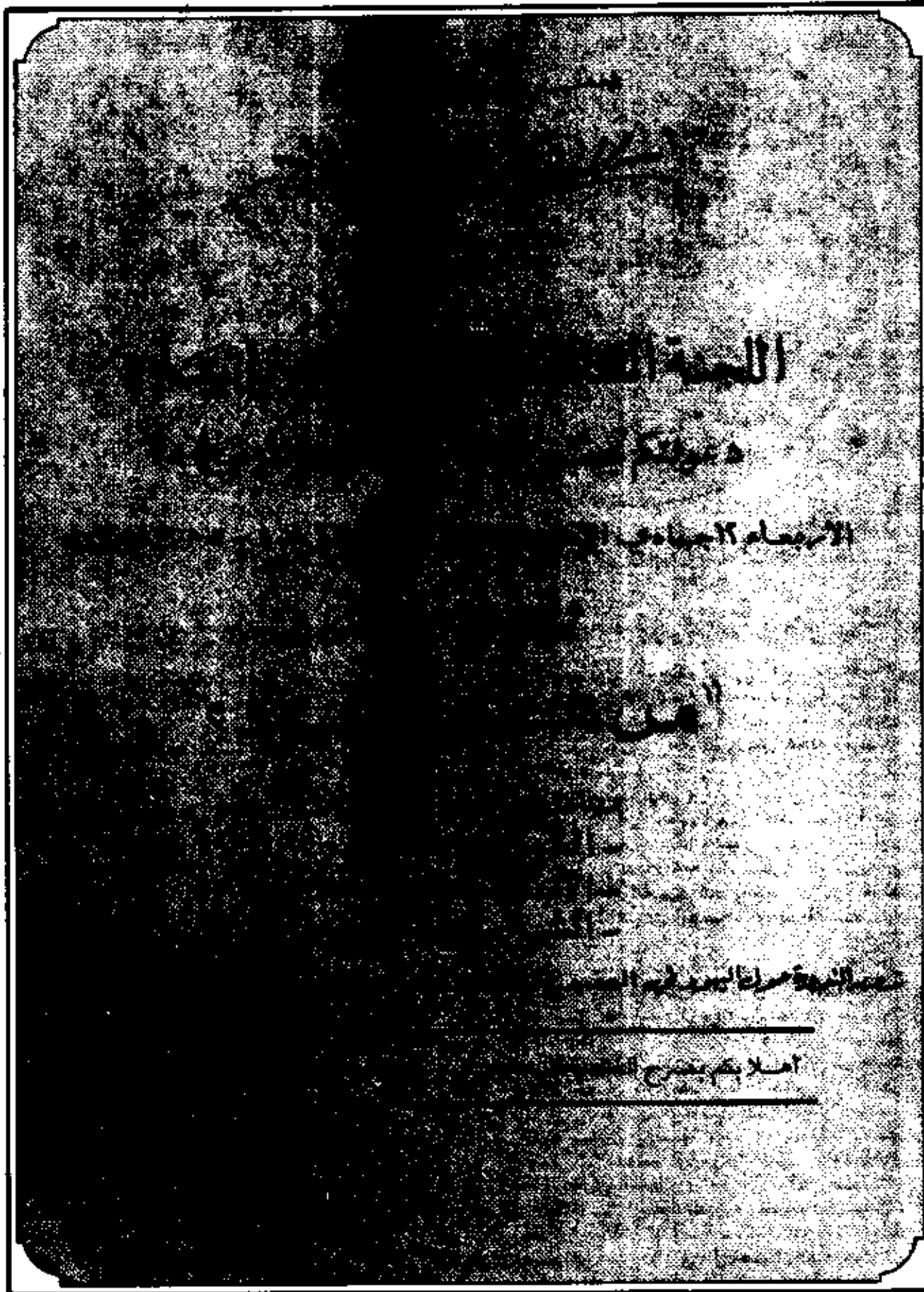
في رسالة خاصة ، علمت « المجتمع » ان قد اقيم في التاسع من شهر ابريل الماضي في جامعة « وهران » الجزائرية معرض الكتاب الاسلامي استمر لغاية الثاني عشر من ابريل ، وقد لاقى المعرض نجاحا باهرا ، رغم كل المحاولات التي بذلت لافشال المعرض من قبل الشباب الجزائري المفرور بالفكر الشيوعي الاشتراكي . وقد عمل الطلبة المسلمون في الجامعة تظاهرة داخلها شارك فيها جميع الطلبة الاسلاميين في اليوم الرابع للمعرض .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

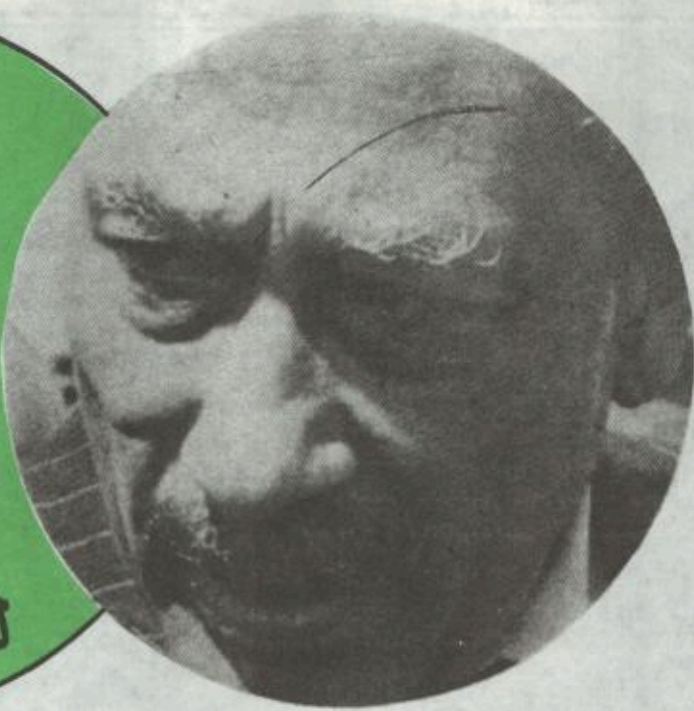
التفسير والحديث والسيرة والفقه (في العجلة الصيفية في الفترة من السبت ١٤ رجب ١٣٩٩ هـ الموافق ٦-٩-١٩٧٩م الى السبت ٢٧ شعبان ١٣٩٩ هـ الموافق ٢١-٧-١٩٧٩م .

وسوف تنشر اسماء المراكز ان شاء الله في اعداد قادمة من المجتمع .. والله الموفق .

تعلم جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها - بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة التربية - قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات (مع دروس في



هل يفسح الرئيس السادات صدره للرأي الآخر؟



بقلم / محمود عبد الوهاب فاير

وقديما قيل « اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية » .. وفي نظري ان السياسة بدون نور رباني تهتدي به ظلم وظلمات وفساد واباحية .. ومن اجل هذا اكتب المقال ، ويحملني على كتابته وابدأه رابي ما يلي :

١ - ايماني بربي ورسولي صلى الله عليه وسلم ، وايماني بديني ايمانا عميقا مستترا عن علم وبصيرة .. ايمانا يجعلني امام الله مسئولا عن تبليغه والدفاع عنه قال تعالى : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .

٢ - شعور بالمسئولية نحو بلدي الذي ظل يتخبط في ظلمات منذ عهد طويل من قبل الثورة ، وتفاقمت الظلمات والازمات من بعد الثورة .. وهذا يحتم على كل ذي فكر وراي ان يساهم بما عنده في انقاذ بلده من الاخطار التي امست تهدده بالدمار .. ويكفي اننا لا نخلص من احتلال الا الى احتلال . حتى وصل الامر الى ان اقل الدول شانا ، واحداثها عهدا تجرات علينا - بعد الثورة - واحتلت ارضنا ولا تزال .. ومن اجل هذا يقاسي الشعب عناء في كل نواحي الحياة . وكان ذلك في غيبة الدين ، واضطهاد المتدينين ، وبطش السلطة الفاشية - كما اكدت ذلك احكام القضاء - كان ذلك في ظل تحكم الاهواء ، وفرض مبادئ مستوردة اعترفنا جميعا بانها سبب ما نحن فيه من شقاء وعناء ..

اعتدت ان اتوقف عن الكتابة اذ خرجت من مصر لعدم توفر المعلومات لدي .. وشاء الله ان اعود اليها للعلاج يوم الخميس ٢ من ربيع الآخر اول مارس ١٩٦٩ ، ووقعت في يدي جريدة « الاخبار » وفي مطلعها عنوان كبير (الرئيس السادات يتحدث الى اساتذة جامعة الاسكندرية (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) وافزعني هذا العنوان : وحملني على ان اطالع الخطاب بأكمله .. وفي الخطاب فقرات طيبة تستحق التقدير .. منها في الصفحة العاشرة (ما فيش حد فينا معصوم واذا كان النبي معصوم من الخطأ وقد قال الله له « وشاورهم في الامر ») فاحنا البشر اللي كلنا اخطاء مؤكدا انه يجب علينا ان نتخذ الشورى منها) ومنها ايضا اطالب ان يشعر كل مصري ومصرية انه فوق الاحزاب وفوق الأشخاص وفوق الشهادات وأنه لا قيمة له الا بما يؤديه « وايضا « مطلوب الدين عشان القيم والاخلاق » (الدين اول مقوم من مقومات بناء الانسان) هذه فقرات لها وزنها وقيمتها .

وهناك فقرة في الخطاب تتطلب منا وممن في قلبه لله خشية ان يقف عندها طويلا ليفحصها بدقة ويبدى رايه فيها بوعي .. هذه الفقرة « لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين » . وقد تأملت هذه العبارة وامعنت النظر فيها فوجدت انها فقرة خطيرة وخطيرة جدا ، وانا اختلف في هذه الفقرة مع رئيس الجمهورية ،

لا

يا سيادة الرئيس بكل سياسة تهدي بنور رب العالمين

وتقبلها بقبول حسن خصوصا بعد ان باتت النتائج السيئة التي ترتبت على اتباع مفاسد الكنيسة موقفا بجانب هؤلاء الفيورين يؤازرونهم في ثورتهم ، ويؤيدونهم في مطالبهم واضطرت الكنيسة ان تقبل ان ترسخ لهم وانتهى الامر في النهاية بالفصل بين الدين والدولة .. بل انتهى في بعض الدول بالقول بان الدين مقرر للشعوب .. وكان لابد لكي يكون قرار الفصل محترما ومرعيا ان يقوم على سند من الانجيل فيحثوا فيه حتى عثروا على آية ٢١ من انجيل متى الاصحاح ٢٢ « اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله » .

اذن ما قرره الرئيس سليم من وجهة نظر المسيحيين انفسهم وبالتسبة لديانتهم .. ولكن بالنسبة للديانة الاسلامية فان الامر يختلف كل الاختلاف .. فلم يجر عندنا مثل هذا الذي جرى في تاريخ المسيحية ، ولم يجتمع علماء المسلمين ليتخذوا مثل هذا القرار .. بل المسلمون جميعا وعلى راسهم علماءهم قديما وحديثا يؤمنون بان الاسلام دين ودولة ، هداية وسياسة ، عقيدة وحكم ، عبادة ومعاملة ، تهذيب وأخلاق ، قيم روحية وانسانية ودولية آمن بهذا المسلمون واستقر في اذهانهم ، لم يجهله احد من المومنين ، بل اعترف به خصوم الاسلام .. ونسجل هنا طيفا من شهادتهم للذكرى .. والذكرى تنفع المؤمنين .. قال ارغو هارت في كتابه روح الشرق ج ٢٨ .

« ان الاسلام منح الناس قساتونا مطريا بسيطا .. غير انه قابل لاعظم الترتيبات الموافقة لرقى المدنية المادية .. انه منح الحكومة دستوراً يلائم .. الحقوق والواجبات البشرية اشد الملامة .. فقد حدد الضرائب ، وسأوى بين المظالم في نظر القانون ، وقدم مبادئ الحكم الذاتي ، وأوجد الرقابة على المحاكم بان جعل الهيئة التنفيذية منفصلة للقانون المختص من الدين والواجبات الاخلاقية .. ان حسن كل واحد من هذه المبادئ التي يكفي كل واحد منها لتفخيد ذكرى واضعه قد ضاعف في اهمية مجموعها ، واصبح للنظام المكون منها قوة تفوق اي نظام سياسي اخر .. ان هذا النظام مع انه وضع في ايدي قوم أميين استطاع ان ينتشر في ممالك اكثر مما فتحته روما في عهد لا يتجاوز عمر الفرد ولقد استمر منتصرا لا يمكن ابقائه مدة محافظته على شكله الفطري .

ويقول السر توماس ارنولد :

« لم يعجبنا

« لم يكن المسجد مكانا للعبادة »

ويتحكم في مشاعرهم وعواطفهم يمنحهم صحائف الفقراء ، ويبيع لهم الجنة ويحييهم من عذاب القبر .. وبناء على هذا انرى رجال الكنيسة على حساب المبادئ نراء فاحشا ، وارتبطت مصالحهم بمصالح الحكام واصحاب الاموال .

من الطبيعي ان تعلن الكنيسة الحرب على العلم والعلماء ، وتصادر الحريات وتسجن الاحرار .. كل ذلك مخافة ان يستشر الناس فيضلل نفوذها ، وتذهب هيبتها ، وتفتنى قداستها .

وترتب على هذا الاسلوب الذي قامت به الكنيسة ، والنظام الذي اتبعه كثرة المفساد وانتشار الرذائل ، وتفشي الفساد بين الناس وغدا السعيد في ذلك العهد هو الذي يجد ما يشترى به جنة الآخرة ويتقى به النار .. فله ما دام قادرا على ذلك النذر ان يجترح ما شاء من الخلفا ، ويرتكب ما شاء من موبقات فان عجز عن ذلك لضيق اليد وخافته الايام واقعته فيها حرم الله عليه ان يرضى بما حكمت به المقادير وكان الشقى .. شقى الدنيا والآخرة .

نار على هذه الاوضاع مصلحون غيورون على الكنيسة ، وحملوها تبعة هذا الظلم الذي ساد البلاد والعباد ، وكان ان تهافت اذهانهم لسماع هذه الدعوة الإصلاحية

والان نبدأ فيما اردنا الحديث فيه .. قال رئيس الجمهورية : « لا دين في السياسة » ما معنى هذا ؟ لقد حاولت ان افهم هذه العبارة فاستعصى علي الفهم .. هل يريد رئيس الجمهورية ان السياسية التي يريد ان ينهجها سياسة بعيدة عن الدين ، لا شأن لها به ، ولا ارتباط لها بآلهة ، وتتألف منه .. يعني سياسة لا دينية .. ان كان يريد هذا فانا اختلف معه كل الاختلاف .. ولا ادري كيف يتفق هذا مع قول سيادته (الدين مطلوب من اجل القيم والاخلاق) .. ان السياسة الصحيحة الناجحة لا تكون بمعزل عن القيم والاخلاق والقيم والاخلاق اصلهما ومنبعهما من الدين .

قال رئيس الجمهورية : « لا سياسة في الدين » أي دين يعنيه رئيس الجمهورية ؟ ان كان يريد المسيحية فهذا صحيح .. وقد كان المسيحيون انفسهم بعد الثورة العامة التي قام بها عقلاؤهم في اوروبا نتيجة لازدياد الفساد ونفطه وتناصله .. فقد نفاى سلطان الكنيسة في عهدهم كل مقام وتمدى كل مآلوف ، وغدا البابا يسيطر على عقائد الناس وقلوبهم ، ويهيمن على عقولهم وابدانهم ،



لا ياسيادة الرئيس

دراهم .. قال « اما انا لا تكذب احدا ولا تستحلفه .. فبم صارت لك عندي ؟ » قال : تذكر يوم مر بك مسكين فامرني ان ادفعها اليه .. فقال : « ادفعها اليه يا فضل » يعني ابن عمه العباس .. اخرجه ابو علي والطبراني .

اعلن الرسول على الملا قيل ان يفارق الدنيا اعلانا مقترنا بالتطبيق ان ظهر كظهورهم ، وعرضه كاعراضهم ، وماله كاموالهم ، وانه معهم على سواء امام قانون السماء .. لا فرق بينه وبينهم .. علس لاحد مهما علت درجته ان يزعم انه فوق القانون .. بحاكم ولا يحاكم ، او ان لديه حصانة تحول بينه وبين ان يقاضى كسائر الناس .. وبهذا حمى الرسول صلى الله عليه وسلم امته من ظلم الحكام وطفيتهم ، وصان دماءها من ان تراق ، ونفوسها من ان ترق ، واموالها من ان تسلب ، واعراضها من ان تمس .

٣ - الزم الله المسلمين حكما ومحكومين بالحكم بكتابه ، وتنفيذ تعاليمه ، وتطبيق دستورهم مع مذكرته التفسيرية - السنة النبوية - قال تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واخبرهم انفتوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لافساقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » وقال « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله لحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » وقال « فلا ورك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

٤ - الاسلام طلب من الحاكم وهو بشر يتعرض للخطا والصواب ان يشاور مع المحكومين فيها لا نص فيه لينوقى الزلل ، وليهتدي الى ما فيه الخير والمصلحة قال تعالى : « وشاورهم في الامر » اخرج البيهقي عن الحسن انه قال في الآية « قد علم الله ما به اليهم حاجة ولكن اراد ان يستن به من بعده » .

٥ - الاسلام دعا الى ان يتناصح الحاكم والمحكوم ، ويراقب كل منهما الآخر ، ويتعاونوا على الخير لا على الشر قال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » وقال صلى الله عليه وسلم

دينكم وانتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً .

٢ - الاسلام تعاليمه تنفق مع الفطرة البشرية ، وتمشى مع العقل ، وتعتمد على الحجة ، وتجذب الاتباع والاشيع بالحكمة والموعظة الحسنة .. قال تعالى : « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون » وقال : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

٣ - الاسلام لا يكره احدا على اعتناقه ، ولا يقبل ايمانا عن اكراه .. قال تعالى : « لا اكراه في الدين » وقال « قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل » .

٤ - الاسلام تشاريعه تتمشى مع القدرة البشرية ، والطاقة الانسانية .. قال تعالى « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » وقال : « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون » .



كذلك اسجل هنا بعض الحقائق التي تتصل بالحكم ومهمته وغايته :

١ - لا بد من اقامة حاكم يهتد بشئون الناس ، وينصف مظلومهم ، ويردع ظالمهم ، ويعطي لكل ذي حق حقه ، ويعالج مشكلاتهم الداخلية والخارجية .. قال صلى الله عليه وسلم « من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية » اخرجه البزار والطبراني .

٢ - الحاكم رجل من الناس .. لا امتياز له وهو مع جميع المحكومين على سواء امام قانون السماء ...

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض وفاته فقال : « من كنت جدلت له ظهرا فهذا ظهري فليستقدمه ، ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقدمه ، ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليستقدمه .. لا يقول رجل اني اخشى الشحنة من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الاوان الشحنة ليست من طبيعتي ولا من شاتي ، الا ان احبكم الي من اخذ حقا كان له او حلتي فقلت الله وانا طيب النفس » فقام اليه رجل فقال : يا رسول الله ان لي عندك ثلاثة

مخصب بل كان ايضا مركز الحياة السياسية والاجتماعية فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل السفراء في المسجد ، ويدير شئون الدولة ويخطب جماعة المسلمين من على المنبر في الامور السياسية والدينية « انتهى من كتاب الخلافة ص ٣٦ .

ويقول المؤرخ الانجليزي الشهير ولز ان ما نصه

« كل دين لا يسر مع المدنية في كل طور من اطوارها فاضرب به عرض الحائط ولا ينال به لان الدين الذي لا يسر مع المدنية جنبا الى جنب لهو شر يستطير على اصحابه يجرهم الى الهلاك ، وان الديانة الحقبة التي تسر مع المدنية انى سارت هي الديانة الاسلامية واذا اراد الانسان ان يعرف شيئا من هذا فليقرأ القرآن وما فيه من نظريات عليية وقوانين وانظمة تربط المجتمع فهو كتاب علمي ديني عملي اجتماعي ، تهديني خلقي تاريخي ، واكثر انظمته وقوانينه تستعمل حتى في وقتنا الحالي وستبقى مستعملة حتى قيام الساعة واذا طلب مني ان احدهه فالقرآن هو المدنية » انتهى .

ويقول (لوثر جيو ليك) و (جيمس بولوك) وهما خبيران اجنبيان استدعتهما الحكومة المصرية لتنظيم شئون الدولة ١٩٦٢ بقولان في تقريرهما ما نصه :

« الثقافة الاسلامية من اصلح الاسس للحكم الناجح في العصر الحديث وليس هذا فحسب بل انها كذلك تقدم للشعب المصري المبادئ التي يمكن ان يقيموا عليها ديمقراطيتهم الجديدة » .

هذا كلام محيل ، وتفصيله يحتاج الى مجلدات ، وانه لمجيب ان يدركه خصوم الاسلام ويجهله ابناءؤه وساكنتي هنا بتسجيل بعض الحقائق التي تلقي ضوءا على طبيعة الاسلام :

١ - الاسلام دين كامل ، وتشريع شامل .. يكفي بكل حاجات البشر .. عقيدة وعبادة ، سلوك ومعاملة ، خلق وسياسة ، هداية ومعرفة ، عزة وقوة ، يحقق الخير للناس ، ويدفع عنهم الشر ويجلب لهم سعادة الدنيا والاخرة .. قال تعالى : « اليوم اكملت لكم

« الحسن المصباح » قالوا : يا رسول الله؟
قال : « الله ولقد انه يرسله ولانته المسلمين
وعايتهم » أخرجه مسلم ، وحسن على مصاحفه
الإمام حتى لا يزل حكايها الى المظاهر ...
قال صلى الله عليه وسلم : « افضل الجهاد
كلمة حق عند سلطان جائر » أخرجه أبو داود
وقال : « سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب
ورجل قام الى امام جائر عامره ونهاه بقتله »
أخرجه الترمذي .

٦ - الإسلام اوجب على الحكوميين ان
يقاوموا للحكمتين ويسمعوا لهم وطيعوهم ..
ولكن فيما لا معصية فيه ، وبهذا حفظ على
الحكام فيهم ، وصان كرامتهم ، وبهذا انشا
صل الحكام على ان يجهدوا انفسهم في تحري
القضايا قولا وفعللا لئلا تنجز الامم
عليهم ، وتضلخ من طاعتهم ، وبهذا انشا
ضمن صلاح كل من الحكام والمحكوم ،
واستقامتهما وتازرها في ارساء قواعد الدولة
ونهضتها ، ونفع الاخطار عنها قال تعالى :
« يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ
بروه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تويلا »
وقال صلى الله عليه وسلم « المسع والطاعة
حق على امرء المسلم فيما احب وكره ما لم
يؤمر بمعصية فالذا امر بمعصية فلا سمع عليه
ولا طاعة » أخرجه الترمذي .

٧ - الإسلام اوجب على الحكام ان يهتري
العدل في احكامه ، ويرغب بالرعية ، ويحسن
اليها ، ويصلح جاهدا على مصطلحتها ويتفانى
في خدمتها ، ويتجنب المصوبية والرشوة ،
ومناخ الفساد والفساد ، وطالبه بتطهير اجهزة
الدولة منها ، ومن الرذائل عسامة ، ونصح
له بان يكون قدوة صالحة ، وصورة طيبة ..
قال صلى الله عليه وسلم : « ما من امر
بلى على امور المسلمين ثم لا يجهد لها وينصح
لهم الا لم يدخل معهم الجنة » أخرجه مسلم ،
وقال صلى الله عليه وسلم : « من ولي من
امر المسلمين شيئا فامر عليهم احداهم
بعبادة لغير الله لا يقبل الله منه
سرما ولا عملا حتى يدخله جهنم » رواه الحاكم .
وقال صحيح الاسناد ، وقال صلى الله عليه
وسلم : « من قلد رجلا عملا على عصاة وهو
يهد في تلك العصاة ارضي منه فقد خان
الله وخان رسوله صلى الله عليه وسلم
وخان المؤمن » أخرجه الحاكم وقال صلى
الله عليه وسلم : « لمن الله الراشي والمرتشي
والراشي » يعني الذي يمشي بينها . أخرجه
البيهقي .

وروى احمد في مسنده ان عليا وزوجه
نظمت آتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
علي : يا رسول الله ، والله لقد سوت حتى
استنكت صفري ، وتقلت فاختة : لقد طمعت

حتى محت يداي وقد هابت الله سبي وسعه
فاخذتنا فقل صلى الله عليه وسلم : « والله
لا اعطيك وأدع اهل المصنعة يطوى مطويهم من
الجوع ولكن اسمعهم وانصت لعلمهم انفسهم » .
هكذا يكون الحاكم المسلم برهنا منفسه
بالمسئولية ، لا يفرق بين حرس وبغيد ،
ولا يقم الا صاحب الحاجة ، ولهذا لا يعرف
بالدولة على الاقرباء والخوارج ، وانما
صره على المصمما والمختلين .

ان واجب الحاكم ان يشر - بسلوكه
المصالح في الامم ، ويسمي طور الخير فيهلويخل
جهده حتى يظفي عناصر الخير ، ويبرز القيادات
الخيرة ونشو ونكر ، ويتوارى الانتهازيون
والفقيرون ، انه ان فعل لك نهضت الامم ،
وسمعت الدولة ، من ما لم يغفل عن واجبه
علت الجيف فوق السطح واخفتت المرر في
القاع ، وعم الفتن وانتشر الفساد ، وفقرت
الدولة للانقياد وادبار والمفاء والفاء .

٨ - الإسلام دعا الى التكافل الاجتماعي
وامتدح ابناء الامم كاعضاء الجسم الواحد
يهمس كل منزه . باحسان الاخر .. قال صلى
الله عليه وسلم « مثل المؤمن في نوادهم
وتراهمهم ونماطهم مثل الجسد اذا اتمسك
منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى » أخرجه مسلم .

ورغب في اقامة مجتمع تعاوني تشاره قول
الله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى »
وحارب الفقر من جانب الفقر بالمعمل .. قال
تعالى « فليشوا في ملكها وكلوا من رزقه »
ومن جانب الاغنياء ان دعاهم الى مواساة
الفقر ، وقرر لهم من اموالهم حقا معلوما ..
قال تعالى « ولي اموالهم حق معلوم للسائل
والمرحوم » . وحين تشتد الحاجة ولا يقضي هذا
الفقر في سداده اوجب الاسلام على ذوي الفنى
للتهافتين ما يكفي حاجتهم . قال صلى الله
عليه وسلم : « ان الله فرض على اغنياء
المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقرائهم ،
وقن يجهد الفقراء اذا جاءوا وعروا الا يملصن
اغنيائهم .. الا وان الله يحاسبهم حسابا
شديدا ويعطيهم عذبا ليليا » رواه الطبراني
في الأوسط والصغير .

وعندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم
قلنا من غزو واشتدت حاجة الجيش قال عليه
الصلاة والسلام « من كان عنده فضل فليظهر
فيمد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده
فضل زاد فليمد به على من لا زاحله » قال
أبو سعيد الخدري راوي الحديث : فذكر من
اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لاحق لاحد
منا في فضل » أخرجه مسلم وقال صلى الله
عليه وسلم « ما آمن بي من بات شبعان
وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم » أخرجه
الطبراني .

٩ - اهم نصا لالدولة وموظفيها يسير
لهم حياة حسنة يمينهم على اقتناء روية وخادم
وسكر .. عن المسور ابن مسعود قال
صلى الله عليه وسلم « من كسا لنا عاملا
فليكسب روية وان لم يكن له خادم فليكتسب
خادما وان لم يكن له يمكن فليكتسب مسكنا »
أخرجه أبو داود .

١٠ - حرمة الملكية المشروعة المشروعة
وسماها .. قال صلى الله عليه وسلم .
لا يخل من مال امرئ الا ما اعطى عن طيب
نفس منه » أخرجه أبو يعلى كما في المطلب
المالية (ص ١٢٢) .. ووضع قانون من ابن
كث هذا . فني صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هيب الساعدي رضي الله عنه قال : استعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على
الصنعة فلما قدم قال : هذا لكم وهذا اهدى
الي .. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال :
« اما بعد فاني استعمل الرجل على العمل
مما ولاني الله عز وجل فياني فيقول : هذا لكم
وهذا اهدى الي اهل جئس في بيت ابيه او بيت
اهله فينظر اهدى اليه ام لا .. والله لا ياخذ
اهد منكم شيئا بغير حق الا لقي الله تعالى
بحمله على رقبته ان كان بغير له رغاء ، او
بقرة لها خوار ، او شاة تيمر ثم رفع يديه حتى
رني بيضا ابطيه يقول : اللهم هل بلغت فلانا .
لقد حارب الرسول صلى الله عليه وسلم
استغلال النفوذ ، واغلق ابواب الكسب
المكتوبة ، وجعل عمال الدولة يرباون بانفسهم
عن الشبهات ، ويقومون باخلاص ونزاهة بما
عليهم من واجبات .

١١ - الإسلام قرر حرمة الدماء وحرمة
الامراض ، وحذر من ترويع الناس .. خطب
الرسول صلى الله عليه وسلم في منى فقال :
« ان الله هزم عليكم نجاسكم واموالكم
وامراضكم ... » أخرجه البيهقي . وقال
صلى الله عليه وسلم « ليزوال الدنيا جميعا
اهون على الله من دم يسفك بغير حق »
أخرجه البيهقي . وقال صلى الله عليه وسلم :
« لا تروعوا المسلم فان روية المسلم ظلمتم
عظيم » أخرجه البيهقي والطبراني . وقال صلى
الله عليه وسلم : « ان اخاف مؤنسا
كان حقا على الله الا يؤمنه من افراع بسوم
القيامة » أخرجه الطبراني .

١٢ - الإسلام قرر حرمة المساكن قال
تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على اهلها
ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون » .

١٣ - الإسلام حرص على صحة الانسان
واهتم بها ، قال صلى الله عليه وسلم :
« سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم
يمط بعد المقين خيرا من العافية » أخرجه
الترمذي . واخذ بهذا الوقاية قال تعالى : «



لا ياسيادة الرئيس

وان النصر للمؤمنين قال تعالى : « وان تصبروا
وتنتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون
محيط » وقال : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .
١٨ - الاسلام دعا الى مسالة من سالونا
قال تعالى : : « فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم ان الله يحب المتقين » .

١٩ - الاسلام عامل المخلصين المسلمين
الذين يدنون بالولاء للدولة ويخضعون لحكمها
عالمهم معاملة المسلمين ، محمى دمائهم
واموالهم واعراضهم ومعابدهم ، واعطى لهم
الحربة في اقامة شعائرهم ، واستنكر ان يكره
احد منهم على خلاف دمه .. روى عن
الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال
« دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس دونها
حجاب » أخرجه احمد بن حنبل . وروى ايضا
« من ظلم معاهدا او انتصه حقه او كلفه
فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس
فانا حجبجه يوم القيامة » أخرجه ابو داود،
وروى الطبراني وابن حبان وابو نعيم عن
عبد الله بن سلام قال : جاء زيد بن سعدة
قبل اسلامه يتقاضى النبي صلى الله عليه
وسلم دينا عليه فحبذ ثوبه عن منكبه ، واخذ
بجامع ثيابه واغظ له ثم قال : « انكم يا بني
عبد المطلب قوم مظل » فقال له عمر : اي
عدو الله .. انقول هذا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وتصنع به ما ارى وتقول له
ما اسمع .. فوالذي بعثه بالحق لولا ما اخاف
فوته لسبقتي رأسك .. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « انا وهو كنا الى
غير هذا منك احوج يا عمر .. نامرني بحسن
القضاء ، وتامره بحسن التقاضي » ثم قال :
« لقر بقي من اجله ثلاث وامر عمر بان يقضيه
ماله ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان سبب
اسلامه » .

ان الاسلام يأنطف مع اليهود والمسيحيين
ويتجنب اثاره شعورهم ، وجرح احساسهم،
ويسجل في كتابه « قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق
يعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى
وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد
منهم ونحن له مسلمون » ويبالغ في اكرامهم
فدعوا الى برهم ما داموا مواليين لنا .. قال
تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم
وتقسطوا اليهم ان الله يحب المتقسطين » .
قال الامام القرطبي في كتاب الفرق ج ٣
ص ١٤ : « ان عقد الذمة يوجب حقوقا علينا
لهم لانهم في جوارنا وفي خفارتنا وخدمة الله تعالى
وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ودين
الاسلام .. فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة
سواء ، او غيبة في عرض احدهم ، او نوع
من انواع الاذية ، او اعان على ذلك فقد
ضيع ذمة الله تعالى وذمة دين الاسلام »
وفي ص ١٥ يبين ما امر به من برهم فيقول :
« الرفق بضعيفهم ، وسد خلة قريهم ،
واطعام جائهم ، واكساء عاريهم ، ولابن
القول لهم على سبيل اللطف والرحمة لا على
سبيل الخوف والذلة ، واحضال اذيتهم في
الجوار مع القدرة على ازالته لطفنا منا بهم ،
والدعاء لهم بالهداية ، وان يجعلوا من اهل
السعادة » .

يبلغوا ما بلغوا في علوم الذرة والفضاء،
الا بنظرهم في الكون ، وتفكيرهم فيه ، وتاملهم
في عجائبه ، وتعرفهم على اسرارهم .. والتعليم
مقرر مجانا افتداء بالمعلم الاول رسولنا صلى
الله عليه وسلم اذ يكلفه الله بان يقول
« لا اسالكم عليه احرا » ، والرحلة من اجل
المعلم مطلوبة قال تعالى : « فلولوا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم بحذرون » ، ولا
يقصر العلم على العلوم المفهية بل يشمل كذلك
العلوم التكوينية ، وقد كان اسلافنا الاوائل
مدرسين في كل علوم الحياة وعندهم اخذت اوربا
هذه العلوم وبشهادة الغربيين انفسهم .

١٥ - الاسلام انصف المرأة واعلى شأنها
وسوى بينها وبين الرجل في العلم والعمل
والاحر والحق والواجبات الا في امور
حصها بها كالمهر والنفقة ، واخرى تخص الرجال
كالقرواية ومصاعفة المراث قال تعالى : « من
عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فلنحسبه حياة حية ونحجزنهم اجرهم باحسن
ما كانوا يعملون » وقال « الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
وبما انفقوا من اموالهم » وقال « يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » .

١٦ - الاسلام رفع علم العزة على دولته
وامنه قال تعالى : « ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين » .

١٧ - الاسلام دعا الى اتخاذ القوة حماية
للدولة ، ودعاهما عن الدين والمستضعفين ،
وارهاها للاعداء قال تعالى : « واعبدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم » وحض على مقاتلة
المقاتلين المعتدين قال تعالى « وقاتلوا في سبيل
الله الذين يقاتلوكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين » ، وشجعهم على القتال فقال :
« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة » ، وشتر القتلى منهم بحسن
النواب واجر الشهادة فقال « ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يبرزون فرحين بما آتاهم الله من
فضله » ، وارشدتهم الى الطريق الامثل في
القتال فقال « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
فئة فاثبتوا وانكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون،
واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتشعلوا
وتذهب ربحكم واصبروا ان الله مع الصابرين،
ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا
ورناء الناس » . وبين ان العاقبة للمتقين

« خذوا حذرکم » وقال « لا تلقوا بايديكم الى
التهلكة » ووضع نظام الحجر الصحي الذي
اخذ به العالم في عصرنا الحديث فقد قال
الرسول صلى الله عليه وسلم من نحو اربعة
عشر قرنا « اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا
تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
منها » أخرجه البخاري ومسلم ، ونصح بالملاج
والمتداوي قال صلى الله عليه وسلم « باعباد
الله تداووا » أخرجه الترمذي . ولما سألته
بعض اصحابه عن الدواء هل يرد من قدر الله
قال : « هو من قدر الله » أخرجه الطبراني.
١٤ - الاسلام اوجب طلب العلم وحض
عليه قال صلى الله عليه وسلم : « طلب
المعلم فريضة على كل مسلم » أخرجه ابن ماجه
وامر الله رسوله بان يستزيد من المعلم ليكون
قدوة لامته في الاستزادة .. قال تعالى « وقل
رب زدني علما » ، وانكر الرسول صلى الله
عليه وسلم على ذوي العلم ان يمنعوا عليهم
عن جيرانهم فقال : ما بال اقوال لا يفقهون
جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يامرونهم
ولا ينهونهم ، وما بال اقوال لا يتعلمون من
جيرانهم ولا يتفقهون ولا يعظون ، والله ليعلمن
قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويامرونهم
وينهونهم ، وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون
ويتعظون او لاعاجلهم العقوبة » ، وقال :
« ناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في عمله
اشد من خيانتة في ماله وان الله مسائلكم »
اخرجها الطبراني في الكبير ، وبين فضل المعلم

والمتعلم فقال « العالم والمتعلم شريكان في
الخير » وبين فضل المعلم فقال : « يا ايها
الان تغدو فتعلم انه من كتاب الله خير لك من
ان تصلي مائة ركعة ، ولان تغدو فتعلم بابا من
المعلم عمل به او لم يعمل خير لك من ان تصلي
الف ركعة » اخرجها ابن ماجه .. قال
المتنزي : اسناده حسن ، ورفع شأن العلماء
فقال سبحانه « يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اتوا العلم درجات » ، واعطى لنا
كتابين نندارسهما (١) كتاب القرآن قال
تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب نبينا لكل
شيء ، وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين » (٢)
كتاب الكون قال تعالى : « قل انظروا ماذا
في السموات والارض » وقال « وسخر لكم
ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان
في ذلك لآيات لقوم يفكرون » في عجز هذه الآية
بين ان مفتاح التسخير هو التفكير .. وصدق
الله .. فما استطاع الروس والامريكان ان



التطورات الجديدة لقضية المسلمين في جنوب الفلبين

محافظة باسيلان الاسلامية بالقنابل ، ارسل قيصر كليماكو - عمدة المدينة سابقا - رسالة احتجاج الى الرئيس ماركوس لوضع حد لهذه العمليات البشعة ضد المسلمين الا ان تلك الرسالة لم توضع في عين الاعتبار رغم سقوط مئات من المسلمين في هذه العمليات العدوانية ، وشرذ الاف اخرين من اماكنهم مما يدل على اصرار حكومة ماركوس على تصفية الاسلام والمسلمين في جنوب الفلبين .

واخيرا ، بعث ماركوس كعادته بزوجه الى الرباط للقاءهم مع الملك الحسن الثاني وكذلك كمنورة جديدة ينفي من وراءها تضليل الرأي العام الاسلامي عن جرائم حكومته ضد المسلمين الابرياء ولا سيما ان المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية قرب انعقاده في العاصمة المغربية ، وستكون من بين الموضوعات الرئيسية التي ستبحث في هذا المؤتمر القضية الاسلامية للشعب المورو في جنوب الفلبين .

واننا نناشد مرة أخرى اخواننا في الوطن الاسلامي الكبير بان يتحركوا لنجدة اخوانهم المسلمين في جنوب الفلبين وغيره من الدول التي تضطهد فيها حكوماتها الاقليات المسلمة من غير سبب سوى ان هذه الاقليات لن تقبل اي ايديولوجيا غير الاسلام الحنيف . (وما لكم لا تقتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) .

اللهم اننا قد بلغنا اللهم فاشهد .
١٥-٤-١٩٧٩ م

شديدة من قبل الجبهة بسبب ان هذا الاستفتاء يعتبر انتهاكا صريحا للاتفاقية . . كما ان الابانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد رفضت نتائج هذا الاستفتاء .

كذلك يفيد التقرير بان حكومة الفلبين تستخدم حاليا الاسلحة الكيماوية الفتاكة بالاضافة الى جميع انواع الاسلحة الثقيلة في حرب الابداء ضد المسلمين وفساد وسائل حياتهم وثرواتهم الطبيعية .

وقد اعلن اخيرا الاميرال رومولو اسفالدون - قائد قوات الجنوب الحكومية - ان حوالي ٩٠ بالمائة من سكان المناطق الاسلامية في الجنوب قد اصيبوا بمرض حمى الملاريا مما يدعو الى العجب والدهشة لان مثل هذا الوباء قد تمت ابادته من مناطق المسلمين منذ الستينات .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان بعض الزعماء المسيحيين في جزيرة مينداناو ادانوا قيام الطائرات الحربية الفلبينية بالقاء القنابل على قرية - مالنجاو - ببلدة ميزايف في محافظة كوتباتو الشمالية ، وعلى قرية - دمتوغ - ببلدة تومباو في محافظة ماغينداناو ، ادانوا هذه العملية العدوانية ووصفوها بانها - منساء الموت - . وعلم ان هذه العملية قد اسفرت عن استشهاده ١٧ مسلما مدنيا ، واصابة ٢٣ اخرين بجروح خطير قوه ٧ شخصا بجروح طفيفة ، بيد ان الحكومة الفلبينية حتى الان لم تتخذ اية اجراءات كعادتها ازاء تلك الادانة التي اعلنها الزعماء المسيحيون .

وفي مدينة زامبوانجا ، وبعد قيام الطائرات الحربية الحكومية بضرب

يفيد التقرير الوارد من قيادة الجهاد الاسلامي في جنوب الفلبين الذي وصل بنا منذ بضعة ايام بان الحرب في مينداناو - وصولو - باسيلان - بالوان (جنوب الفلبين) تتصاعد في الايام الاخيرة بالرغم من تصريحات الديكتاتور ماركوس بأنه مستعد في استئناف المفاوضات مع جبهة تحرير مورو الوطنية المثلة الشرعية الوحيدة للشعب المورو المسلم في جنوب الفلبين .

وقد دفعت الرئيس ماركوس خطورة الموقف وتصاعد المعارك الدائرة بين قوات الجبهة وقوات حكومة ماركوس الفاشية الى تأجيل الانتخابات المقررة لاختيار اعضاء المجلس التشريعي في منطقتي المورو التاسعة والثانية عشر وهذه الانتخابات تعد انتهاكا لاتفاقية طرابلس التي تمت بين الجبهة وحكومة الفلبين في عام ١٩٧٦م ، ذلك لان هذه الانتخابات انما تجرى في عشرة مقاطعات بدلا من الثلاثة عشر مقاطعة التي نصت عليها الاتفاقية ، كما انها تجرى لاختيار اعضاء المجلس التشريعي بدلا من المجلس التشريعي الواحد المنصوص عليه في الاتفاقية المذكورة .

ولا شك ان هذه الانتخابات تستهدف تقسيم شعب مورو بعد توحيده ، وابعاد اتفاقية طرابلس عن اي اعتبار . ولذلك اعلن المسلمون في جنوب الفلبين بقيادة جبهة تحرير مورو الوطنية رفضهم التام لهذه الانتخابات المقترحة . والجدير بالذكر ان ماركوس قد اجرى استفتاء في عام ١٩٧٧م حول تنفيذ اتفاقية طرابلس في المناطق الاسلامية الا ان هذا التنفيذ الزعوم قد لقي معارضة

دراسة عن حاضر العالم الإسلامي

بقلم الدكتور
علي جريشة

المقال الثالث

الواقع الفكري للعالم الإسلامي

تقدمة :

قد يتداخل الحديث عن الواقع الفكري ، مع الحديث عن الواقع الاجتماعي والسياسي ، والاقتصادي .. باعتبار تفاعل هذه العناصر وتأثيرها المتبادل لكننا نحاول بقدر الامكان - أن نستخلص هذا العنصر من بين تلك العناصر محيلين اليها عند اللزوم التفصيل ان شاء الله .

بيد اننا نقدم هذا العنصر على غيره من العناصر باعتبار ان اهمية الفكر من الامة ، كاهمية الرأس من الجسد .

ولئن كانت العقيدة تأخذ مكان القلب من الجسد .. فان السبيل الرئيسي اليها هو الفكر .. ولهذا كان عنصرا الايمان .. العلم والعمل ، علم القلب وعمله والعلم سبيله الفكر . وبالنظرة المتعمقة الى الواقع الفكري للامة الاسلامية تؤدي الى القول بأن الامة التي كان فكرها مستهدا ومصطبغا بعقيدة التوحيد وشرعية القرآن .. لم يعد فكرها كذلك ! والنظرة المتعمقة كذلك تؤدي الى

القول بأن الانمى اليهودية التي احنت او اخنت راسها حيناً .. عادت فأطلت برأسها شيئا فشيئا ثم راحت تنفث سمومها .. سموم الفساد ، وتشعل او تؤجج نيران الفتن .. ولا تزال تفعل حتى اليوم !

وشرب الغرب المسيحي سموم الانمى اليهودية ، وتلوى كما تلوت ، وتلون كما تلونت .. وظهر كذلك في شكل نظريات وفلسفات ! وشرب الشرق الشيوعي .. من

١٧١٧ باسم (الماسونية) ومارست دورها حقدا على الاديان ، وتحطيمها لكل البشر من الجويم (غير اليهود) . ثم سلخت جلدھا وتلونت بأسماء جديدة لما تكشف امرھا بناي برث ، شهود يهوه ، المشرق الثوراني ، الليونز ، الروتاري ، الكك ونحدث في اختصار عن مراحل الاعمى اليهودية بالنسبة للاسلام لكنا قبل ذلك نحاول الكشف عن كنهها او صفاتها ..

اولا صفات الاعمى اليهودية :

١ - ونحن نعلمها من اصدق كتاب ، من القرآن الكريم الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

١ - وقاحة :

(وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غلت ايديهم ، ولعنوا بما قالوا ..)
(وقالت اليهود عزيز ابن الله ..)
(قالوا اوفينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا)
(فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون)

٢ - فتن وفساد :

(كلما اوتدوا نارا للحرب اطفأها الله ، ويسعون في الارض فسادا ، والله لا يحب المفسدين) .

٣ - قتل وغدر وتحريف :

(فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق ، وقولهم قلوبنا غلف ...)
(ان الذين يكفرون بآيات الله ، ويقتلون النبيين بغير حق ، ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ..)

(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم ، وجعلنا قلوبهم قاسية ، يحرفون الكلم عن مواضعه) .

(الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا ينتقون)
(اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ، بل اكثرهم لا يؤمنون)

٤ - جبن وقسوة وغرور :
(قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين ، وانا ان ندخلها حتى يخرجوا منها ...)
(لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ..)

(لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر)

الله ..

«



لانريد ان نقع فريسة التهويل . كما لانود ان نقع فريسة التهوين .

فكلاهما افراط وتفریط ، وكان بين ذلك قوا ، هو الوسط الامثل الذي اخترناه منهاجا لكتابتنا ، كما هو باذن الله منهاج حياتنا .

وانطلاقا من ذلك نقول بعمق الله : ليس صحيحا انه منذ مؤتمر بال ١٨٩٧ بدأت الاعمى اليهودية تنفث سمومها .

وليس صحيحا كذلك ان الامر بدا قبل ذلك بقرنين حين دعا الحاخام ليفا ١٥٢٠ - ١٦٠٩م الى اتخاذ فلسطين وطننا قوميا لليهود .

لكن امر ابعد من ذلك بكثير ... انه منذ بزوغ فجر الاسلام منذ اربعة عشر قرنا حين كانوا يستفتحون على الذين كفروا ، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به .

وانه من قبل الاسلام منذ بزوغ فجر المسيحية حين ناصبوا المسيح عبد الله ورسوله العدا .

فمنذ الف عام (عشرين قرنا) سجل التاريخ قيام الجمعية الخطية التي ناصبت المسيح العدا ، واستمرت حتى جاء الاسلام فناصبته العدا ، حتى تسمت في القرن السابع عشر

السموم اكثر .. ونفث بالتالي من الحقد ما هو اشد ..

وكان كل ذلك على حساب الاسلام ... بعد ان ضاعت او ضيعت المسيحية في غمضة عين ..

ووقف الاسلام .. عقيدة وفكرا شخا .. لانه من عند الله الذي قطع العهد على نفسه ان يحفظه .

لكن اهل الاسلام اصابهم - فكرا - ما اصابهم ، فان يعودوا يعد اليهم ما ضاع ، وان يتولوا يستبدل الله قوما غيرهم ثم لا يكونوا امثالهم !

ونحدث باذن الله على التوالي حول :

١ - الاعمى اليهودية تنفث سمومها .

٢ - الفكر الغربي الصليبي في الشرق الاسلامي .

٣ - الفكر الماركسي اليهودي في الشرق الاسلامي .

(والله المستعان ، وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) .

اولا - الاعمى اليهودية تنفث سمومها

الواقع الفكري للعالم الاسلامي

رجعة علي ، ومن تأليه له .. كما
الـهـوا من قبل المسيح ابن مريم !
وزادت الفرق .. وزادت محاولات
التفرقة الفكرية والمقدية بين صفوف
المسلمين ..

وفي القرن الحادي عشر الهجري
(السابع عشر الميلادي) تشكلت
محافل الماسونية تحمل شعار (الاخاء
— العدالة — المساواة) وتحمل في
الحقيقة حقد اليهود على كل من عداهم
من البشر (الجوييم) يعتبرونهم
حميرا .. كلما نفق حمير ركبوا
حميرا اخر بدلا منه .

وفي درجات المبتدئين الاولى يكتفون
ببث السموم دون الكشف عن حقيقة
هدفهم .. حتى اذا بلغ العضو (البناء)
الدرجة الثالثة والثلاثين صار التركيز
معه على النحو التالي :

س — على اي شيء اقسمت ؟
ج — على التوراة ؟
س — هل علمت بكتاب سواه ؟
ج — نعم هناك انجيل وقرآن وهذه
الشرذمة خارجة عن الايمان والبشرية .
س — هل تؤمن بهما ؟
ج — كلا اؤمن بالتوراة فقط الكتاب
الصحيح الذي انزل على موسى .
س — ما رايك بالدينين المسيحي
والاسلامي ؟

ج — المسيحي اخذ تعاليمه من
التوراة والاسلامي اخذ تعاليمه من
التوراة والانجيل

س — هل الاصل افضل ام الفرع ؟
ج — لا شك ان الاصل افضل (ا)
وتنهض الماسونية بأعبائها الخبيثة
لتجند في مجال الفكر اساطيفه ،
تشكيكا للناس في قيمهم ومثلهم
ومحاولة لتهويدهم فمرا او اقترا بـهم
منه .

وينضم لها امثال : روسو وفولتير ،
ليبهان للثورة الفرنسية ويشعلانها
وامثال كارل مردخاي ماركس ،
واسحق مونير وثيشو وليفي درون
وشيف ليخطط الاول دستور
الشيوعية ، وليمول الآخرون وكلهم
يهود ، ثم ليستطو صهوتها بعد ذلك
اليهودي اولباتوف (الملقب بـلينين)

زلزل المؤمنون فيها زلزلا شديدا ،
(اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم ،
واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب
الحناجر وتظنون بالله الظنونا ...
هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزلا
شديدا)

ومن ثم كان اجلاؤهم :
بنو قينقاع .. لما غدروا ، وكشفوا
سواة المسلمة ، وقتلوا من دافع عنها .
وبنو النضير .. لما غدروا كذلك ،
وحاولوا القاء الحجر على الرسول
وهو مسند ظهره الى حائطهم .
وبنو قريظة .. اخيرا لما تحالفوا
مع الاحزاب فعاد اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ان اجلى
الله الكفار من حول الخندق ، عاد
اليهم وهو يقول للمسلمين « من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلح
المصر الا في بني قريظة » وقتل
الرجال ، وسبى النساء والذرية .
وانزل الله فيهم قوله :

(وانزل الله الذين ظاهروهم من
اهل الكتاب من صياصيمهم ، وقذف في
قلوبهم الرعب ، فريقتا تقتلون
وتأسرون فريقتا ، واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم ، وارضاهم تطوؤوها ،
وكان الله على كل شيء قديرا)

وطهر الله منهم ارض الجزيرة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان تصريح رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشية انتقاله الى الرفيق
الاعلى (لا يجتمع في الجزيرة دينان) !
وحملوا الحقد في نفوسهم ، واخفت
الامنى اليهودية رأسها حيناً ، حتى
اطلقت على عهد عثمان بن عفان رضي
الله عنه تنفث سمومها .. حتى
بلغ الامر حد التآمر على حياته ، فقتل
ذو النورين وهو صائم يتلو القرآن .
ثم زاد نفث السموم على عهد علي
رضي الله عنه حتى تاجبت نار الفتنة
بين علي ومعاوية رضي الله عنهما ،
ثم تاجبت ضد علي نفسه بما اعلنه
الخوارج من كفر علي والذين معه ،
ومعاوية والذين معه ، ثم بظهور الشيعة
يعتقون بعض مبـادى اليهود من

— (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
فهي كالحجارة او أشد قسوة)
— (وقالوا لن تمسنا النار الا أياما
معدودة)

(افلكم جاعكم رسول بما لا تهوى
انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون)

(وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى ..)

ه — جحدوا فكتب عليهم الذلة :
(سل بني اسرائيل كم آتيناهم
من آية بيّنة ومن يبدل نعمة الله من
بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب)
(ثم اتخذتم العجل من بعده
وانتم ظالمون)

— (ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا
الا بجبل من الله وجبل من الناس
وباعوا بغضب من الله ، وضربت عليهم
المسكة) .

ثانيا : مراحل الامنى اليهودية :

ونحن نبدا مع الاسلام فهو مايعنينا
في هذا المقام وان كان لنا ان نسجل
ان الامنى فعلت مع المسيح عليه
السلام ودعوته الكثير .

وعندما جاء محمد عليه الصلاة
والسلام برسالته ، وكانوا من قبل
يظنون ان النبي المرسل من بعد
عيسى سيكون منهم ، وكانوا
يستفتحون على خصومهم بذلك فلما
جاء من نسل اسماعيل لا اسحق
انكروه وكفروا به .

وحاولوا في البداية التخلص منه
بأكبر من طريق .. وفي مقدمتها
الاغتيال .

فحاولوا قتله بالسم مرة لكن الله
سبحانه اوحى اليه فتوقى الاكل من
الشاة المسومة ، وحاولوا قتله بالقاء
الحجر عليه وهو جالس مرتكن الى
الحائط ، لكن الله سبحانه كذلك اوحى
اليه فتوقى القتل مرة اخرى .

ثم حاولوا جميع الاعداء عليه
وتاليهم حتى كانت غزوة الاحزاب التي

قصة من القاهرة

ولا فرق بينها ، اتركي اولادك يتعلمون الدين المسيحي في مدارسهم ، وهو دينهم الاول ، وايه يعني الاسلام او المسيحية ، انا شخصيالا افرق بينهما ، والدولة - مصر - لا تستطيع مساعدتكم ..

وقلت له : انت الذي يقول هذا ، لا لوم عليك ، وانما اللوم على من اسند اليك مثل هذا المنصب .. وكان ان اتهمني بالتفوه بالفاظ جريئة ضده وضد رئيس الجمهورية ، وطلب تحويلي الى السيد رئيس الوزراء ممدوح سالم وخاب ظني ، فكنت كالمستجير من الرمضاء بالنار ... وشاء الله ان يزور مصر حضرة صاحب السمو سلطان بن فهد بن عبدالعزيز واتقدم اليه بمذكرة اطلب من سموه انقاذي بعد ان ضاقت علينا ارض مصر بها رحبت ، انقاذي من اعداء الاسلام من ذوي السلطة ، ومنحت عن طريق سموه تأشيرة دخول المملكة ولزوجي ولاولادي ، وعمل زوجي المسلم بالندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض .

وبقيت مشكلة ابني الكبير الذي اسلم بمحض ارادته ، انه طالب بالثانوية العامة ، وازاء ظروف العيش ان يعمل ، وقد اصبح مضطرا الى تجديد جواز سفره وهذا غير ممكن هنا بالسعودية لغير الطلاب ، واخشى اذا سافر الى القاهرة الا يعود منها ، لانه سيكون مطلوبا للتجنيد ، وسير اخوه الذي يصغره بنفس المشكلة . وانا لا اطلب الا الرحمة اريد ان يظل معي ابناي وبنتي الطالبة ، واعتقد ان البلد الحرام لن يضيق بأسرة اهتدت الى الاسلام ، لذلك كتبت الى مجلة المجتمع المجلة الاسلامية التي نفتز بها ويعتز بها كل مسلم لعلها تعيننا في ايجاد مخرج .

كامليا حبيب ابراهيم
من طرف الاستاذ احمد بشير
الندوة العالمية للشباب الاسلامي
- الرياض ص.ب ٥٤٧٢
١٦٦٩ - ١٦٧٠

انها قصة حقيقية ليس فيها ادنى شيء من الخيال ، وانما فيها ما هو اغرب من الغرابة ، ولا مستغرب في مصر ، وقد سجل المتنبى هذا منذ الف

عام حين قال :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالكيا
ولنترك الحديث لتكلم الضحية من
منطلق ماساتها :

(اسمي كامليا حبيب ابراهيم ، من بهجورة - نجع حمادي محافظة قنا اعتنقت الاسلام في ٢٨-١١-١٩٦٤م وكنت مسيحية .

- في ١-١-١٩٦٥ ذهبت الى بلدنا ، فضعني ابن قسيس البلدة بسكين ، ونقلت الى مستشفى المحافظة العام ، ونشر الحادث في اخبار اليوم ، وما يزال المعتدي في السجن .

- في ١٣-١٠-١٩٦٨ حصلت على حكم بالطلاق من زوجي المسيحي وضميت الى اولادي الثلاثة باعتبار ان الاولاد يتبعون خير الابوين .. عملت بمحافضة اسوان ، ولقيت اضطهادا من الاقباط ، وعندنا نقلت الى القاهرة تضاعفت المضايقات والاضطهادات من الاقباط ..

- في ٩-١٢-١٩٧١ تزوجت بالقاهرة من شاب مسلم اسمه احمد بشير وكان زميلا لي في العمل ، وقيل راضيا ان يتحمل عبء اولادي الثلاثة ، وتحمل بسببنا الكثير من العنت .

- في مارس ١٩٧٣ ذهبت الى اللواء سيد زكي وكيل مصلحة السجل المدني بمدينة نصر بالقاهرة ، وطلبت منه مساعدتي في استخراج شهادات ميلاد لاولادي الثلاثة ، متضمنة دينهم الجديد الاسلام ، بالاضافة الى ان ابني الكبير قد اعتنق الاسلام وحده بموجب اشهار صادر من لجنة الفتوى بالازهر ، وانا اريد الا يصادم اولادي مشاكل في التعليم وغيره ..

وكان رد السيد اللواء مفاجأة لي ، قال :
لا داعي يا ست هانم ، كلها اديان ،

وامثال مدحت باشا ومصطفى كمال الشهير باتاتورك مع حزب الاتحاد والترقي ليمهدوا .. ثم ليقضوا على دولة الخلافة الاسلامية لتجد الانمي اليهودية طريقها الى فلسطين عبر القسطنطينية !

وتنفث الماسونية سمومها في مجال الفنون هبوطا بالناس الى مستوى حيواني حقير ، واغراقا لهم في مستنقع الفرائز الآسن ، حتى ليصير كشف الناس لعوراتهم اداء للون من الفنون ، وممارسة الفريضة الجنسية على الشاشة وعلى خشبة المسرح لونا مستساغا لذلك .

ولا غرو فهي تستمد ذلك من البروتوكول الثالث (ان مصلحتنا تقضي بالحلل الشعوب غير اليهودية) وتنفث سمومها كذلك في مجال الصحافة والكتابة والنشر .. فتزيف التاريخ وتطمس الحقائق وتحاول دس خرافات اليهود مما سطرته ايديهم في التوراة والتلمود .

اما سمومها في مجال الاقتصاد .. فحدث عنه ولا حرج فهم الذين ابتدعوا الربا وقننوه تحت اسم سعر الفائدة ، وبرزوا بنظريات المنفعة ، وصبغوا الاقتصاد بالصبغة المادية الخالصة من كل معنى كريم .

كذلك في مجال السياسة صاغوا النظريات ، وروجوا للافكار ، انحرفا بالانسانية عن مثلها وقيمتها ، وهبوطا بها الى مستويات دنيا ، ثم تمزيقا لها تحت تيارات وشعارات كثيرة وباسم احزاب وتكتلات عديدة ! وهكذا

وقد بلغ من نفوذ الماسونية ان كان بعض زعماء القومية العربية من اعضائها الكبار ، كما شمل رؤساء اخرون نشاط نواديها بعد ان تكشفت حقائق محافلها .

وفي مجال النصرى حققت الماسونية كسبا ، اذ صدر قرار بتبرئة اليهود من دم المسيح ، ثم اعلنت الكنيسة الكاثوليكية سماحها بالانتساب الى المحافل الماسونية الامر الذي كانت تمنعه من قبل .



المساواة في الإسلام

الدكتور / عبد المحسن صمارة

« انما هلك الذين من قبلكم انهم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
.. وان سرق فيهم الضعيف اقاموا
عليه الحد »..

بعد ان افاق ندم ودخل على والي مصر عمرو بن العاص وهو منكسر الفؤاد وطلب منه ان يقيم عليه الحد لانه شرب مسكرا وزجره عمرو بن العاص وطرده ولكنه يصر على ان يقام عليه حد الله والا اخبر اباه ويقام عليه الحد في صحن الدار ثم يحلق راسه في داخل البيت . ويسمع عمر بن الخطاب في ذلك ويغضب ويبعث الى عمرو بن العاص بهدده ويتوعده اعتقادا منه انه عامل ابنه معاملة خاصة تختلف عن معاملة سائر المسلمين فكان المفروض ان يقام عليه الحد ويحلق امام ملا من الناس

الفاحش المؤدي الى هلاك الامم وضياعها وحثهم على ضرورة مساواة الناس في قضاء الحقوق واقامة الحدود فلم يتردد عليه السلام في قطع يد المخزومية بالرغم انها كانت تنتمي الى اكبر القبائل العربية . وهكذا أصبحت العدالة الاسلامية في عهده عليه السلام وعهد خلفائه الراشدين عدالة مطلقة يتمتع بها جميع افراد الامة دون تمييز وتستند الى قواعد ثابتة لا تتأثر ببغض او مودة ..

وفي خلافة عمر بن الخطاب يتناول ابنه عبد الرحمن شرابا مسكرا ولكنه

تحت هذا العنوان اريد ان اناقش قضية خطيرة قد تعتبر من اهم التحديات البارزة التي تواجه المجتمعات المتخلفة سياسيا واجتماعيا واعني بها اهتزاز ميزان العدالة في المجتمع حتى يشعر الجميع بالتفاوت الواضح بين ابناء المجتمع الواحد بينما يعاقب الفقير او الضعيف لاتفه الاسباب او بلا اسباب بغض النظر عن بعض الشخصيات حتى ولو ارتكبت ابشع الجرائم .

ولذلك حذر الرسول عليه السلام اصحابه من الوقوع في هذا الخطأ

وطلب منه ان يبعثه اليه ليقيم عليه الحد بنفسه .

من العبث ومن الظلم ان نقارن مجتمعنا بذلك المجتمع الطاهر ولكن في نطاق مناقشة هذه القضية علينا ان نتواضع ونقارن حياتنا بحياة بعض المجتمعات المعاصرة التي لا تبعد عنا سوى اميال والتي نالت اعجابنا وتقديرنا وادعينا انها مجتمعات متقدمة متطورة ثم ذهبنا اليها لنستقي منها بعض قوانينها الوضعية لنطبقه علينا الا اننا اخذنا من تلك الرئيسية اما ما يتعارض مع ذلك فقد ابتعدنا عنه وادعينا انه لا يتناسب مع تقاليدنا وديننا ومن ثم ذهبنا الى الشريعة الاسلامية لنستد منها ايضا ما يتفق مع رغباتنا وميولنا . اما ما يتعارض مع المصالح الشخصية والاطماع فقد ابتعدنا عنه وقتلنا عن الاسلام انه رجعي ونحن التقدميون وهكذا اصبحنا تركيبيه مشوهة لمجتمع مرتع مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء .

وعندما نلقي نظرة على تلك المجتمعات المعاصرة لنتعرف من خلالها على كيفية معالجة هذه الظاهرة . الا انه لا بد من الاعتراف منذ البداية بان التعرف على طبيعة تلك المجتمعات وما فيها من مساويء وعيوب او عدل وفضيلة امر في غاية الصعوبة وهو ما لا ندعيه . ولعل كل ما نعرفه عن بعض تلك المجتمعات بعض الامثلة التي يجب اعتبارها مؤشرات توضح طبيعة تلك المجتمعات ومن هذه الامثلة ما يؤكد ان تلك المجتمعات لا تتهاون

ولا تتوانى في معاقبة كبار المسؤولين اذا انحرفوا او استغلوا مناصبهم استغلالا غير مشروع . ولذلك نجد منذ البداية اهتمام تلك الدول وحرصها على ان يتم اختيار كبار المسؤولين فيها وفق معايير موضوعية مدروسة وفي

مقدمتها نزاهة ذلك الشخص وامانته واخلاقه واخلاصه لموطنه وثقافته ، ولعل هذا يفسر لنا ما نسمع عن شخصيات دخلت العمل الحكومي في تلك المجتمعات وهي غنية وخرجت منها وهي اقل غنى بل هي للفقر اقرب منها للغنى وذلك لان عملها باخلاص لشئون الدولة والجماعة شغلها عن متابعة الاعمال الخاصة .

اما اذا انحرف احد المسؤولين وهو في موقع المسؤولية فسرعان ما تطبق عليه القوانين الرادعة فقد حوكم وزير لاشتراكه في فضيحة جنسية مع ان الجنس امر ادي في تلك الدولة . كما استقال وزير للدفاع لسقوط طائرة واعتبر نفسه مسئولا عن الحادث واستقال رئيس لدولة لان احد مساعديه اتهم بالجاسوسية وعزل رئيس آخر لاتهامه ببعض القضايا الى غير ذلك من الامثلة الكثيرة التي تؤكد ان تلك المجتمعات لا تعتبر المركز الوظيفي الكبير حصنا او وكرا للحماية للصوص والمجرمين .

وعلى العكس من ذلك ما يحدث في بعض المجتمعات المتخلفة حيث نجد ان بعض كبار المسؤولين وخاصة الذين لم يحسن اختيارهم لمناصبهم فعجزوا عن فهم طبيعة عملهم .

سرعان ما يدرك بعض هؤلاء المسؤولين ان وجوده في هذا المركز فرصة ليزيد ثراءه فلما ان تمتد يده الائمة ليفتقر ما يشاء من اموال هذا الشعب البائس او يستغل نفوذه ليزيد من احتكاراته ويوسع تجارته ، وسرعان ما يظهر الثراء على تلك الشخصيات لان الدراهم تآبى الا ان تخرج اعناقها . . . وبالرغم ان هذا يشغلها عن متابعة شئون الدولة علاوة على انه اكتسب بطرق غير مشروعة ولكن تلك الشخصيات لاتجد من يناقشها ويحاسبها وكان هذا السكوت الرهيب تشجيعا لها ولغيرها للتماهي في الخيانة .

واذا ما حدث صدفة ان احد الرؤوسين لتلك الشخصيات كان شجاعا وشريفا ونبيلا وهذا نادر الحدوث ومن ثم تقدم هذا الرئيس بتقرير دافع يدين تلك الشخصيات هنا تشكل اللجان الخاصة للنظر في صدق ذلك التقرير فاذا كانت الادلة والبراهين داحضة امام اللجنة الخاصة ولا تستطيع تبرئة تلك الشخصيات هنا نجد بكل بساطة ان ايد اخرى تمتد الى تلك التقارير لتحفظ ويطبق عليها الصمت .

وهنا يثار العديد من التساؤلات ، اليس من الحيف والظلم ان يعاقب من ارتكب جريمة لحاجة ماسة او لخطا بينما يترك المختلسون الذين دفعهم الجشع والطمع وسوء الاخلاق الى خيانة الامة والاغتراف من اموال الدولة هادفين من وراء ذلك توسيع ثراءهم الذي لا يشبعه سوى التراب . ان العدالة تقتضي ان يعاقب هؤلاء قبل غيرهم لتكون عقوبتهم رادعا ونكالا لهم ولغيرهم وخاصة اذا كان هؤلاء مسئولون عن تربية الاجيال الا اذا اردنا ان نربي اجيالنا على ايد اللصوص او المجرمين . .

كما يتساءل العديد الى متى يمتد هذا الفساد الاخلاقي الاداري وماذا وراءه ؟ والحقيقة اذا لم يتوقف هذا الفساد فليس وراءه الا ما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الهلاك والضياع والانهيار فقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقول الا حقا . .



حتى لا نصل الى الهاوية

هل العلمانية بديل جديد عن الدين؟

بقلم / علي القاضي



العلمانية — كما يبدو لأول وهلة — منسوبة الى العلم ولكنها في الحقيقة تعني اللادينية — وهناك اشربة سينمائية وكتب توضح ذلك لانها تدرس العلمانية على انها بديل عن الدين — ومن العجيب ان هذه الاشربة تدخل بعض الجامعات الاسلامية عن طريق اليونسكو — فتسهم الجامعات (الاسلامية) بذلك في نشر العلمانية من حيث تدري ولا تدري .

وهذه الظاهرة في الغرب تعتبر ظاهرة طبيعية لانها نشأت نتيجة الصراع بين الحكام ورجال الكنيسة من ناحية وبين العلماء من ناحية اخرى — وقد انتهى الصراع في الغرب بعزل الدين عن التأثير في ميادين الحياة — وعرف ذلك هناك باسم (فصل السلطات) وقد استخدمت العلمانية في الغرب ستارا لتقديم تفسيرات من صنع البشر لحركة الكون والحياة وموقف الانسان منها وتأثيرها على قيام المجتمعات وتوجيهها — ومما يدعو الى الاسف ان الانجازات المادية في الحضارة الغربية استغلت لتمكين النزعة العلمانية على اساس انها وجدت الطريق الى القوة والسيادة .

وقد عمل الغرب الاستعماري على نشر هذه المفاهيم بين ابناء المسلمين عن طريق تمكين هذه الافكار من نفوس الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الجامعات الغربية ويعودونهم لتولي

مقاليد الامور في الدول الاسلامية وفي المدارس والجامعات العلمانية المنتشرة في كثير من بلدان العالم الاسلامي — وهم لذلك قد طرحوا شعارات زائفة تمكن لهذه الافكار من



النبوية هم مصدر التشريع في الاسلام .
والاسلام ينظر نظرة شاملة الى
الكون والانسان والحياة — ويرسم
الطريق للمسلم ليعمرها وينشر فيها
العدل والامن واللاطمئنان باعتباره
خليفة في الارض وهو يقوم بكل ذلك
لله وفي سبيل الله ولا يتغنى من وراء
ذلك الا رضوان الله .

وطريق الاسلام هو طريق الاطمئنان
القلبي والراحة النفسية — وقد فشلت
العلمانية في ان تكون بديلا عن الدين
ذلك لانها تنظر الى الانسان من زاوية
وتهمل بقية الزوايا — ثم انها من
صنع البشر — والبشر غير محيطين
بكل شيء — واذا كان الانسان قد تقدم
في النواحي المادية في الغرب فانه قد
فقد نفسه وفقد امه وطمأنينته وفقد
راحته — ولذلك فقد انتشرت الامراض
النفسية والانحرافات المختلفة
والانتحار عن طريق الامراد والجماعات
— ومن هنا فان الايمان ضرورة فردية
كما انه ضرورة اجتماعية — ولن
يستقيم امر الانسان ولن تنهض
المجتمعات الا بالرجوع الى الدين
— الدين الحقيقي — دين الاسلام ففي
ظله تتربى العواطف النبيلة في النفوس
وبه تنشأ بواعث الامل والحب والعمل
الصالح يقول ارنست رينان في تاريخ
الاديان : انه من الممكن ان يضمحل
كل شيء نحبه — وان نبطل حرية
استعمال العقل والعلم والصناعة
ولكن يستحيل ان ينمحي التدين — بل
سيبقى حجة ناطقة على بطلان المذهب
المادي الذي يريد ان يحصر الفكر
الانساني في المضائق الدنيئة للحياة
الارضية .

وقد اصبح معروفا للجميع ان
الاسلام دين عام شامل لكل نواحي
الحياة الانسانية يقول المستشرق
الانجليزي هاملتون جب : ان الاسلام
لم يكن مجرد عقائد دينية فردية —
وانما استوجب اقامة مجتمع مستقل
له اسلوبه المعين في الحكم وله قوانينه
ونظمه الخاصة به .

ويقول الاديب الانجليزي فيتزا
جرالد : ليس الاسلام ديناً فحسب
ولكنه نظام سياسي ايضا .

وهكذا نرى ان الاسلام دين لا يمكن
ان يكون له بديل في الارض — ان الذي
انزله هو خالق البشر وهو ادرى بما
يصلحهم وما يصلح لهم (الا يعلم من
خلق وهو اللطيف الخبير ؟)

حقيقة يمثلها هؤلاء لانهم وجدوا فيها
سدا متيناً امام العلم وامام حقائق
الكون والحياة والايمان الذي تتعطش
اليه قلوبهم وتطمئن به نفوسهم —
وبخاصة وان رجال الدين المسيحي

كانت تحيط بهم خرافات واساطير
فاصبح العلماء والشباب ينظرون الى
مجتمع الكنيسة نظرات الاستهزاء
والاحتقار ويرجعون بسبب انحلاله
وانحطاطه الى سيطرة الكنيسة .

اوليس من العجيب ان يكون
انجلز — الزعيم الشيوعي المعروف —
الذي يعتبر من اشد المتطرفين على
الدين كان في صغره شغوفا بدينه —
ولكنه لما رأى ما رأى من رجال الكنيسة
عاد ففكر بالدين كله . يقول انجلز في
خطاب له الى احد اصدقائه : لقد
اصبح الدعاء هوايتي منذ وجدت
الشكوك طريقها الى قلبي — وانني
لا استطيع ان اقبل عقائديكم — قلبي
يبكي عيني تبكي — ولكنني اشعر بانني
لست بطريد من رحمة الله الذي اتمني
رؤيته بكل قلبي .

لقد كان انجلز يبحث عن حقيقة
الدين الفطري التي تحس بها نفسه
ويعامن اليها قلبه — ولكن الجو
العام الذي كان يعيشه والاضاليل
التي كانت تنسب الى الدين وفقدان
من يستطيع ان يوضح له الدين الحق
جعلته يكفر بالدين ويحارب كل الاديان
التي لا يعرف عنها شيئاً — لقد تاه
وضل لانه لم يجد من يأخذ بيده الى
الطريق القويم — الى الدين الفطري .
ومثل انجلز برتراند رسل الذي
كان شديد التدين في بدء حياته — ولكنه
حين رأى ما في المجتمع من اباطيل
واهواء تنسب الى الدين والذي يمثلها
الرهبان والدجالون — ولم يجد من
يدله على الدين السليم كفر بالدين
واله العقل وخلع عليه القداسة .

والذي حدث في الغرب لم يحدث
مثله في الشرق — ذلك لان الاسلام
ايس فيه رجال دين وانما فيه علماء
دين — وعلماء الدين ليست لهم قداسة
ويستطيع اي انسان ان يناقشهم حتى
يقنعهم او يقتنع بكلامهم — وليس في
امكان علماء الدين ان يحلوا حراماً
ولا ان يحرموا حلالاً لان ذلك كله لله
عز وجه والقرآن الكريم والسنة

الثبات في النفوس وتبعد الفكر الديني
عن التأثير في الحياة مثل (الدين لله
والوطن للجميع) — وقد اصبح يؤمن
بذلك كثير من رجال الفكر والسياسة
والحكم في البلاد الاسلامية — على
الاقل من الناحية العملية . . بل لقد
قال احد حكام المسلمين علانية — وهو
يظن انه يفهم الاسلام اكثر من اي
عالم ديني : « من اراد الدين فامامه
المساجد ومن اراد السياسة فامامه
القنوات السياسية » !

ومن هنا فان الاحزاب السياسية
في البلاد الاسلامية تقوم — من الناحية
الواقعية — على العلمانية قد يتحدث
حكامها عن الدين فترة ريثما تستقر
الامور او قد يتحدثون عن الاسلام على
انه شعائر فقط او قد يتحدثون عنه
ليحاربوا به بعض المذاهب التي تكون
خطراً عليهم وهكذا . .

واذا جاز هذا في الغرب لما لا قوه
من الكنيسة في القرون الماضية من
سيطرة وقسوة من جهة — ومن
تحالف مع الاقطاع من جهة اخرى —
ثم من اتباع التقاليد البعيدة عن
النصرانية الحقبة لدرجة ان الذين
كانوا يمثلون الدين النصراني هم
الرهبان ومن على شاكلتهم فكانوا
يحكمون حكماً جائراً لا يجادلهم فيه
احد فاذا جاز هذا في الغرب فامامه
لا يجوز في البلاد الاسلامية لان شيئاً
من ذلك لم يحدث ولا يمكن ان يحدث .
ولم يكن الغربيون في بدء حياتهم
ينظرون هذه النظرة — بل انهم كانوا
متحمسين لدينهم — ولكنهم كفروا بكل

دور الحركات الإسلامية في البعث الإسلامي



الجزء الأول

المحاضر / عبد الكريم عثمان خادري

تمهيد

اجل تجسيد النظام الاسلامي - كنظام حياة متكامل - في واقع الامة الاسلامية .. ومن اجل ايجاد الدولة المسلمة . وعنوان المحاضرة « دور الحركات الاسلامية في البعث الاسلامي » ليوحى كان هذا البعث في منزلة الغاية من هذه الحركات الاسلامية او في منزلة النتيجة لهذه الحركات . في الحقيقة يمكن اعتبار البعث احدى نتائج الحركة او الحركات الاسلامية ، كما يمكن اعتباره ، غاية ادنى لان الغاية القصوى من الحركة على وجه البسيطة هي اقامة دولة اسلامية واحدة وغاية الغايات للحركة هي غاية المسلم في الحياة الدنيا وهي مرضاة الله سبحانه وتعالى . وللتوضيح لابد ان نفرق بين الغاية والهدف .. لقد اصطلح عرفياً من الناحية العلمية ان الاهداف تطلق على اهداف برامج الحركة فمنها المباشرة وغير المباشرة ومنها القريبة او البعيدة .

دور الحركة الاسلامية (المحلية) في البعث الاسلامي وعلاقتها بالحركات الاسلامية الاخرى (سواء المعاصرة او المتعاقبة)

لقد تكفلت العناية الربانية بارسال الرسل والانبياء كما ران على قلوب العباد وعقولهم اكنة الزيف واغلفة الضلال (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الاسراء - ١٥ . هذه غناية

تتناول كافة الانشطة البشرية في الامة وفق خطة ناتجة عن تلك الدراسة وفي اطار السياسة او المنهج العام الحركي للاسلام على ان تسير في مراحل متكاملة بواقعية وايجابية واعية تقضي الى غايته المنشودة . والتنظيم الاسلامي هو الجماعة التي تتولى قيادة الحرية والتخطيط لها وتوجيهها . وعليه يفهم ان كل جزئية في اي حركة اسلامية تعتبر دعوة ولكن ليس بالضرورة ان تكون كل دعوة حركة بالمفهوم الاصطلاحي للحركة كما اثرننا آنفا . وبمعنى اخر يمكن تصوير العلاقة بين الحركة والدعوة باعتبار ان الدعوة هي رسالة الحركة وان الحركة هي التجسيد الاجتماعي للدعوة . ونكتفي بهذا القدر لاننا لسنا بصدد الحديث عن طبيعة الحركة واركائها وخصائصها او سماتها . فهذا يتطلب محاضرة مستقلة بذاتها ولكن قدنعطي بعض اللمحات عنها عبر تناولنا لموضوع المحاضرة .

وماذا نعني بالبعث الاسلامي وما منزلته من الحركة الاسلامية ؟

نعني بالبعث الاسلامي هو ايجاد القناعة بحتمة الحل الاسلامي لاجراخ الامة المسلمة من محنة ارتكاسها في الانظمة غير الاسلامية (الشرقية والغربية على السواء) ومن ثم ايجاد روح التضحية والجهاد من

باديء ذي بدء اود ان استعرض معكم العنوان « دور الحركات الاسلامية في البعث الاسلامي » بهدف تحديد ما يجب تعريفه وتبيان الوجه المقصود منه .. فمثلا ماذا نعني من كلمة « الحركة الاسلامية » وما هي علاقتها بالدعوة الاسلامية .. وماذا نعني من كلمة « البعث الاسلامي »؟؟ وما منزلة هذا البعث من الحركة الاسلامية ؟ اهو في منزلة الغاية من الحركة أم نتيجة لها ؟؟

ومن ثم نستطيع ان نناقش ما يلي:
اولا : دور الحركة الاسلامية (المحلية) في البعث الاسلامي وعلاقتها بالحركات الاسلامية (سواء المعاصرة او المتعاقبة) .
ثانيا : دور الحركات الاسلامية المعاصرة في البعث الاسلامي العالمي .

الحركة الاسلامية وعلاقتها بالدعوة الاسلامية وتنظيماتها

الدعوة كلمة عامة تطلق على اي تبليغ قولي او فعلي في صورة امر بالمرعوف او نهي عن المنكر ابتغاء مرضاة الله .

اما الحركة فهي الدعوة المنظمة المبنية على دراسة الواقع المراد احداث التغيير الاسلامي فيه والتي



المتعاقبة التي نشأت وانتشرت بعد ذلك في مختلف بقاع العالم .
فببلوغ هذه الحركة ارض الحرمين الشريفين حيث المناخ الذي يتوفر فيه امكانية الاتصال بمختلف الشعوب المسلمة ووفودها خاصة في مواسم الحج والمعمره ... انتشرت هذه الحركة العقيدية التصحيحية في انحاء العالم حتى بلغت اندونيسيا . . اقصى بلد في عالمنا الاسلامي . اذكر انني دعيت مرة في حفلة تكريم لاحد الكتاب المؤرخين الاندونيسيين المعروف باسمه المختصر (همكا) . . كان ذلك في القاهرة . صيف عام ١٩٦٩ اذ كان همكا في طريق عودته من الجزائر حيث حضر مؤتمر ادباء اسيا وافريقيا . . وقد اشار في كلمته التي القاها في هذه المناسبة الى ان دعوة الامام محمد ابن عبد الوهاب وحركته التصحيحية قد وصلت اندونيسيا عن طريق ثلاثة اشخاص التقوا به في احد مواسم الحج . واذكر ان احدهم يدعى الحاج مسكين وعلى اثر جهود هؤلاء الثلاثة قامت الجمعية المحمدية (بمدينة فادين بسومطرا الغربية) والتي عنيت بفتح المدارس التي تعلم الاسلام على مذهب اهل السنة والجماعة دون التشيع او التعصب لاحد مذاهب السنة الاربعة .
وبنفس الطريقة تقريبا انتشرت حركة محمد بن عبد الوهاب في مصر وشبه القارة الهندية والشام وغيرها من البلدان الاسلامية . . فجماعات انصار السنة امتداد لهذه الحركة .

حركة ماثومي الاسلامية في اندونيسيا

لقد استطاعت الجمعية المحمدية من نشر رسالتها واخراج اجيال من المسلمين وتحت رسالتها كلمة مسلمة ونظرت الى واقعها المريع ومجتمعها المستضعف الذي رزح تحت نير الاستعمار الهولندي ما ينيف على الثلاثمائة سنة فانشأت تنظيمات اسلاميا حركيا يتناسب ومقتضيات ظروف الجهاد المقدس ومقاومة الاستعمار الدخيل واسمه « شركة اسلامي » ثم سرعان ما تطور الى

اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » . (الرعد) . .
فلن تكون هذه الاغلال في الاعناق يوم القيامة الا لاولئك الذين غلت عقولهم وقلوبهم - بما كسبت ايديهم - في الدنيا فلم تنع او تبصر الحق الذي نزل من ربهم « صم بكم عمى فهم لا يعقلون » (البقرة ١٧١) .
والتجديد حركة يبداها المجدد وانصاره منطلقين لمواجهة واقع مرير يعانيه المجتمع المسلم . وفي هذا الواقع تسود مظاهر من سلوك الفرد والمجتمع والدولة تنحرف بهم وتحولهم دون تحقيق مضمون العقيدة الاسلامية ومدلولها مع تقادم العهد . وهذا التجديد بدوره يعمل على احداث انقلاب فكري لدى الفرد والمجتمع وخلق فناعة تامة في النفوس المسلمة بضرورة تبني الحركة التصحيحية وحتمية الحل الاسلامي لاجراج المجتمع من مغبة ارتكاسها في الانظمة الفاسدة وغير الاسلامية ، واذكاء روح التضحية والجهاد لاحداث التغيير الاجتاعي الاسلامي واقامة الدولة المسلمة . وللتوضيح يجب ان نورد بعض الامثلة الحية من واقع تاريخنا المعاصر او في الماضي القريب .

حركة محمد بن عبد الوهاب التصحيحية :

هذه الحركة نشأت في القرن الثاني عشر الهجري - الثامن عشر الميلادي - عندما سادت شبه الجزيرة العربية جاهلية الحرف والفكر والعقيدة ، ومظاهر الوثنية التي لا تختلف في قليل او كثير عما كانت في وثنية قوم نوح وموسى . . الامر الذي دفع بالامام محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) ان يصعد بالحق لتصحيح عقيدة التوحيد في نفوس المسلمين بالطريقة التقليدية المتبعة والتي كانت مناسبة في ذلك العهد . فهي في عمومها ان اقتترنت بالعنف الا انها كانت ذات اثر ايجابي الى حد كبير . . الى الحد الذي قد يغيب على ذهن المسلم المعادي ادراك هذا الامر في الحركات الاسلامية

ورعاية عامة للعباد (سواء المسلمين وغير المسلمين) . اما العناية والرعاية الخاصة بالامة الاسلامية فتمثل في بعث من يجدد لها دينها على راس (او مع) كل قرن كما جاء في الاثر .
والتجديد الذي نعنيه هو احياء المعاني الحقيقية للتقيم الاسلامية وتجسيدها تجسيدا يظهر في سلوك الفرد والدولة (حكومة وامة) وهو ايضا ازالة الصدا الذي قد يتلبس معدن العقيدة الاسلامية وجوهرها بفعل تقادم العهد على الناس العوام ، وجاهلية الفكر او الحرف او كليهما ، والتغيير التدريجي في مظاهر الحياة والسلوك الذي جعل من المسلمين مسخا في صورة اناس لا يختلفون كثيرا عن غير المسلمين وخاصة في وقتنا الحاضر . . في ظل ما وفد اليها مع الحضارة المادية التي تتبع وراء تكنولوجيايتها . . والتجديد الذي نعنيه كذلك هو اجلاء الغشاوة التي غلفت البصائر وفك الاغلال التي قيدت العقول والقلوب التي في الصدور .
« وان تعجب فعجب قولهم اذا كنا ترابا ! انا لفي خلق جديد . . »

دور الحركات الإسلامية في البعث الإسلامي



»

شكل تنظيم إسلامي حركي حديث استوعب إلى حد ما معظم مقومات الحركة في مختلف مجالات النشاط البشري سواء المجال السياسي ، التعليمي ، التربوي .. الخ . وهذا التنظيم عرف باسمه المختصر « ماشومي » واسمه الكامل « مجلس شورى إسلامي » ولكن القوى المعادية للنظام الإسلامي في داخل اندونيسيا وخارجها تمكنت بتحالفها مع سوكارنو ونظامه من حل هذا التنظيم .. ولكن الحركة لازالت مستمرة فهي في مد وجزر .. وهي الحركة التي أطاحت بسوكارنو وتدعو الآن إلى إقامة الدولة المسلمة التي تقوم بتطبيق الشريعة الإسلامية كاملة واتخاذ الإسلام منهجا لحياة الفرد والأمة والدولة . وزعيم هذه الحركة حاليا هو الدكتور محمد ناصر .

فهذه الحركات الثلاثة التي تعاقبت على اندونيسيا تعتبر أولى الحركات الإسلامية التصحيحية المعروفة ببقاء عقيدة أصحابها واتباعها وبفكرها الإسلامي وعدم لبس هذه العقيدة بأي شائبة من شوائب الشرك أو الخرافات التي كانت تسود كائنة الاقطار الإسلامية في العالم آنذاك (لا اندونيسيا فقط) .

كما كانت هذه الحركات تتميز بوضوح الفكر والرؤية الإسلامية .

حركة الجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية وحركة الإخوان المسلمين في مصر !

أما حركة الجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية - فهي شبيهة بحركة ماشومي في اندونيسيا ويتزعمها مؤسسها الأستاذ أبو الأعلى المودودي .. فقد نشأت في نفس الفترة التي قامت فيها حركة ماشومي تقريبا . وتعتبر حركة جماعة الإخوان المسلمين في مصر موازية لتلك الحركتين وأن كانت الأوليان تسبقان الأخيرة من حيث تاريخ النشوء إلا أن هذه الحركات الثلاث تعتبر حركات متوازنة بمعنى أن جميعها تسير في

عصر واحد وتواجه نفس الظروف وتعاني نفس البواعث التي أدت إلى ظهورها . فقد كانت الهند مستعمرة بريطانية واندونيسيا مستعمرة هولندية ، كما أن مصر وإن كانت مستقلة إلا أنه ليس لها من الاستقلال إلا الاسم إذ كان الانتداب البريطاني جاثما على أنفاس شعب الكنانة المسلم وكان تصريف أمور الدولة يتم بتوجيهات من المنسوب البريطاني الذي كانوا ينعنونهم بالسامي وما هو بسام (حاشا وكلا) .

إن ظروف المعاناة التي أحاطت هذه البلدان الإسلامية الثلاثة ... معاناة الاستعمار .. معاناة الفقر والجهل والمرض وما ينتج عن كل ذلك من مظاهر الفساد والنفاق والمسوخ وتعطيل شريعة الله .. أن هذه الظروف كلها كانت بمثابة مفتاح الحركة التي انطلقت من عقائدها ولم تستطع القوى المعادية للإسلام من استئصالها بالرغم من تحالفها واتخاذ بعضها البعض ظهريا .

في الحقيقة أن هذه الحركات الثلاثة تعتبر من كبرى وأشمل الحركات الإسلامية الحديثة التي لم تؤد فقط ، إلى البعث الإسلامي المحلي - أي في كل منطقة منها فقط - بل أنها أدت أيضا إلى بعث إسلامي شامل . فحركة ماشومي أدت إلى ظهور أرهاصات وانبعاث حركات إسلامية في كل من الفلبين وماليزيا وقطاني .. وحركة الجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية لم تقتصر على باكستان والهند فقط بل تعدتها إلى أفغانستان وكشمير وبنغلاديش ، كما أن حركة الإخوان المسلمين لم تقتصر في مصر فقط بل تجاوزت مصر إلى الشام (سوريا ، لبنان ، الأردن ، فلسطين) والعراق والسودان وغيرها من البلدان العربية .

في الحقيقة أن هذه الحركات الثلاث وغيرها من الحركات المعاصرة التي انبعثت في البلدان الإسلامية الأخرى - مثل تركيا ، أفغانستان ، قبرص ، إيران .. الخ - وغير الإسلامية كما في أوروبا وأمريكا تعتبر كلها حركة

واحدة إسلامية ممتدة منذ ميلادها وانبثاقها على يد باعثها الأول رسول الإسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه واتباعيه وسلم . فتعدد التنظيمات واختلاف اسمائها ، لا يبرران اعتبارها حركات (وليست حركة واحدة) وذلك للأسباب التالية :

١ - البواعث والظروف التي تدعو إلى ظهور الحركة فهي واحدة في جميع أنحاء العالم وتتمثل في استئثار الفساد في كل مناحي الحياة ومرافقتها العامة وفي الأنظمة التي تضبط سلوكها وتحكم علاقات الأفراد والجماعات .

٢ - الرسالة واحدة وهي تحقيق سيادة النظام الرباني وتحقيق الدينونة الكاملة لله على وجه الأرض .

٣ - أهدافها وغاياتها واحدة (كما أشرنا سابقا عند شرح مفهوم البعث الإسلامي) .

أذن نخلص من هذا أن هناك حركة إسلامية واحدة عبر العالم كله وعبر الأحقاب التاريخية المتعاقبة ولكن مع وجود تنظيمات حركية متعددة لسد حاجة الحركة في كل بقعة من بقاع العالم وفي أي فترة من الفترات التاريخية . ومما يؤكد ذلك مثلا وجود تنظيمات إسلامية مختلفة تحمل أسما مشتركا بالرغم من عدم وجود الترابط العضوي بينها . فالجماعة التي تقوم بمحاربة حكومة ترأسي الشيوعية في أفغانستان تسمى جماعة الإخوان المسلمين بالرغم من عدم وجود الارتباط العضوي بين هذه الجماعة وجماعة الإخوان المسلمين في مصر . وتحت نفس الاسم توجد جماعة إسلامية في إيران . كما نجد حاليا أن الجماعات الإسلامية الطلابية في مصر تسمى بالجماعة الإسلامية مع عدم وجود الارتباط العضوي مع الجماعة الإسلامية في باكستان أو الهند . وعليه فإن استخدام صيغة الجمع للحركة الإسلامية في المناطق المختلفة من العالم وفي الفترات التاريخية المختلفة يعتبر من قبيل المجاز والتمييز ليس إلا . (يتبع في العدد القادم)

مع مميزات

كالفيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

لكفينا تور.. الاسم العربي في عالم التكييف

مصمم لأجواء
الكويت الحارة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو

٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو



KELVINATOR

شركة عيسى عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

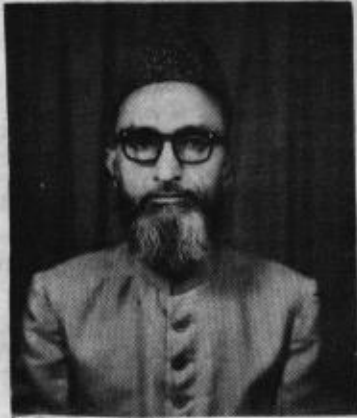
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف الوطني / ت / ٤٢٤١٣٨

شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع البور / ت / ٤٢٤١٣٨

معرض الدامشري الرابع - المشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

الخلافة الإسلامية

لفضيلة العلامة الشيخ
وصي مظهر التدرؤي



فبالخلافة هي التي حفظت الكتاب والسنة ويسرت للمسلمين وفسر المسلمين الاستفادة منهما والاستهداء بهما في مناهات الضلال والحريرة والاستنصاء من نورهما في غياهب الكفر والشرك والبدعة .
ولما قضى على نظام الخلافة انتشر شمل المسلمين ، وغلب اعداء الدين ، وطغت معالم القسوط والعدل واستولى على الناس الظلم والجهل مع ان الكتاب والسنة موجودان ولذلك قال سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه :
« ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن »

حقيقة الخلافة :

اما حقيقة الخلافة فنجد في ذلك نظريتين في علماء المسلمين لا يختلفان في جوهرهما ولا في النتائج الحاصلة منهما . اولهما حسب شرح الشاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمه الله (المتوفى ١١٧٦ هـ) وهو ما جاء في كتابه الشهير « ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء »

« هي الرئاسة العامة لاقامة الدين باحياء العلوم الدينية واقامة اركان الاسلام والقيام بالجهاد وما يتعلق به ، من ترتيب الجيوش للمقاتلة واعطاءهم من الفئ والقيام بالقضاء

حقيقتها وحكمها

ومنهاج الوصول اليها :

بعث الله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم خاتما للانبياء والرسل وشرح لنا الغاية التي بعث هو من اجلها فقال عز من قائل :
« هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » .

فكانت مهمة النبي صلى الله عليه وسلم تبليغ الهدى وغلبة الدين واظهاره . ولا شك انه عليه الصلاة والسلام قام بواجبه احسن قيام فترك لنا القرآن الحكيم الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه هدى للناس وترك لنا سنته بيانا لما انزل الله سبحانه لهدايتنا ، وترك لنا نظام الخلافة الذي حافظ على جماعة المسلمين وقام الخلفاء الراشدون بواجب اظهار الدين في جزيرة العرب بقمع فتنة الردة والتنبؤات الكاذبة وخارج جزيرة العرب بالضربة القاضية على اقوى دول العالم في ذلك العهد دولة الفرس ودولة الروم .

فكانت هذه الخلافة تدعو الناس الى الهدى ، وكانت تحرص على جمع شمل المسلمين وترعى مصالحهم وتقيم حدود الله فيهم وتنفذ قوانين الكتاب والسنة عليهم وتدافع عن حوزتهم وتكسر من شوكة اعدائهم .

واقامة الحدود ورفع المظالم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والنظرية الاخرى هي التي شرحها فضيلة الشيخ ابو الاعلى المودودي حفظه الله في كتابه باسم « نظرية الاسلام السياسية » .

وسماحة الشيخ المودودي في نظريته لا يخالف الشاه ولي الله رحمه الله في بيان وظائف الخلافة وواجباتها ولكنه يقول : ان الانسان في الحقيقة هو خليفة الله تعالى في الارض ويجب عليه ان لا يتصرف في امور الدنيا الا في حدود ما انزل الله الملك الحق . ولكن الكفار لما ادعوا لانفسهم الحرية وابوا من ان يقضوا حياتهم على الكرة الارضية كالخليفة اعتزلوا عن الخلافة واصبحوا طغاة

الاسلامي او بعبارة اخرى لاهياء
الخلافة الاسلامية .

ولكن ما هو السبيل لاقامة الحكم
الاسلامي واحياء نظام الخلافة؟ لاشك
ان هذا سؤال مهم ولم نهتد الى جواب
له مجمع عليه . لان الحركات
الاسلامية ظهرت في بلاد مختلفة
وعملت في بيئات متغايرة فاختلقت
مناهجها وتنوعت اساليبها للوصول
الى الغرض المنشود .

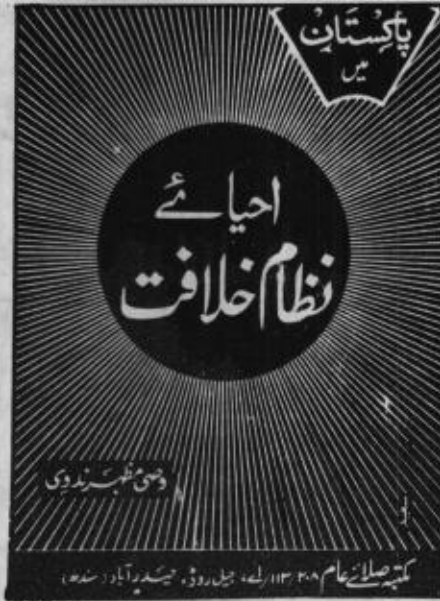
فهناك بلاد كانت تحت سيطرة
الاجانب ، واخرى كانت حرة ولكن
نظام الحكم فيها كان في ايدي رجال
متغربين ومتفرنجين كانوا يؤمنون
بالعلمانية ولا ياذنون للدين بان يتدخل
في الامور الاجتماعية .

وكانت هناك بلاد فيها الاغلبية
للكفار عددا او غلبتهم عددا وقوة
وشوكة . واختلاف ظروف البلدان
هذا كان سببا لاختلاف مناهج العمل .
وهناك سبب اخر لهذا الاختلاف
وهو اختلاف هذه الحركات في كيفية
التاثر من ثقافة الغرب وقدر التاثر
منها .

مثلا تجدون ان معظم هذه الحركات
خضعت للنظم السياسية التي ارتقت
وتبلورت في الغرب وظن زعماء هذه
الحركات انه لا عيب ولا فساد في
صورها . فالاسلام لا ياباها بل
يقبلها اذا روعيت فيها مقاصد الاسلام
وحفوظ على روحه .

فاذا ارتضينا لبلادنا مثل نظام
الحكم البرلماني فلا بأس به اذا كانت
الحاكمية فيه خاصة لله سبحانه
واذا كانت الشريعة الاسلامية مصدرا
اساسيا للقانون فيه .

وهناك حركات اسلامية متصلة
وهي تقول ان النظم المختلفة التي
جاءت من الغرب لا تناسب الاسلام
صورة ولا معنى فانها نشأت تحت
اسباب تاريخية ولها صلات ومبررات



کتاب نظام الخلافة

اختلاف الحركات الاسلامية في المنهج

والمسلمون في العالم كانوا يتألموا
لما شديدا حين الفيت الخلافة . فهم
تربوا على حب الخلافة لما سمعوا من
آبائهم قصصها المعجبة وقرأوا في
كتب التاريخ عن ذلك العصر الذهبي
اعاجيب لذلك هم دائما يتمنون لو رجع
ذلك العهد المثالي . وهذا الرصيد من
حب الخلافة في نفوس المسلمين هي
التي استغلتها كل حركة اسلامية ،
وهو الذي يشعل في المسلمين جذوة
التفاني والاستماتة في سبيل الحكم

.. واما المسلمون فآمنوا بالحقيقة
وارتضوا لانفسهم بان يكونوا خلفاء
الله في الارض فلا يعملوا في انفسهم
ولا في اموالهم ولا في شيء من هذا
العالم الا حسب اوامر الله ، فهم
يتصرفون في حياتهم الفردية كخليفة
وينصبون كذلك خليفة لهم ليتصرف في
الامور الاجتماعية حسب اوامر الله
نيابة عنهم .

وتعبر الخلافة هذا يجعل الخليفة
مسؤولا امام الله سبحانه وتعالى
وامام جمهور المسلمين ويجعل
للمسلمين الخيار في نصب الخليفة
فلهم ان يعينوا من شاؤوا من
المسلمين ، خليفة لهم .

الخلافة الراشدة وما بعدها :

وهذه الخلافة لازالت قائمة الى
ان الفأها اشقى القوم كمال اتاتورك
وان كانت الخلافة الراشدة المهدية لم
تدم الا قليلا كالصحة التامة فانها
لا يحظى بها الانسان الا لفترة يسيرة
من عمره بل قد لا يحظى بها اصلا .
مع ذلك فانك تجد انسانا الاوينشد
الصحة التامة ويحن اليها .

وكان الفاء الخلافة ضربة قاضية
على شعور المسلمين بوحدتهم في
العالم فأمسوا بعد ذلك منقسمين الى
شعوب ينصب بعضها العداء لبعض
فاذاق الله سبحانه بعضهم بأس بعض
وتكالبت عليهم الامم وذلوا وخذلوا .
وكذلك الفيت الشريعة الاسلامية
مع الفاء الخلافة . وعزلت من ان
تساير مع المجتمع المتطور . وان كان
الجمود تسرب اليها من قرون مع ذلك
فانها كانت تتماشى مع تقدم الحضارة
ولو بتباطؤ .

فلم نفتد اذ فقدنا الخلافة امما
بل وكاننا فقدنا كياننا وسلطاننا
باجمعها مادية وروحية وفردية
 واجتماعية .

ما هو السبيل لإقامة الحكم الإسلامي



ما هو المنهج المستقيم لأحياء نظام الخلافة ؟

»

المسلمين وخاصة الامراء الصالحين منهم والمهتمين بأمور الدين في بلادهم .
د - والاستفادة الكاملة من العلماء والمشايع في تربية المسلمين عامة وخاصة في تربية اعضاء الجماعة .

٢ - العمل في تقويته او اصر المسلمين في العالم والاهتمام البالغ في خلق التفاهم والولاء بين الحركات الاسلامية في العالم وبين زعمائها .

٤ - الاجتناب عن انباء والجدال بين المسلمين والحرص في حل مشاكلهم التي يواجهونها في اي بلد من بلاد الدنيا .

٥ - ويجوز لاعضاء الجماعة ان يساهموا في سياسة البلاد بان يقبلوا عضوية احزاب وجماعات تضاهي اهدافها هدف الجماعة او على الامل لا تخالف هدمها .

وعلى كل حال فلا يجوز له ان يعمل هو عملا يمس مبادئ جماعة الخلافة بسوء .

ارجو بفضل الله وكرمه انه اذا انتدب لاداء هذا الواجب رجال مخلصون وركزوا مساعيهم عليه فان المسلمين يقبلون الى دعوتهم اقبالا عظيما لان هذه الدعوة هي طلبة نفوسهم وامنية قلوبهم وحلم لازالوا يروه في يقظتهم مثل نومهم .

والله نرجو ان يوفقنا لما يحب ويرضى ويسدد خطانا فهو ولينا في الدنيا والاخرة - عليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير .

وصي مظهر الندوي
عميد معهد تربية الدعاة والمبشرين
سكرتير مجلس التعليم الاسلامي
وناظم مجلس العلماء بجيدر آباد
باكستان

واجب على المسلمين ، وان مصالح المسلمين الدينية والدنيوية تتقاضى باحياء الخلافة . وان النظم الاوربية على اختلافها لا تصلح لان تكون بديلا عن الخلافة . لذلك فيجب علينا ان ننتهج لانفسنا منها واضحا مستقيما نتبعه في الوصول الى الغاية المنشودة .
وها انا اقترح بعض النقاط المهمة للمنهج :

١ - دعاية قوية واسعة النطاق تخلق في جميع المسلمين وعيا لمعنى الخلافة وطلبا ملحا لأحيائها - هذه الدعاية يجب ان تبين للمسلمين :

أ - معنى الخلافة وحقيقتها .
ب - اهميتها والحاجة اليها لمصالح الدين والدنيا .

ج - اهم ميزاتها وخصائصها التي تميزها من النظم الاخرى .
د - الشروط التي يجب مراعاتها في نصب الخليفة .

هـ - «مجلس الشورى» واجباته، وعلاقته مع الخليفة والامة وكيفية تعيينه .

٢ - تاسيس جماعة لأحياء نظام الخلافة ويجب لمثل هذه الجماعة :

١ - ان تبتعد عن الاختلافات الفقهية
كل الابتعاد وتكون عضويتها عامة لجميع المسلمين الا الذين اجمعت الامة على تكفيرهم كالقاديانيين ... الخ

ب - وان لا تتدخل ابدا في السياسة الحزبية التي تشتت شمل المسلمين - ولتكن مناصرتها لفرد من الافراد ولحزب من الاحزاب على قدر اقترابه من هدفها المنشود .

ج - وكذلك يجب عليها مناصرة الامراء المسلمين عامة فيما فيه صلاح

بالمجتمعات التي تطورت فيها . وطابع هذه النظم المحلى والتاريخي لا يمكن ان ينفك منها فهي لا تلائم المجتمع الاسلامي ابدا . واذا اخترنا لبلادنا الحكم الاسلامي فلا بد من روحه وروحه لا توجد الا في قلبه الذي ارتضاه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والذي درج عليه المسلمون ومضى عليه القرون المشهود لها بالهداية .

وزعماء هذه الحركات يقولون خذوا مثلا للنظام البرلماني . وهو بطبعه يتطلب ان يكون في الشعب على الاقل حزبان . حزب يوافق الحكومة والاخر يخالفه .

وحزب الحكومة دائما يؤازر الحكومة ولو كانت مخطئة وحزب الاختلاف يخالف الحكومة ويسعى في هدمها ولو كانت محقة .

وهذه الاشياء كلها اجنبية في الحكم الاسلامي فالخليفة فيه يكون خليفة لجميع المسلمين يؤيده كل واحد اذا وجدته على حق ويقومه اذا رآه على باطل فلا حزب للحكومة فيه ولا حزب للمخالفة .

لذلك فالنظام الغربي الذي اتصف بصفات خاصة وامتاز بميزات ظاهرة لا يجوز ان يجعل قلبا للروح الاسلامية والمقاصد الشرعية .

فهذه الحركات لا ترضى من نظام الخلافة بديلا ولا تسلم لروح الاسلام وجودا في غير قلبه ولا تتصور الوصول الى غاياته مكنيا الا بالطرق التي عليها الاسلام وفصلها .

المنهج المستقيم
لأحياء نظام الخلافة
قد ظهر مما قدمنا ان نصب الخليفة

الاجتماعي في النقد الهادف البناء الذي
يبيغي الاصلاح في الارض منطلقين من
قاعدة ايجاد البدائل لما هو في موضع
النقد .

تواصل المجتمع في هذا العدد نشر
التعديلات المقترحة لمشروع قانون
العقوبات الاسلامي كتعبير - كما قلنا
سابقا - عن منهج جمعية الاصلاح

التعديلات المقترحة

الباب الرابع حد السرقة

المادة ١٢٥ : يعد سارقا مستحقا
لقطع اليد من اخذ بنية التملك مالا
منقولا مملوكا للغير مع توافر الشروط
الايتية :

أ - ان ياخذ الجاني المال خفية وهو
في حرز مثله وان يحوزه ولو حكما .

ب - ان يكون المال المسروق
منتقوما محترما لا تقل قيمته وقت
السرقة عن (دينار ذهبا تقدر قيمته
بالعملة المحلية) .

ج - ان يكون الجاني (بالغا)

د - (تحذف) .

ولا يمنع من تطبيق (الحد) ان
يكون المسروق مالا عاما .

المادة ١٢٦ : يعاقب السارق بقطع
يده اليمنى من مفصل الكف فان كانت
مقطوعة (بغير حد السرقة قطعت يده
اليسرى ، وفي حالة العود تقطع الرجل
المخالفة لليد المقطوعة فان تكرر عوده)
وقعت عليه الاحكام التعزيرية للسرقة .
وفي جميع الاحوال يحكم برد المال
المسروق ان وجد والا فبقيمتيه وقت
السرقة ان كان قيميا او بمثله ان كان
مثليا .

المادة ١٢٨ : لا يقام حد السرقة
في الاحوال الاتية :

أ - اذا وقعت السرقة في مكان عام
اثناء العمل فيه ولا حافظ للمال
المسروق او في مكان خاص ماذون
للجاني في دخوله ولم يكن المال
المسروق محرزا .

ب - اذا كان المال المسروق ثمارا
على شجر او نباتا غير محصود
واكلها الجاني دون ان يخرج بها .

ج - اذا وقعت السرقة بين
الاصول والفروع او بين الزوجين او
بين المحارم ذوي الارحام .

د - اذا كان للجاني شبهة ملك في
المال المسروق او كان مالكا لنصيب فيه
على الشيوع وكان ما استولى عليه
يساوي حقه او يزيد عليه بما لا يبلغ
نصابا .

هـ - اذا كان المال المسروق ضائعا
او كان مالكة مجهولا .

و - اذا كان الجاني دائنا لمالك المال
المسروق وكان المالك مماطلا او جاحدا
وحل اجل الدين قبل السرقة وكان
ما استولى عليه الجاني يساوي حقه
او يزيد عليه بما لا يبلغ نصابا .

ز - (تحذف) .
ح - اذا تعدد الجناة في جريمة
واحدة ولم يبلغ ما اصاب كل واحد
منهم نصابا .

ط - اذا تملك الجاني المال
المسروق بعد السرقة وقبل رفع
الدعوى الجنائية او قام برده الى مالكه
قبل ذلك .

ي - اذا سرق الجاني وهو في
حاجة ملحة وكان المال المسروق يسد
هذه الحاجة او يزيد عليها بما لا يبلغ
نصابا .

المادة ١٢٩ : تثبت السرقة الموجبة
للحد باقرار الجاني مرة واحدة في
مجلس القضاء او بشهادة رجلين
(او بشهادة النساء في الامكن التي
لا يتواجد فيها الا النساء) . ولا يعد
الجنى عليه شاهدا الا اذا شهد
لغيره .

المادة ١٣١ : الفقرة ب : « ان يكون
بالغا (x) عاقلا عدلا . . الخ .

المادة ١٣٢ : يحكم بقطع اليد
اليمنى للسارق ولو كانت شلاء او
مقطوعة الابهام او الاصابع ما لم
يخش عليه من الهلاك في حالة الشلل
(x) .

» التعديلات المقترحة

من الباب الخامس حد الشرب

المادة ١٣٥ : يشترط لاقامة حد الشرب ان يكون الجاني (بالفا) (x).
المادة ١٣٦ : تثبت جريمة الشرب باقرار الجاني مرة واحدة في مجلس القضاء ، او بشهادة رجلين (او رجل وامرأتين . وتقبل شهادة النساء في الاماكن التي لايتواجد فيها الا النساء) . وتسرى على الاقرار والشهادة القواعد والشروط المنصوص عليها في الباب الاول من هذا الكتاب .

من الباب السادس احكام اجرائية

المادة ١٣٧ : فيما عدا ما نص عليه في هذا القانون تطبق في القصاص والحدود الاحكام الخاصة بالجنايات في قانون الاجراءات والمحاکمات الجزائية والقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٢ بشأن حالات الطعن بالتمييز والقواعد الاجرائية المنصوص عليها في القوانين الاخرى كما لا تتبع في الاحكام الصادرة بالقتل قصاصا (وبالرجم حدا للزاني المحصن) وبالقسط في حد السرقة القواعد الخاصة باحكام الاعدام تعزيرا والمنصوص عليها في قانون الاجراءات والمحاکمات الجزائية ، وفي القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٢ سابق الذكر .

ويقولى التحقيق والمحكمة رجال النيابة والقضاء من المسلمين .
المادة ١٤٥ : ١ - يتبع في تنفيذ عقوبة القتل قصاصا القواعد الخاصة بتنفيذ عقوبة الاعدام تعزيرا .
ب - (وتنفذ عقوبة الرجم للزاني المحصن برمي بالحجارة حتى الموت) .

اذا كانت اليد اليسرى مقطوعة او شلاء او مقطوعة الابهام او اصبعين غير الابهام (ينتقل القطع الى القدم اليمنى) ، فاذا كانت القدم اليمنى مقطوعة او شلاء او بها عيب يمنع المشي عليها (x) تحكم المحكمة بالعقوبات التعزيرية للسرقة .

الباب الرابع (مكرر) حد الحرابة

المادة ١٣٢-٢ : (كل من استعمل سلاحا او اداة صالحة للايذاء الجسماني او هدد باي منها بقصد الاعتداء على النفس او العرض او المال او مخادعة او قطع الطريق ومنع المرور فيها ، يعتبر مرتكبا لجريمة الحرابة) .

المادة ١٣٢-٣ : (لا تعتبر الجريمة حرابة اذا كان الغوث ممكنا) .
المادة ١٣٢-٤ : (عقوبة حد الحرابة هي :
١ - القتل اذا قتل .

ب - وفيما عدا ذلك تكون العقوبة القتل وحده ، او القتل مع الصلب .
او قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى .
او السجن) .

المادة ١٣٢-٥ : (تسقط العقوبة عن المحارب بتوبته قبل القدرة عليه . ويعتبر المحارب تائبا اذا تخلى عن

الحرابة نهائيا قبل علم السلطات بالجريمة وشخص مرتكبها شريطة اخطار الشرطة او النيابة العامة بهذه التوبة او اذا سلم نفسه للشرطة او النيابة العامة قبل القدرة عليه) .

المادة ١٣٢-٦ : (لا يخل سقوط الحق بالتوبة بحقوق الجنى عليهم من قصاص ودية كما لا يخل بالعقوبات المقررة في هذا القانون عن الجرائم التعزيرية التي يكون المحارب قد ارتكبها) .

المذكرة الإيضاحية

الباب الرابع حد السرقة

المادة ١٢٥ : اضيف تحديد نصاب السرقة على الفقرة (ب) من هذه المادة وهو دينار ذهبا اخذا باحد اتجاهين تضمنتهما السنة النبوية وهما ربع دينار ذهبا او دينارا ذهبا . وقد اختير ان يكون تحديد نصاب السرقة الموقبة للقطع دينارا ذهبا استنادا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تقطع اليد الا في دينار او عشرة دراهم » وبهذا التحديد اخذ ابو حنيفة .

وقد عدل عن الاخذ بالاتجاه الاخر الذي حدد النصاب « بربع دينار » وهو رأي الجمهور جريا على تشوف الشارع الى درء الحدود بالشبهات ، لا سيما ان لكل من الاتجاهين مستندا قويا من الأدلة النقلية ، وليس من دليل متوافر لتحديد النصاب بأربعة دنائير كما جاء في المذكرة الايضاحية لمشروع المدونة .

وقد عدلت الفقرة (د) طبقاً للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩) .
كما حذفت الفقرة (د) من هذه المادة والتي اشترطت العود لاقامة حد السرقة لانه لم يستند الى دليل من الكتاب والسنة ، ولم يقل بهذا احد ممن يعتد بقولهم من الفقهاء .

المادة ١٢٦ : عدلت هذه المادة ليكون محل القطع اليد اليسرى في حال فقدان اليمنى ، وللنص على العقوبة بالقطع ثانية ومحل هذا القطع ، وهو مستمد من النصوص الشرعية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله « ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله . . »
وقد اخذ جمهور الفقهاء بهذا .

المادة ١٢٨ : حذفت الفقرة (ز) من هذه المادة اخذاً برأي جمهور الفقهاء لان السرقة وقعت على مال متقدم يضمن غاصبه ومثله ، ويجوز بيعه . ولا سيما بعد تقدم وسائل الحفظ والادخار لما كان قديماً يتسارع اليه الفساد .

المادة ١٢٩ : اضيف الى ادلة اثبات السرقة شهادة النساء في الاماكن التي لا يتواجد فيها غيرهن اخذاً بالقاعدة الفقهية المقررة في الاخذ بشهادة النساء فيما لا يطلع عليه الا النساء .

المادة ١٣١ : عدل صدر الفقرة (ب) فقط (دون ما قبلها وما بعدها الى اخر المادة) طبقاً للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩) .

المادة ١٣٢ : عدلت هذه المادة بما يناسب الحكم الشرعي في نقل القطع الى القدم (لا الفأته) في حالة ما اذا كان قطع اليد يؤدي الى الحرمان من جنس النفعة ، او يعدم الجناح (اليد والرجل من جهة واحدة) وذلك استناداً الى نفس السبب المبين في تعديل المادة (١٢٦) .

الباب الرابع - مكرر حد الحرابة

المادة ١٣٢-٢ : لم يتطرق مشروع مدونة العقوبات الى حد الحرابة في

الكتاب الثاني ، بل وردت بعض من صور الحرابة وتقليظ العقوبة عليها في الكتاب الثالث دون أية إشارة الى العقوبات المترتبة على جريمة الحرابة المنصوص عليها في الشريعة الاسلامية .

وقد نصت هذه المادة على تعريف من يرتكب هذه الجريمة بأنه من يحمل السلاح أو غيره من الآلات الصالحة للإيذاء والاعتداء الجسماني ، أو التهديد بأي منهما سواء أصبحه قتل النفوس وهناك الاعراض واخذ الاموال أم لا وسواء تم ما تقدم من اشخاص يجتمعون بقوة وشوكة يحمي بعضهم بعضاً ويقصدون المسلمين أو غيرهم في ارواحهم واموالهم ويخيفون الناس ويشيرون بينهم القلق والفرع ، أو تم كل ذلك من فرد .

ودليل حد الحرابة هو القرآن الكريم حيث يقول تعالى «أما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم» . وكذلك ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حمل علينا السلاح فليس منا» .

المادة ١٣٢-٣ : اعتبرت هذه المادة امكان الفوٲ او عدمه مدار هذه الجريمة ، وذلك لكي تدخل صورة ارتكاب جريمة الحرابة داخل العمران مع تعذر الفوٲ عن طريق الخديعة كما هو منصوص عليه في المادة السابقة وذلك اخذاً عن رأي كثير من الفقهاء .

المادة ١٣٢-٤ : نصت هذه المادة على عقوبة حد الحرابة ، فقررت في الفقرة (أ) أن عقوبتها القتل اذا قتل، اخذاً بتقييد الامام مالك ، لان اصل جريمة القتل، القتل قصاصاً فلا يعاقب عليه بما هو دونه من العقوبات .

وقررت في الفقرة (ب) وهي حالة الحرابة التي لم ينجم عنها قتل ان القاضي مخير في توقيف احدى العقوبات الأربع التالية :

- ١ - القتل وحده .
- ٢ - القتل مع الصلب .
- ٣ - قطع اليد والرجل من خلاف
- ٤ - السجن

وذلك اخذاً بما ذهب اليه جمهور الفقهاء من أن حرف (او) في الآية الكريمة السابقة للتخير في ايقاع اي عقوبة من هذه العقوبات على أي صورة من صور جريمة الحرابة . ومعنى الاختيار في هذه العقوبات هوان على القاضي تحري المصلحة العامة لايقاع العقوبة المناسبة لحال الجاني وظروف الجريمة .

المادة ١٣٢-٥ : نصت هذه المادة على سقوط حد الحرابة في الحالتين المنصوص عليهما قبل الفقرة عليه وهو محل اتفاق الفقهاء .

المادة ١٣٢-٦ : نصت هذه المادة على ان حقوق المجنى عليهم من قصاص ودية وضمان لا تسقط بتوبة المحارب المسقطه لحد الحرابة .

وذلك اخذاً باحد اتجاهين للفقهاء يرى ان حق العبد لا يسقط بسقوط حق الله الذي هو حد الحرابة وهو الراجع .

الباب الخامس حد الشرب

المادة ١٣٥ : عدلت هذه المادة طبقاً للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩) .

الباب السادس احكام اجرائية

المادة ١٣٧ : زينت الاشارة في هذه المادة الى عقوبة الزاني المحصن لاستيفاء حالات الاعدام المحالة الى قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية طبقاً للسبب المبين في المواد (٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩) .

المادة ١٤٥ : اضيفت الفقرة (ب) المتضمنة كيفية تنفيذ عقوبة الرجم للزاني المحصن طبقاً للسبب الموضح في المادة (٢٩) .

التهامي يقترح على السادات سبل مكافحة التيار الإسلامي في مصر

السيد رئيس الجمهورية ..
بالإشارة الى تعليمات سيادتكم
بخصوص تكوين لجنة مكافحة
التطرف الإسلامي لدراسة ومتابعة
موضوع تحركات المنظمات
والجمعيات والاتحادات الإسلامية
وتقديم الاقتراحات لمكافحة تسييس
الدين ، او تدوين السياسة . نرفع
لسيادتكم التقرير النهائي المرفق
ونرجو ان يحظى برضاء سيادتكم
وموافقتكم على الاجراءات المقترحة
حتى نبدأ في تنفيذها .
وقد عرض التقرير النهائي حسب
تعليمات سيادتكم على مساعد
الرئيس بيجن وعلى خير الشئون
الإسلامية بالسفارة الأمريكية ، وقد
اقتراحت التعديلات المبينة بالتقرير .
وتجدوننا ياسيادة الرئيس رهن
أشارتكم لحماية البلاد ومكاسب
السلام الذي حققتموه لنا بعد طول
انتظار .
وتفضلوا سيادتكم بقبول اسمي
آيات الولاء والاخلاص .
التوقيع
حسن التهامي

موضوع التقرير :
مكافحة تسييس الدين او
تدوين السياسة

مقدمة :

حسب تعليمات سيادتكم ضمت
اقسام مكافحة جماعة الاخوان
المسلمين المنحلة في مباحثات امن
الدولة والمخابرات الحربية

• تقرير هام من حكومة السادات يكشف
نواياهم مع اليهودية العالمية لضرب الإسلام

• مسؤول يهودي وأخر أمر يكسب
استراتيجية صياغة التقرير

تفعله "المجمع" للمرة الثانية تنفيذاً لرغبة كثير من القراء

نشرت جريدة (العرب) التي تصدر في لندن تقريراً ذكرت
فيه ان حسن التهامي ، المساعد الايمن للرئيس السادات قد
كتبه مؤخراً .. والتقرير عبارة عن مذكرة تهدف الى سبل
مكافحة التيار الإسلامي القوي في مصر بشكل لايمكنه من
التأثير على ماقرده الحكومة المصرية في مسارها الحالي مع
الارهابي مناحيم بيجن .

وفيما يلي الرسالة التي قدم بها حسن التهامي التقرير
لرئيس المصري انور السادات .. ثم التقرير نفسه .. ثم
ملاحظات منسوبة الى مسئول يهودي وآخر امريكي :



التي استعملت والنتائج التي تم الوصول اليها بخصوص مكافحة الإخوان المسلمين في السابق ومتابعة الجمعيات الدينية مثل انصار السنة ، عباد الرحمن ، التبليغ ، شباب محمد ، الجمعية الشرعية ، حزب التحرير والجمعيات الاسلامية بكلليات الجامعية والمعاهد والمدارس وائمة المساجد المشهورين من ذوى الشعبية الملموسة وجد ان كل التركيز يجب ان يكون على مكافحة الإخوان المسلمين حيث انهم تحولوا من جماعة دينية الى مدرسة فكرية اممية تتحرك بلا مركزية . ونضحي ببعض العناصر المكشوفة للظهور العلني وتترك باقى الافراد مهمتهم كلهم التحرك السرى لنشر الافكار وتوسعة رقعة الاتباع في المحيط المحلى الدول . وقد رأت اللجنة انه ليس من المستبعد ان افكارهم وخططهم هي التي طبقت في الثورة الدينية في ايران بواسطة الخميني حيث اثبتت التحقيقات ان خطة الهضبي سنة ١٩٥٤ في محاولة القيام بثورة دينية اجهضتها السلطات المصرية هي في غالبيتها نفس الخطة التي طبقها اعوان الخميني وهي بث الفتنة والتحريض الشعبى في مظاهرات دائمة تنفيذها ابواق من خطباء المساجد ورجال الدين وتحرسها فئات مسلحة ومدربة ، وذلك سوف يشرع البلبله والتردد في صفوف رجال الشرطة والجيش والاعلام والسياسة الذين ستنابهم حتمية اعادة النظر في المستقبل هل سيكون للحكومة التي سيطعونها ام لمبرى الثورة التي ستحكمهم وتنتقم منهم على مقاومتها

ان نجحت .

بناء عليه ، تحددت اهداف العمل المقترح في الآتى :

١ - رصد افراد جماعة الإخوان واتباعهم .

(حساسيات)

تسجل اللجنة الصعوبات التي قابلتها من تخرج وحساسيات بعض الشخصيات التي طلبتم منها الاستعانة بها ومشاركتها مثل نائب غبطة البابا والخير الامريكى ومساعد الرئيس بيجن ، حيث انه رغم توضيحاتنا لهم ان اللجنة هيئة علمية وموضوعية بحثية ، تبحث الموضوع من الناحية العلمية ، ولا تدخل لها بحساسيات دينية او محلية ، واننا بحاجة الى خبرتهم في هذا الموضوع للوصول الى الهدف في اقصر مدة ممكنة الا انهم اصرروا الا تذكر اسمائهم او اسمائهم في التقارير لتاكدهم من انتشار المتعاطفين مع المتطرفين الدينيين في الادارة الذين نقترح تصفيتهم لانه عن طريقهم تتسرب المعلومات .

تعميق مراجع الموضوع تاريخيا

روعى حسب التعليمات الاستعانة بتقارير الادارات السابقة في هذا الشأن :

- ١ - تقرير الادارة البريطانية السابقة في العهد الملكى البلاد .
- ٢ - تقارير البوليس السياسى في عهد الرئيس النقراشى والرئيس عبد الهادى .
- ٣ - تقارير الحكومة الوفدية .
- ٤ - تقارير المباحث العامة حتى سنة ١٩٥٧ .
- ٥ - تقارير السفارة الروسية من سنة ١٩٥٧ الى ١٩٧٠ .
- ٦ - تقرير اللجنة المؤلفة برئاسة رئيس الوزراء سنة ١٩٦٥ .

□ حقيقة هامة :

التقرير الاخير رقم ٦ وهو تقرير سنة ١٩٦٥ بخصوص جماعة الإخوان المسلمين المخلة اعتبر المحور الاصل الذى دارت حوله المقترحات حسب الظروف الحاضرة حيث وجد ان التوقف عن متابعة تنفيذ هذا التقرير هو الذى ادى الى استفحال المشكلة التى نحن بصدد علاجها الآن .

التقرير

بعد دراسة واستعراض الوسائل



حسن التهامي

والمخابرات العامة (الامن القومى) وكنت لجنة واحدة جديدة مختصة بهذا الموضوع مع توسعة صلاحياتها ومسؤولياتها ، وسميت اللجنة على حسب التعليمات (لجنة مكافحة تسييس الدين او تدين السياسة)

□ اعضاء اللجنة :

السيد حسن التهامي .. رئيسا للجنة .

- السيد فكرى مكرم عبيد .. نائبا للرئيس

- السيد وزير الداخلية

- السيد رئيس المخابرات العامة والامن القومى .

- السيد رئيس مباحث امن الدولة

- السيد رئيس المخابرات الحربية .

- شخصيات استعانت اللجنة بارائهم وخبراتهم .

١ - السيد خبير المتابعة بالمباحث (كانت مهمته في السابق تجميع وتحليل الاخبار والآراء في اوساط الاخوان المسلمين بالمدارس والجامعات وفي السجون والمعقولات)

٢ - السيد نائب غبطة البابا المسئول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية .

٣ - خير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية وهو المنسوب المقيم في مصر للهيئة المسماة لجنة مكافحة التطرف الاسلامى التابعة لوكالة الامن القومى الامريكية .

٤ - مساعد الرئيس بيجن للشؤون الاسلامية .



التهامي يقترح على السادات ..

»

الاجتماعية والخلقية وليس مع السياسة ، مع ابراز مفاصد الخلافة وخاصة زمن العثمانيين ، وتقديم الغرب السريع عقب هزيمة الكنيسة واقصائها عن السياسة .

٢ - التحرى الدقيق عن الایاء الروحيين المعاصرين للافكار وتشويه سمعتهم .

٣ - تحريك قضايا التطرف الدينى من وقت لآخر ، وتبسيط الاضواء عليها اعلاميا مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون تصريحاتهم المغرورة المزممة مادة لاجهزة الاعلام لاثار الجمهور عليهم بدلا من التعاطف معهم ، ثم ربط هذه القضايا بالعملة لبعض دول الرفض المتطرفة مثل ليبيا والعراق .

٤ - تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة وتيسير حصولهم على الاسلحة والمفرقات المحدودة لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها على غرار قضية الشيخ الذهبي ثم التخلص منهم بحكام قاسية تكون عبوة لغيرهم مع العمل على تصعيد استعمال تعبير (جماعة التكفير)

٥ - التركيز على العناصر النسائية بالجامعة وبالمؤسسات العامة لمحاربة افكار الجماعات الاسلامية واعضاء الاتحاد حيث ان علاقة الطالبات بالجامعة والمعاهد لها دفع عاطفي ومن الواضح ان العناصر النسائية تخشى الكثير من تطبيق القيود الدينية في تحركهم وملابسهم وحريةهم ، وقد افلحت هذه الطريقة في تشويه وجه الثورة في ايران بمظاهرات النساء المتحدرات .

٦ - يحرم بتاتا قبول نوى الحى ونوى التاريخ الحركى الاسلامى سواء في المدارس او الجامعات او اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري او البوليس او المراكز السياسية والاعلامية مع عزل

بعضهم على بعض ، واغراء البعض الآخر ، ولكن النتائج المتحصلة ذابت مع مرور السنين في لقاءاتهم في الحرية مرة اخرى .

٧ - هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم ، وحتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم .

٨ - رغم كل المحاولات التي بذلت منذ سنة ١٩٣٦ لفهم العامة والخاصة بانهم يتسترون خلف الدين لبلوغ اهداف سياسية الا ان احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي الى محو هذه الفكرة عنهم في بعض الاوقات ، وفي اوقات اخرى يؤدي لدى اخرين بالافتناع بحتمية ربط الدين بالسياسة .

٩ - مشاركتهم في حروب العصبات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقتال سنة ١٩٥١ قد رتب افكار الناس على انهم اصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط وان الاهتمامات الاسرائيلية والغربية والشيوعية في المنطقة لا تخفى اغراضها في القضاء عليهم .

١٠ - نفورهم من كل ماينأوى فكرتهم ، جعلهم لا يرتبطون باية سياسة خارجية سواء عربية او شيوعية او غربية وهذا يوحى باستقلالية افكارهم .

بناء على ذلك رأت اللجنة ان الاسلوب الجديد للمكافحة يجب ان يشمل بندين متداخلين هما :

١ - التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسة بالدين .

٢ - اعادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا من معتنقي هذه الافكار . ويمكن تلخيص الاسلوب الذي يجب استخدامه لبلوغ هذين الهدفين في الآتي :

اولا سياسة وقائية عامة :

١ - اعادة النظر في مناهج تدريس التاريخ الاسلامي والدين عامة في المدارس والعمل على تغيير هذه المناهج لربط الدين بالافاضاع

٢ - غسل مخهم من افكارهم .
٣ - منع عدوى افكارهم من الانتقال لغيرهم .

**ملخص المعلومات
المتجمعة التي حددت
الخطة لبلوغ الاهداف**

تبين ان تدريس التاريخ الاسلامي للنشء في المدارس بحلقته الموجودة والتي تم تطويرها في الخمس عشرة سنة الماضية مازال يربط الدين بالسياسة في لاشعور كثير من التلاميذ منذ الصغر .

مما يؤدي الى ظهور معتنقي الافكار الاسلامية .

٢ - صعوبة بل استحالة التمييز بين اصحاب الميول والنزعات الدينية وخاصة في الاوساط المثقفة وبين معتنقي الافكار الاخوانية ، حيث بسهولة فجائية تتحول الفئة الاولى الى الثانية بتطرف اكبر .

٣ - غلبة افراد الاخوان ، يعيشون على وهم الطهارة ولم يمارسوا الحياة الاجتماعية الحديثة ويمكن اعتبارهم من هذه الناحية .. خام .

٤ - غلبتهم ذوى طاقة فكرية ، وقوة تحمل ومثابرة كبيرة على العمل ، وقد ادى ذلك الى اضطراب دائم وملمس في تفوقهم في المجالات العلمية والعملية التي يعيشون بها ، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي رغم ان جزءا غير بسيط من وقتهم موجه لنشاطهم الخاص في دعوتهم الخطيرة .

٥ - هناك انعكاسات ايجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يلتفت به .

٦ - تداخلهم في بعض ، وبوام اتصالاتهم الفردية ببعض وتزاورهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي الى ثقة كل منهم بالآخر ثقة كبيرة ، ورغم ان جهدا كبيرا قد بذل لهن هذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض



المطابع حتى ينفقوا تحت الرقابة السهلة

ثالثا : رؤوس جديدة بدأت تظهر في الجامعة

وخلالها تستعمل معها وسائل اغراء بتعرضهم للحياة العصرية هم ونويعهم بحفلات ودعوات ويوعدوا بوظائف راقية اوصفقات او مشاركات .. الخ

فمن تجالوب منهم يستفاد منه ويضم لحزب الحكومة ومن لم يتجاوب تعزل وظانظهم وترقيتهم او توصي بهم لجنة الضرائب والمباحث الجنائية او تؤخر تسهيلات الزراعية كل حسب مهنته

توصيه احتياطية : تكلف لجنة جانبية بتخطيط عمليات يلجا اليها وقت اللزوم اما محاولة انقلابات تنسب لهم او محاولة اغتيال او تخريب او محاولة تعاون مع دول الرفض ضد الحكم ورغم هذا يجب بذل كل الجهود اللازمة لعدم استعمال الاساليب العنيفة او الاعتقال او السجن بقدر الامكان حتى تظل الحكومة قادرة على التحدث امام الراى العام المحل عن الديمقراطية والحريات المتوفرة وحتى يمكن الاستقرار في اكتساب ثقة الغرب في ثبات نظام الحكم

انتهى التقرير

توقيعات

مرافقات

- ١ - اقتراحات مساعد الرئيس بيجن
- ٢ - اقتراحات ممثل لجنة مكافحة التطرف الاسلامي وهو خير الشؤون الاسلاميه بالسفارة الامريكيه في القاهرة
- اولا : اقتراحات مساعد الرئيس بيجن :

تركزت اقتراحاته على تجربة الشاه في استخدام البهائيين واليهود في المراكز الحساسة وهؤلاء حافظوا على اسرارهم واسرار الدولة حتى لحظة خروجه وايضا شبهوه باستعمال الحلفاء لليهود الذين لم يمكن الشك مرة في تحالفهم مع هتلر وحافظوا على اسرار الحلفاء حتى النصر

لذلك اقترح :

- ٣ - الاستعانة بالعناصر القبطية في الاماكن الحساسة التي يمكن تسرب المعلومات منها او التعاطف الديني

ثانيا : سياسة مجابهة الجبهات الموجودة الآن :

- ١ - الرؤوس الايديولوجية
- ٢ - وسائلهم القاطرة في الاعلام
- ٣ - رؤوس جديدة
- اولا : الرؤوس الايديولوجية الموجودة

وعلى راسها المرشد العام للاخوان تستعمل معهم السياسة (خذ معك في رحلة مقنعة مقنعة حتى يجهد ثم دعه يعود وحيدا) حيث يطلب بالانطى تارة ويخرجاء اخرى وبالمصلحة العامة فلذا وهكذا تهدئة مريديه من وقت لآخر حتى تكشف كل العناصر الجديدة ثم يوقع بينه وبينها ويما ان سنة تجاوز ال ٧٥ وصحته ضعيفة حيث قضى ٢٠ سنة

في جميع سجون مصر فان طاقته محدودة واضاعتها واضاعة وقته في اللقاءات المستمرة بالمسؤولين والمنافشات والندوات وخالقه كلها امور كلفه لاستهلاكه واستنفاد طاقته المحدودة

ويجب تجنب القبض عليه لاي سبب حتى لا توصف العملية بانها بداية فتح المعتقلات

- ٢ - استئذ الجامعة المتدينين واعضاء الاتحادات في المعاهد والجامعات يجب الاسراع في انتهاء العام الدراسي بتبكير مواعيد الامتحانات حتى يمكن استبعاد الاسباب القانونية لاجتماعاتهم في حرم الجامعة او في المدارس وتسحب منهم امكانيات تحريض غيرهم على المظاهرات والاضرابات وحتى تعطى فرصة العقبة الصعبة لاستكمال المعلومات عنهم ومحاولة ايجاد صلات بهم يستفاد بها في العام الجديد

ثانيا وسائلهم العلنية في الاعلام :

اهمها مجلتي « الدعوة » « الاعتصام » مازالتا تطبعان في مطابع اخبار اليوم ويجب ان تظل مراقبة مسوداتها للطبع مستمرة وفي نفس الوقت يحال بينهم وبين رخص

الموجودين من هؤلاء في مثل هذه الوظائف او نقلهم الى اماكن اخرى في حالة ثبوت ولائهم

٧ - مضاعفة الجهود المبذولة في سياسة العمل الدائم على فقدان الثقة بينهم وتحطيم وحدتهم بشتى الوسائل وخاصة بكتابة تقرير بخطهم عن زملائهم ثم مواجهة هؤلاء الزملاء بهذه

التقرير مع الحرص الشديد على منع كل من الاطراف من لقاء الاخر ٨ - توحيد معاملة جميع ندوى الميول الحركية الدينية بمعاملة الاخوان المسلمين قبل ان نفلجا كالعادة باتحادهم معا علينا

٩ - اغلاق فرص الظهور والعمل امام ندوى الافكار الرجعية او المظهر الرجعي في المجالات العلمية والعملية ١٠ - عدم قبول ندوى الميول الحركية الدينية او ندوى الافكار الرجعية بوظائف التدريس بالجامعات او المدارس او الاعلام

١١ - التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين في محاربة الشيوعية والاستمرار في محاولة استعمال الشيوعيين في محاربة المتطرفين دينيا ١٢ - تشويش الفكرة الرائجة عن نشاط الاخوان المسلمين في الخارج في حروب فلسطين والقناة وتعميم نشرات دعائية تبينهم بالاتصال بالانجليز

١٣ - الاستمرار في سياسة محاولة الايقاع بين الاخوان المسلمين في الخارج وبين حكومة السعودية وحكومات الخليج واستعمال امكانيات الادارة الامريكية في ذلك حتى تسهل محاصرتهم

١٤ - التركيز على مقولمة النظرية الاجتماعية الشيوعية بالنظرية الاجتماعية الاسلامية من حيث التشابه وان النظم الشيوعية بدأت تتراجع عن نظريتها بعد ثبوت عدم ملائمتها للعصر ١٥ - الاهتمام باستمرار والاسراع في سياسة تطوير الازهر الى جامعة كلاسيكية حتى يتوقف سيل الخريجين من محترق الدين وحتى يمكن تطوير سلوكه وافكاره الاثمة والمفوسين ورجال الدين واعادة النظر في التكوين الفكري المرتبط بالانظريات الاسلامية القديمة

وتسليط الدعاية والاعلام على مجدى ومصورى الدين مثل طه حسين وخلافه ١٦ - توجيه رئاسة مجلس الشعب للتعاطف مع الافكار الاسلامية من ناحية القوانين الخلقية والجنائية علنا مع اعطاء التعليمات للجان لقتل اى مشروع يحال اليهم بهذا الخصوص او تنويمه

على الا يكون العنصر القبطى هو الظاهر بل يكون له مساعد تنفيذى مسلم

٢ - تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب وتسليحهم لانه في حالة اى انفجار غير متوقع من المتطرفين فان ميليشيا قبطية شعبية يجب ان تساعد قوات الحكومة النظامية التي قد يصيبها او يوتر فيها دعابة المتطرفين على انها تحارب اخوتها في العقيدة

٣ - امداد جهاز غبطة البابا بمطبعة مناسبة وبوسائل اتصال حديثة توصله راسا برئيس جهاز الامن القومى ورئيس اللجنة كما فعل هذا من قبل مع رئاسة الجمهورية

٤ - وضع طائرة هليكوبتر تحت امر غبطة البابا

٥ - الاستعانة باعضاء نوادى الروتارى واللاينز واعطائهم مزيد من التسهيلات والرعاية حيث اهم مبادئهم الدين لله والوطن للجميع ٦ - لم يوافق بتاتا على الخطة الاحتياطية وقال انه يجب الاستمرار في سياسة ابطال مفعول الفئيل وتجنب المواجهة العنيفة بقدر الامكان حتى لا يوصف العهد بانه عهد دكتاتورى

ثانيا اقتراحات خير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية

١ - وافق على مقترحات مساعد الرئيس بيجن فيما عدا البند الاخير حيث قال انه يفضل ان تسير الخطوط كلها متوازية وسياسة حكومته هي بتر التطرف من اوله بدلا من مواجهته عند استفحاله

٢ - اضاف رايه بعدم الاستهانة برئيس الاخوان لمجرد انه تجاوز ال ٧٥ ونكرنا بان الخوميى اكبر منه سنا عمره ٧٨ سنة انتهى



الالتزام والأديب المسلم

بقلم الأستاذ
محمد حمزة بريغيش

انها مبشرات طيبة تلك التي نراها من سمات الصحو الإسلامية الزاهرة ، في دنيا الاسلام . في مجال الفكر والسياسة والسلوك والادب ، عند الرجل والمرأة على السواء . وهذه الصحو لها مبرراتها القوية . ولا سيما في هذا العصر الذي وصلت فيه المدنية المادية - شرقية وغربية - الى اوج تطورها المادي ، وابتكاراتها في الصناعة كما انها وصلت الى درك مخيف من الانحطاط في عالم الروح والمعاني الانسانية ، حين استعبدت الناس . لقد تعدت كل نطاق في ما اعطت من ازياء الشذوذ ، واشكال الوحشية ، وتحويل البشر الى ارقام صماء ، حتى فقد الانسان المعاصر كل قيمه ، وانحدر الى ادنى مرتبة يتخيلها البشر . واصيب بامراض القلق والشذوذ وبات يصرخ مستغيثا في عالم تصطبغ فيه اصوات الآلات ، وتتسابق ارقام الانتاج بسرعة مجنونة ، فضاع الانسان واختنق ، وضاعت الانسانية والقيم . وهكذا جاءت الصحو الإسلامية استجابة لنداء الفطرة ، واستغاثة الانسان لانقاذه من هذا المنحدر ، وهي صحو الانسان العائد الى ربه ، الذي يفتش عن ذاته ، ليودع القلق والضيق ، ويتخلص من التيه الذي صنعتها هذه الفلسفات المادية الخائبة .



الحديث فلا بد من تحديد واضح للمعالم ، وايضاح كامل للاسس والركائز التي ينبغي ان يقوم عليها هذا الادب .

ولا يغيب عن بالنا ان هذا العصر يتسم بالفلسفات المتناقضة التي تتصارع لتطويع الانسان واستغلاله ، وكلها تطرح مناهج ومفاهيم تغطي مجالات كثيرة من هذه الحياة الدنيا . وكل فلسفة من هذه الفلسفات تسعى لاقتناع الناس بأهدافها ، وتستخدم شتى الوسائل لهذا الغرض ، ولكي تبني مجتمعها الخاص تطبق فيه نظرياتها ، وتفري الناس وتجذبهم الى حياتهم المغرية .

الاثير ، وفي الكتب المطبوعة ، قطرات تتجمع . وجداول تلتقي لتصبح نهرا عذبا دفقا يخط طريقه في السهول نيسقي العطشى ماء نيرا ، وينبت الحب الجاف ثمرا طيبا بقدر الله . هكذا راينا دواوين من الشعر الاسلامي ، ودراسات ادبية عن الشعر وغيره وقصص تتوالى على المكتبات ، ومقالات ومحاضرات وندوات ، كلها علامات بارزة تبشر بمستقبل ادبي طيب ان شاء الله .

.....

وما دام الامر يختص بالمستقبل المنشود ، ويتناول السبيل التي ينبغي ان يسلكها رواد الادب الاسلامي

وفي عالم الادب نرى صورة لهذه الصحو ايضا : اصوات انسانية صادقة بدأت تصدح بانغامها الحلوة ، وتنفذ من عالم الصخب . ونتاج الفطرة السوية بدأت ترسم في لوحات ادبية رائعة لراها الناس ، ولم يكن الامر سهلا ، لان هذه الاصوات كانت تفتقر السور الحديدية الذي ضربوه حولها ، وتقلت من رقباء السوء الذين يترصدون كل النسمات الطيبة ليفسدوها او يخنقوها ، ومع هذا فقد بدأت تبشير الانتصار - ان شاء الله - في الصحافة ، وعلى موجات

والإسلاميون اهدي الناس بذلك ،
بأداموا يصدرون عن منهج رباني
أصيل فيه صفات الشمول والتوازن ،
والتكامل والثبات ، ويحفظ كرامة
الإنسان ويحدد له طريقه ومسؤوليته ،
بخلاف من أنه جاء موائها للفطرية
الإنسانية السلبية ، ويسمى الأخير
الإنسانية السلبية ، ويسمى الأخير
الإنسان ، ويحقق له حاجاته القريبة
والبعيدة وطمانينته الشاملة .
لهذا لابد من تحديد الطريق للادب
الإسلامي ، حتى لا يضل السائررون
فيه ، ولا يشوهوا وجهه الطيب بالصور
المشوهة للآداب المنحرفة .

ولفات إلى فكرة الالتزام في الأدب
الإسلامي ، ولنحاول تحديدها لأنها
ستضع أطارا عاما للاديب المسلم
والادب الإسلامي .
والالتزام ليس جديدا ، إنما هو
قديم قدم البشرية ، وقدم الرسالات
الساوية التي أنزلت لرسم للإنسان
طريقه في الحياة .

لذلك فهناك صور مختلفة للالتزام ،
لأنه مرتبط بالإنسان نفسه ، ولا يتعد
عن فكره وسلوكه وصورة مجتمعه .
وكل فلسفة تنظر إلى الالتزام من
خلال مبادئها وأهدافها ، ومدى انطباق
ذلك على الاديب في سلوكه وإنتاجه ،
ولهذا رأينا صورا كثيرة من الالتزام
للماركسية أو الخروج عنها نتيجة
لما يصدر عن الاديب . وأما ما نراه
— في الظاهر — من تناقض بين سلوك
الآباء وإنتاجهم في هذه المذاهب الأدبية
المقابلة فإنه ليس غريبا ، بل هو من
خصائص هذه المذاهب لأنها لا تؤمن
بشيء خارج عن حواسها ، لا تنظر
إلى أبعد ما تطيق الإحاطة به بقواها
المحدودة ، فالحرية لا يحدها قانون

ثابت يتفق مع طبيعة الحياة الكريمة
الموازنة ، والأخلاق ليست — عندهم
— إلا مواصفات لبيئة معينة وهكذا .

وما نراه من تناقض بين إنتاجهم
وسلوكهم ليس إلا تفسير الحقيقة
مذاهبهم التي لا تؤمن بغير المحسوس ،
وفي مثل هذا السلوك الشاذ تعبر عن
الفلسفة التي تقوم عليها هذه المذاهب .
فاذا نظرنا إلى الاديب المسلم
نرى صورة أخرى ، بل ولا بد أن
نستحضر تلك الصورة الشاملة التي
تحيط به ، من أنه إنسان يؤمن برب
عليم حكيم ، واحد أحد ، قادر خبير ،
أنزل للإنسانية كتابا وبعث رسولا
يحمل لهم منهاجها الهيا ، وشريعه
ساوية ، وأنه لا ملاح للإنسان ، ولا
طمأنينة بغير هذه الشريعة .

وهكذا فالاديب المسلم لن يدخل
في إطار الأدب الإسلامي إلا من خلال
صفة « الإسلام » التي تميزه عن غيره ،
لأنه يشترك في صفة « الاديب » مع
غيره .

وصفة الاديب يكتبها الإنسان
عندما يمتلك الموهبة التي تميزه عن
غيره في احساسه وانفعاله وقدرته
على التعبير عن ذلك ونقله للآخرين
والتأثير فيهم ، ولكن هذه الصفة قد
تكون عند المسلم وغيره . وكل منهم
يطوعها لأغراضه وأفكاره وغاياته ،
ومن خلالها تبدو بمسح سماته
ومكوناته .

ولكن المسلم لا يكتب هذه الصفة
إلا إذا كان مؤمنا مسلما يلتزم بشرع
الله سبحانه فكرا وسلوكا واعتقادا ،
ولا فرق في هذا بين الناهر أو الاستاذ
أو الشاعر أو المزارع ، لأن صفة
الإسلام والإيمان لازمة للمسلمين على
مختلف صفاتهم وأعمالهم .

والمسلم الصادق في إسلامه ،
الصادق في إيمانه لا يمكن أن يكون
بتفكيره وسلوكه مع الجاهليين
والمشركين وأعداء الإسلام .

ولا يمكن أن يقبل من المسلم أن
يعيش بين الفاسقات الماجنات ويرى
أمر الرذيلة والفحش باسم الفن وأن
تطلق عليه صفة الاديب المسلم لأنه
تحدث عن التاريخ الإسلامي ، أو كتب
في تضييه إسلاميه . . فالاديب المسلم
لا يمكن أن يصبح في عداد آباء
الإسلام ما لم يلتزم بالإسلام عقيدة
وسلوكا ، والا كيف يمكن أن نطلق
عليه هذه الصفة فهو في سلوكه لا يفعل
إلا فعل الجاهدين والمفكرين والعاصين
عن علم ودراسة ؟

وكيف نطلق عليه صفة الاديب
المسلم وهو يدعو لمناهج الأرض ،
ويسبق لأباطيل الطغاة ، ويحتكم
إلى قوانين الطغافوت ، ويحارب
المسلمين ؟ وكيف نطلق صفة الاديب
المسلم من وضع طاقه في سبيل الإثم
حينما ولخدمة الباطل أحيانا ؟

وإذا كانت المسؤولية عند الله على
قدر المعرفة والطاعة ، فإن مسؤولية
الاديب أكبر من مسؤولية غيره ،
وحسابه عند الله عظيم وشديد .

وإذا كان في هذه النظرة شيء من
التقيد ، فإنه قيد على الذين يريدون أن
تبقى صورة المسلمين مشوهة ،
وشخصية المسلمة ماثمة .

وإذا كان في هذه النظرة شيء من
الحسم ، فإنه من ضرورات البناء ،
لا سيما وأن الآباء رواد يربون
الآجيال بالكلمة والكتاب ، والخطبة
والمحاضرة والشعر وغير ذلك ، وكيف
نقبل لمن يأخذ هذه المهمة أن يكون له
هذه الصورة المشوهة ، صورة

الالتزام في الأدب الإسلامي

المنافقين أحيانا ، أو صورة الضائعين
أو صورة المستغلين ؟

والالتزام في الأدب الإسلامي
مسؤولية وريادة ، مسؤولية أمام الله
عز وجل وريادة أمام الأجيال المسلمة
التي تجاهد لنصرة الحق .

والالتزام في الأدب الإسلامي التزام
بالإسلام أولا ، والتزام بمنهجه في
التفكير والسلوك فضلا عن الاعتقاد
والتصور ، وبعدها التزام في تفسير
الأشياء ومعالجة المشكلات من خلال
التصور الإسلامي .

ولن يقبل من الأديب المسلم غير
الصدق ، وأي صدق يكون إذا وقع
الانقسام أو التناقض بين أدبه
وسلوكة ، أو بين سلوكه وفكره ؟

ومن الخطر أن نحصر الالتزام
بظواهر الآثار الأدبية التي تتحدث عن
قضايا إسلامية ، تعظ وترجر ، أو
تدعو وتأمر ، أو تصف وتعجب أو
تمدح ما مضى من تاريخنا الزاهر .

ومن الخطر أن نترك الباب مفتوحا
للصور المشوهة ، للمنافقين والمتاجرين
أن يتحدثوا باسم الإسلام .

إنها المسؤولية ، وإنه الصدق ،
وإنها الأمانة ، وما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه .

وتثور هنا أمور وأمور حول الآثار
الأدبية التي تنسجم مع التصور
الإسلامي ، أين موقعها ؟ ما موقفنا
منها ومن أصحابها ؟

مَسْئُولِيَّة

وَرِيَاة

ولابد عند الإجابة من الفصل بين
الواقع المائل ، والحقيقة التي نسمى
اليها فهذا الواقع بما فيه من تناقضات
لا يمثل الحقيقة ، وينبغي أن لا يفرض
علينا صورة مشوهة أو يدعونا
لنرحل عن موقفنا مع الحق ،
« لا أعبد ما تعبدون » هذه ناحية ،
بل حدد هدفنا وطريقنا على ضوء
ما وضعه لنا كتاب الله وسنة رسوله
— صلى الله عليه وسلم — مهما كان
البعد بين الواقع والهدف ، ومهما
كانت المشاق .

ومن ناحية أخرى ، نعود الى هذا
الواقع لنحدد طريقة معالجته ؟ وكيف
نعينه الى الحق ؟ ما هو موقفنا من
هذا الانتاج او ذاك ؟ وعلى ضوء
التصور الواضح للأدب الإسلامي
وللأديب المسلم نعطي الإجابة الواضحة
ونحدد الرأي الصحيح .

وربما كان الواقع الثقيل الذي
عاشه شباب هذا العصر ، واختلاط
المفاهيم هو الذي جر كثيرين الى هذه
المواقف الغائمة ،

وحكمنا على الأدب لا يعني الحكم
على صاحبه كأنسان ، لاننا ننظر الى
الأديب بصفة متميزة عن الناس ،
صفة الأديب ، والرائد ، ولهذا فانفي
صفة الأديب الإسلامي عن الأديب
لا يمس عقيدة صاحبه ، بل ينفي عنه
صفة التزام ، لانه لابد من الالتزام مع
صفة الأديب المسلم .

وكم نخطئ حينما نطلق صفة
الأديب المسلم على هذا وذاك ، فإذا
بنا تمنحه الثقة ، ندعو شباب
المسلمين الى الثقة به دون تحديد
واضح لما نريد من حكمنا ، فإذا بهم
يرون ما يخيب الآمال ، ويصدم الحس ،
ويتنافى مع الإسلام وفي طريق الأدب
الإسلامي ما تزال عثرات وعثرات ،
ولكن المخلصين من الأدباء ، بصدقهم
وعزيمتهم يستطيعون أن يزيلوا هذه
العثرات ، ويتخطوا العقبات ، والله
الموفق .

تجارة عامة

هندسة - مقاولات
عمارات
أثاث منازل ومكاتب

وكالات

نشر - توزيع

شركة سالم بن حسن الأنصاري

وأولاده

الدوحة - قطر

ص.ب: ٣٢٣ ت.كس: ٢٥٤

الإدارة العامة ت: ٨٧٤٠

إدارة المكتبات ت: ٥٣٢٢

مسابقة شهر جمادى الآخرة

الحلقة الثانية

٢- آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسم الحل الخاصة بكل شهر .
٤- توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتُنشر أسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
٥- ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلفظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :
١- أن مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بلفظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي - مجلة المجتمع .
٢- لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسم الحل الخاصة .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

٣- روى الحديث النبوي في معظم الامصار الاسلامية وكان اثبت البلدان في رواية الحديث الصحيح :
اهل مكة - اهل المدينة - اهل البصرة
□□ آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر رجب

□ ملاحظة : كانت حلقة العدد الماضي هي الحلقة الاولى من مسابقة شهر جمادى الآخرة .

١ اجمع المحققون على ان احفظ من روى الحديث النبوي من الصحابة هو :
عبد الله بن عباس - ابو سعيد الخدري - ابو هريرة

٢- يعتبر اول مصنف في الحديث الصحيح المجرّد هو :
موطا مالك - صحيح البخاري - صحيح مسلم

الجوائز

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

نخصم لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة : آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر جمادى الآخرة

الأسرة

أشراف :

بدرية العزازي

أنت قابلة

للتغيير

أينما توجهت في بلدي أرى اخوات مسلمات متحجبات ولا عجب في ان هذه الظاهرة توحى بالاطمئنان ،

وتساند اليقين في القلوب باننا سائرون على الصراط المستقيم ، باذن الله ، ولكن الامر مهما تم لا يخلو من العثرات . وعثراتنا يا اختي هي طباع في النفوس تجب علينا المسارعة في التخلص منها وتغييرها الى الافضل . الم تري الى نفسك وانت تجلسين في جمع . ما هو دورك ؟ هل المشاركة في الثروة مهما كانت هذه الصفة التي صبغت بها النساء عموما ؟ ام حاولت الالتزام بأدب الاسلام . للاسف نجد كثيرات ينخرطن فيها هم فيه مما يجرهن الى الغيبة ، ثم الى الكذب والرياء وهذه من خطوات الشيطان القاصية للايمان والتي امرنا الله باجتنابها في كل خطوة .

اختي : انك مسلمة ، اذن انت قابلة للتغير حسب ما امرك الله ورسوله من وجوب تحسين الاخلاق في الايات والاحاديث .

قد يكون هجر الباطل في اوله صعبا ولكنك ان حملت نفسك على حسن الطبع وجاهدتها فانها ولا بد ان تنساق معك وتطيعك بل وتطيعك الجوارح كلها فانك القائدة ولكنك بحاجة فقط الى عزم وهمة ومجاهدة .
أم مالك

شعارنا

من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حيا طيبة . ولنجزينهم أجرهم ما كانوا يعملون . قرآن كريم

من الأولي بالسبق

صميم تعاليم ديننا الاسلامي ونحن احق باتباعها ، فيجب علينا الا نترك لغيرنا المجال للتفوق علينا فيها ، الم بحث ديننا الاسلامي على المحافظة على المواعد وعلى التحلي بمكارم الاخلاق وبين ان سوء الخلق من صفات المنافقين أما بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان آيات المنافق ثلاث : اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف ، اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت لائم مكارم الاخلاق » فرجعة الى الماضي العطر ، الماضي الجيد ، حيث عاش الرسول صلى الله عليه وسلم رجعة الى الماضي وصحابته الكرام ، رجعة الى الماضي لكي ننهل من نبعهم ونسير على خطاهم .

ام عبد الله

في هذا العصر تسود بين الناس نظرة الاعجاب ببعض اخلاق الغربيين وما يتحلون به من المحافظة على بعض الفضائل مثل الحرص على المحافظة على المواعيد والالتزام ببعض جوانب السلوك المستحبة فنرى كثير منهم مثلا لا يسر في الشارع الا في الاماكن المخصصة لعبور المشاة ولا يخالف قواعد المرور سواء اكان راكبا ام ماشيا وقد سرت موجبة الاعجاب هذه بين المسلمين انفسهم ، فنرى بعضهم مثلا اذا اتفق مع صاحبه على موعد في زمان او مكان معين ، يذكره بأنه وعد انجليزي كدلالة على الالتزام بالموعد المحدد . فكان هؤلاء الغربيين هم مثلهم الاعلى ويستمدون منهم الفضائل ، مناسين ان هذه الاخلاق الفاضلة من

وفي أنفسكم افلا تبصرون

قال تعالى : (فلينظر الانسان الى طعامه أنا صببنا الماء صبا ، ثم شققنا الارض شقاء ، فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا ، وزيتونا ونخلا ، وحدائق غلبا ، وفلكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم) سورة عبس .

الا يعجب الانسان كيف انه يتفدى بكل هذه الأنواع المختلفة من الاطعمة من خبز الى لحم الى فاكهه السي خضراوات الى ماء . كيف تهضم المعدة كل هذه الأنواع المتباينة من الاكل — كيف تتقبل المالح والحامض والحلو والمر دون رفض او امتناع — وكيف تتحول هذه الاغذية بعد ذلك الى طاقة تحرك البدن — والى خامات تصنيع وترميم جديدة ؟

عندما يطرق الاكل باب المعدة يفتح الباب الفؤادي ليمسح بالدخول ، وتتسارع غدد المعدة لاستقبال الاكل ويفرز المخاط والحامض والخمائر ومواد اخرى كثيرة ، ليبدأ التفاعل . ان جدار المعدة مفروش بخمسة وثلاثين مليون غدة ، كلها تساهم في هضم الطعام .. بالتالي يتحول الى ما يسمى بالكيلوس وينتهي لدخول الامعاء الدقيقة ثم يمتص ويرسل الى المركز العام ، وهو الكبد .

ونسأل هنا : ان المعدة تهضم اللحم وهي لحم فلماذا لا تهضم نفسها؟ ان السر في هذا يعود الى المخاط الذي تفرزه ملايين الغدد المستقرة في جدار المعدة ، وقيل ان هذا المخاط اما ان يحوي مادة معدلة تحمي المعدة ، او تحدث فراشا داخليا يغطي جدار المعدة كله من الداخل .

وعلى اية حال فانه امر فذ ، وقدرة من قدرات الخالق العظيم .

وصدق الله العظيم (وفي انفسكم افلا تبصرون) .

ام عبد الرحمن



نوم الطفل

للنوم اثر كبير في صحة الطفل ونموه ، فيه يكسب الجسم فرصة اكتناز المواد المحروقة ، والعناصر الضرورية لتطوره .

وتشتد حاجة الطفل الى النوم ما لصغر سنه ، فالوليد ينام ثلثي وقته ، ويتكرر نومه خمس مرات في اليوم ، فاذا ما اجتاز شهره الاولى الى مرحلة الطفولة انخفض نومه الى نصفه ، وتلاحظ الامهات المرضعات ان الوليد ينام على شدي امه بعد الرضاعة ، وقد ينام خلالها ، وفي هذه الحالة يجدر بالام ان تدغدغ عنقه وتلك تحت فكيه لتثير رغبته في الرضاعة .

ومن الاطفال من يستغرق في نومه اكثر من ثلاث ساعات فيجب حينئذ ايقاظه لتناول وجبته في موعدها . وللنوم علاقة كبيرة بصحة الطفل ، في الحالة العادية - اي حين يكون سليم الجسم لا يشكو علة او مرضا - لا يستيقظ ليلا سوى مرة او مرتين ، اما اذا تعدد ارقه او جفاه النوم ولازمه

البكاء ، فثمة ألم يشكو منه الطفل يتحتم تقصيه والكشف عن بواعثه ، فقد يكون السبب هو الجوع او الألم الناتج عن البول أو البراز الذي يحثك بجسم الطفل الحساس ، وقد يكون من نتيجة الضيق من الحزام او القمط ، او التبرم من تكتل المساحيق بين فخذه حين تشربها بالبول . فاذا سقطت هذه الاسباب ولا يزال يلزم الطفل البكاء فيصحب من الواجب عرض الطفل على طبيب لاستقصاء السبب والتصرف ازاءه ، فقد يكون الطفل حينئذ مصابا بمفص معوي او غازات بطنية تسبب له الضيق ويمكن اسعافه بقليل من مفلي المابونج او اليانسون وكلاهما يساعدان على تسكين ألم الطفل وطردهم الغازات من بطنه . ام بدر

تابع : مسؤولية التربية العقلية :

والاسلام يجعل فريضة التعليم عينيه وكفائية :

فان كان تحصيل العلم له علاقة بتكوين الفرد المسلم روحيا وعقليا وخلقيا فهو من فرض العين بالقدر الذي يحتاج اليه مثل تعلم القرآن واحكام العبادات ومبادئ الاخلاق والحلال والحرام ... واما تحصيل العلم النافع كالزراعة والصناعة والتجارة وغيرها فهو من فرض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الجميع واذا لم يقم به احد فالمجتمع كله آثم ومسؤول .

هذا هو السر في قوة الدفع الحضارية والعلمية في بناء الحضارة الانسانية في نظر الاسلام وهذا مما يؤكد عظمتها ومناقسته لروح العصر والتطور واما ما نراه اليوم من ضعف وتخلف فيعود الى جهل المسلمين بحقيقة هذا الاسلام العظيم وابعاد تطبيقه عن مجالات الحياة وتأثير اعدائه ويوم يفهم المسلمون حقيقة دينهم فعندئذ يستعيدون مكانتهم ويرجعون هداة مرشدين خير امة اخرجت للناس .

الله به الناس في امر الدين الجبه الله يوم القيامة بلجام من نار »

فتدل الاحاديث السابقة ان الاسلام جعل العلم وتعليمه واجبا الزاميا . اما ان الاسلام جعل التعليم مجانيا فانه ثبت تاريخيا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان لا يتقاضى على دعوته وتعليمه اجرا وكان مبدؤه في ذلك :

« قل لا اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على الله »

وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعب بن عمير الى المدينة

معلما ومعاذ بن جبل الى اليمن وجعفر بن ابي طالب الى الحبشة وكانوا لا يتقاضون من احد اجرا . وقد كان علماء السلف يحفرون من يتصدى للارشاد والتعليم في ان يأخذ على تعليمه اجرا . يقول الامام الفزالي رحمه الله : « على المعلم ان يقتدى بصاحب الشرع صلى الله عليه وسلم فلا يطلب على اعادة العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكورا ، بل يعلمه لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب اليه . »

ج - الاسلام دين الانفتاح والتعارف الى كل الامم والشعوب

قال تعالى : « يا ايها الناس اننا خلقناكم من ذكروا نثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » . وبناء على ذلك افتتح المسلمون على غيرهم واستفادوا من حضارات الامم وخبراتها وصهروها في بوتقة الاسلام .

د - الاسلام دين مستمر متجدد وحسبه شرفا انه تنزيل رب العالمين وانه يفي بحاجات البشرية في كل زمان ومكان ويمد الانسانية بتشريعات حيوية متكاملة الى ان يرث الله الارض ومن عليها . قال تعالى « ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

هـ - الاسلام يجعل التعليم منذ الصغر الزاميا ومجانيا - روى ابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » ولفظ المسلم في الحديث عام يشمل الذكر والانثى على السواء .

وروى ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال : « من كتم علما مما ينفع



قراؤنا يكتبون

أخى القارئ

ان حياتنا الدنيا التي نحياها سنوات عدة تطول حيناً لبعضنا ، وتقصّر حيناً آخر انما هي ابتلاء .. نعم هي ابتلاء في رخاء ، وهي ابتلاء في شدتها ، وفي ان هذه الحقيقة التي نؤمن بها يجب ابتسامها وتقطيعها ، ويسرها وعسرها .

ان تفرض علينا تصرفاً واحداً لا بديل له . انه الصبر على الابتلاء والتمسك الدائم بحبل الله تعالى في جميع الاحوال والايمان المطلق بحكمته ونصره .

فلا نقابل الرخاء بالبطر ، ولا نقابل الشدة بالقنوط ، وانما نصبر على هذا وذاك راجين المغفرة والثواب . وصبرنا هذا ليس صبراً سلبياً ، وانما هو صبر ايجابي نتقاء مع الحياة ، ونحاول — بقدر استطاعتنا ان نغير مسارها ونصححها الى الصراط المستقيم .

ماذا وراء التمهج على الحجاب والمتحجبات

الطالبات المشتركات بتسيرة وزارة التربية في العيد الوطني .. ولعننت اهلين الذين لم يعرفوا كيف يربونهن .. ولكنها وعدتهن بالنجاح لوتحجبن هذا القول مجانب للصواب وليس فيه من الحقيقة شيء . وهل لعاقلة ان يتصور . ان هذه المسلمة الملتزمة بدينها تضع الامانة على حساب الدين وتشتتم وتلعن . وقد نهينا عن لعان المسلم اصلاً . ومن لعن مسلماً فهو ملعون . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس المؤمن بلعان ولا طعان ولا فاحش ولا بذىء » اكل هذه الاصول غابت عن المرأة المسلمة الملتزمة ام لم تبال بها ؟

واما عن زعمه (ان احدى الناظرات اقامت حفلاً في مدرستها بمناسبة العيد الوطني . وفصلت الملابس للطلبات . وحين ارتدت الطالبات الملابس ثارت المدرسات المتحجبات) فهذا سؤال يطرح نفسه لماذا لم يقصع عن اسباب ثورة المدرسات المتحجبات ؟ الجواب

انه لئن المؤسف حقاً ما نراه جلياً من بعض الكتاب . الذين يحاولون دائماً تزييف الحقائق . فقد كتب احدهم في احدى المجلات الاسبوعية — في رسالته المفتوحة الى وزير التربية . يتهم فيها المرأة المسلمة المتحجبة . ويشن حملة مقصودة ضد الحجاب الاسلامي الذي اقره الله تعالى بقوله « وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين

زيوتهن » . ويدعي انه يرى ان المتحجبات اخذن يشكن ارباباً في المدارس . وان الطالبات دائنات التذمر من مدرساتهن المتحجبات والاكثر من ذلك انه يقول (بدا بعض الناس يتذمرون ويهددون بنقل ابنائهم وبناتهم الى مدارس خاصة) .. وقد ساق لنا هذا الكاتب حوادث عدة : زعم انها حصلت في احدى الثانويات ووضعها كدليل على صدق ما يقول .. نذكر منها (طافت احدى المدرسات المتحجبات على الفصول لتهدد

الاستخبارات الامريكية والحركة الاسلامية

فلربما يكون فيه نفع .
بوب كلارك :

من الواضح ان وكالة الاستخبارات المركزية تجمع المعلومات عن انتشار الحركة الاسلامية في اجزاء اخرى من الشرق الاوسط . هل تستطيع ان تقيم لنا كم هو جدي الامر ؟ مثلاً ، اموزك

اجرى التلفزيون الامريكي (ابث) مقابلة مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الاميرال ترنر يوم الاحد ٢٠-١٩٧٩م . وتعرض فيها الى الحركة الاسلامية عموماً وفي العالم العربي خاصة . ووددت ان اضع ترجمة لذك الجزء بين ايديكم

الشيء الذي يمكن ان يشكل شيئاً من التهديد للمملكة العربية السعودية !
الاميرال ترنر :

حسناً . اعتقد ان احدى الحقائق هنا انه عندما تكون واحداً من المفتين الى الدين الاسلامي ، ومكة هي مركز عالمك ، وترى بعد كل تلك السنين بعد ايام محمد ان مكة حقاً هي مركز قوة في العالم اعظم بكثير (مما كان عليه ايام محمد صلى الله عليه وسلم) . فانك بذلك قد جددت حياستك وايمانك بان تعاليمك الاسلامية صالرة حقائق .

ردود خاصة

الامر الذي يوجب عليك استفسار جميع قواك للمقاومة والنبات والا كان الهلاك والعباد بالله. لذلك فاننا نرجو منك :

١ - الاكثار من قراءة القرآن الكريم .

٢ - الاكثار من الصوم والصلاة .

٣ - التزام الاخوة المؤمنين الصالحين ورفقتهم رفقة دائمة .

٤ - قراءة كتب الترغيب والترهيب والرقائق .

٥ - الابتعاد عن رفاق السوء ومواطن الشبهات ابتعادا نهائيا .

٦ - البقاء دائما على وضوء والاكثار من الدعاء .

واننا لندعو الله تعالى ان يلمك الخير والصواب وحسن الختام .

— الاخ الكريم محمد عبد الله الحامد —

انندونيسيا

نشكركم الشكر الجزيل . وسوف يصلكم ما طلبتم قريبا ان شاء الله تعالى .

— الاخت الفاضلة ايمان خضر عبد الله —

قطر الدوحة

نشكرك على رسالتك شكرا كثيرا وبالنسبة الى قصيدتك التي ارسلت فاننا كنا نود ان نرى فيها الروح

الايمانية الاسلامية الجهادية واضحة فيها كل الوضوح . واننا نرجو ان نرى ذلك قريبا . وشكرا .

— الاخوة الاحبة

نرجو كتابة اسم الباب المختص الذي ترسلونه من المجلة وبخط واضح وشكرا .

— الاخ الكريم عبد الله عبدالعزيز الرويس —

امريكا متشيجان

وصلت رسالتكم الطيبة وانتسا لنشكرك عليها الشكر الجزيل اذ اخذنا منها فائدة كبيرة ونرجو دوام المراسلة .

— الاخ الفاضل محمد الصديق قطر ، الدوحة

اننا لنأسف اشد الاسف لعدم تسلمنا لمقالكم اللذين ارسلت الينا .

ونرجو ان تسلم مقالات في المستقبل منكم . وشكرا .

— الاخ الكريم حسن محمد علي —

الولايات المتحدة

نشكركم ثقتكم بنا وعواطفكم تجاهنا . واما بالنسبة الى الموضوع الذي طلبت منا معالجته فقد تعرضنا له في اعداد عدة سابقة . نرجو الاطلاع عليها

وشكرا .

— الاخ الفاضل ع ع —

السعودية

— جامعه الرياض

اننا نقدر الحال التي تربيها ونرجو الله تعالى ان يلمنا حسن النصيح

ويلهمكم اتباع الصواب . فانت وبكل وضوح قد وصلت الى حالة لا تحمد

على ذلك : ان الدراسات ما ترون الا اسباب منها ان الملابس التي ذكرها صلت على شاكلة (المايوه) لطالبات لحيار للاحتفال بالعيد الوطني .

بالطبع المايوه لباس فاضح خليع لا ترضاه اية امرأة مسلمة لفسات

فساتها . وفي ختام ما قال ان الدين شيء داخلي لا يجوز اظهاره بحجاب

او بلحية والا لكان كل رجل ملتحميا . . . وكل امرأة متحجبة . . . والا لاصبح

الكل كافرا ، هذا القول بعيد كل البعد عن الصواب وموغل في الخطا بل هو

نتاج عن جهل وعدم معرفة . ولو ان انسانا تمسك بشكليات الدين واعرض

عن لبابه لا يصح اسلامه . كالذي يلفظ بالشهادتين . ولكنه في داخله

لا يعتقد بها . وكذلك العكس ان تمسك بروح الدين ويعرض عن

رسومه واعماله الظاهرة . ويقول الايمان في القلب . ويترك الصلاة

والصيام والعبادة . . . الخ . فينبغي ان يعرف ان الله علق الفلاح والنجاح

بالاعمال الظاهرة نهاما كما علقه بالاعمال الباطنة . ومثل هؤلاء غابت

عليهم هذه المعاني وجعلوها . وبذلك لا يحق لجاهل بشيء ان يتكلم بما

جهل ولكن هؤلاء ما قصدوا الا لتطفل وايداء المسلمين والمسلمات .

ينبغي لك اختي المسلمة ان تعلمي انك ما دمت على الحق . فلا يضر

ك ما ينسبه اليك الكاثولون .

عبد الوهاب الفهد

انهم (اليساريين) ليسوا في خط مع السلفية الاسلامية .

بوب كلارك :

ومع ذلك فان عددا منهم نشيط في ايران اليوم ؟

الاميرال ترنر :

انهم يحاولون الاستفادة من اي حالة غليان توجد .

(انتهى)

محمد عبد الله الاطرم
الولايات المتحدة

المتطرفة في العالم العربي محاولة الاستيلاء على السلطة في المملكة العربية السعودية ؟

الاميرال ترنر :

حسنا . يظهر ان ثمة تعارض بين الذهاب بعيدا الى الورا الى العقائد

الاسلامية وبين تكيف مجتمع ما مع الطرق المعاصرة لتسيير الحياة في العالم

الغربي . عندما يكون لديك ذلك النوع من الصراع . ربما تضطرب امورك

داخليا . ذلك ربما يؤدي الى فجوة تدخل منها العناصر المتطرفة . غير

لذلك . نعم . هناك حماس متجدد للعودة الى الاسلام في كثير من تلك

الدول . ولكن كل واحدة منها مختلف بشكل فريد في مجتمعها وثقافتها

وجهازها الحكومي . ولست ارى في المملكة العربية السعودية اي مشكلة

وشبكة من اي نوع .

بوب كلارك :

ولكن هل ترى في الحساسية المتجددة للدين الاسلامي عنصرا خطرا سوف

يتوجب علينا ان نراقبه عن كثب ؟ هل يمكن له . مثلا . ان يلهم العناصر



لعبة المستوطنات اليهودية بعد معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل

ان هذا الشكل المبرمج للعمليات الاستيطانية في اراضيها المفتوحة امر ما كان ليحصل لولا خضوع بعض الانظمة العربية للرغبة اليهودية في اقامة السلام مع دولة الصهاينة ايا كان شكله . فالسلام هو الطمانينة والاستقرار والرخاء لليهودي الذي ظل يخاف من شبح الحروب في المنطقة طيلة الاعوام الثلاثين الماضية مما جعله يتخلف عن الهجرة الى ارض الميعاد .

● ان الاشرطة الحدودية التي تحاول دولة اسرائيل املأها بالوافدين والمهاجرين اليهود ستجد في السلام مع الدول المجاورة مجالات اوسع للتحرك والانطلاق من قواعدها لتحقيق ما تصبو اليه الشخصية اليهودية والسياسية التلمودية في شتى انحاء وطننا المسلم .

— ان اللعبة الاستيطانية تدور .. بينما الانظمة الاستسلامية مشغولة هذه الايام بتصفية المعارضة الاسلامية الضعيفة الراضة لشئى صور الاستسلام والصلح مع الدولة اليهودية التي بدأت تخطط الان لترميم جسور السلم مع كل من دمشق وعمان . ابو اسعد

ايام ان حكومته اقامت حتى الان ٢٨ مستوطنة في الضفة الغربية وخمس مستوطنات في هضبة الجولان السورية وثلاث مستوطنات في قطاع غزة .

٢ — ربط عملية بناء المستوطنات بالعمل الدائب على جذب المزيد من السكان اليهود الى الاراضي العربية المحتلة وفي اطار هذا يدخل ما ذكرته وكالة الانباء الاردنية من ان السلطات الاسرائيلية تخطط الان لتوطين ١٥٠

الف يهودي جديد في الضفة الغربية وغور الاردن فقط .

٢ — الحصول على شرعية عالمية تلحق مستوطنات الاراضي العربية المحتلة بالدولة اليهودية بشريا وجغرافيا وان كان الاعلان عن هذا الالحاق ما زال يتراوح بين الاعلان المبطن والاعلان الصريح ، ومن ذلك ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن لرئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية (ماتي درويس) وهو ان غور الاردن جزء لا يتجزأ من اسرائيل وانه سيقى كذلك مهما تكن التسويات السلمية السياسية التي يمكن تحقيقها مستقبلا ، وهذا نفسه هو ما بلغه رئيس شعبة الاستيطان لسكان المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت في الاراضي التي احتلت بعد عام ٦٧ .

من الامور التي برزت بوضوح كامل بعد توقيع معاهدة الصلح بين اليهود والسادات مسألة الهجرة اليهودية من انحاء العالم الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة وقد اتسم بروز هذه المسألة مؤخرا بامور عدة منها :

● البرمجة والتنظيم في التخطيط للهجرة اليهودية واقعا ومستقبلا ، فلم تعد مسألة الهجرة عملا فرديا او اتجاها تلقائيا ، وانما دخلت كلية في حيز التقنين الايديولوجي المدروس .

● التعاون الدولي للعمل على حشد القوة البشرية اليهودية في فلسطين والاراضي المحتلة حيث ان اسرائيل بعد الصلح مع حكومة السادات باتت تبحث عن توفير العامل البشري كقوة تتوازي وتتناسق في فاعليتها مع القوى البشرية المسلمة الموجودة في المنطقة .

● الزخم الاعلامي (الصليبي واليهودي) في العالم بتحويل الاستعمارية الاستيطانية من عملية سلب وعدوان على حقوق الغير الى صور من الشرعية وذلك بـ :

١ — الاعلان المتواصل عن دور المستوطنات في كل من الضفة الغربية والجولان ، لا سيما تلك التي اسست في زمن مناحيم بيغن الذي اعلن منذ